الأخبار
al-akhbar

السبت 6 آب 2011
العدد 1481 السنة الخامسة
samedi 6 août 2011 nº 1481 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

بلمار يؤكّد تعاون لبنان [4]

أنسي الحاج
يكتب
جماليّات [4]
"خواتم ـ 3" 32

ذكرى
عسّاف أبو رحّال
"المراسل الفلاح" لم يخن شرفاء بلاده
6

وزارة المال فضيحة شيكات [2 ـ 3]

أمام وزارة المالية (أرشيف ــ بلال جاويش)

10
ملفّ الكهرباء في البرلمان: النوّاب أمام خيار دعم خطّة هيكلة القطاع

18
سوريا في أوّل جمعة رمضانيّة: 16 قتيلاً... وحماه تغيّبها القبضة الأمنيّة عن التظاهرات

الأخبار ■ السبت 6 آب 2011 العدد 1481

على الغلاف

2810 شيكات مفقودة من حسابات

تبدو سجلات وزارة المال كمغارة علي بابا، أو كما لو أنها نُظِّمَت لتُثبِت أن الأرقام في لبنان ليست أكثر من «وجهات نظر». الجديد في هذا الإطار هو فقدان أكثر من 2800 شيك، مسحوبة من حساب الخزينة العامة، ومجهولة القيمة ووجهة الاستخدام

حسن عليق

ليست وزارة المال جسماً غريباً عن غيرها من سائر الإدارات الرسمية. هي تشبه الدولة اللبنانية المفتوحة أبوابها للنهب وسوء الإدارة. رغم ذلك، ثمة من يريد تصويرها كجزيرة «فوق الشبهات»، وسط بحر الفساد. منذ أكثر من عام، بدأت أخبار تلك الوزارة تخرج إلى العلن. لجنة المال والموازنة فتحت سجلات الوزارة على مصراعيها. ورغم أن بعضاً من النقاش الدائر أخذ منحى سياسياً، ورغم أن القوى التي تولت وزارة المال منذ ما بعد اتفاق الطائف وضعت كل ما يُقال في خانة «الكيدية السياسية»، فارضة طوقاً من التقديس حول حسابات المالية العامة، فإن في ملفات وزارة المال ما يجدر التوقف عنده، ووقائع يصعب تجاوزها.

تبدأ الأمور من الشكل. بعض الحسابات المتعلقة خاصة بالضرائب، يُتاح لعشرات الأشخاص الاطلاع عليها والتلاعب بها من دون ترك أي أثر. تغييب واستبعاد للمدير العام للوزارة، ومركزة الإدارة بين أيدي مستشاري برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويوماً بعد آخر، يكتشف فريق وزير المال محمد الصفدي أن الإدارة مترهلة إلى حد لا يمكن وصفه سوى بأنه «لا يُصَدَّق»، على حد قول أحد العاملين في الوزارة. ترهل يكتشفه الصفدي داخل المباني التي بدأ يجول عليها في المناطق اللبنانية، أو في المباني المركزية في بيروت.

هذا الترهل يصفه أحد المطلعين على شؤون الوزارة بأنه حوّل المالية العامة، من الناحية المحاسبية، إلى ما يُشبه «دفاتر دكان الحي». لا حسابات ممسوكة بدقة، ولا آليات تدقيق تسمح بالعودة إلى ما هو مشكوك فيه.

وجديد ما أنتجه هذا الواقع هو ما كشفته مصادر في وزارة المال، لناحية فقدان سجلات 2810 شيكات عائدة للفترة الممتدة بين عامي 1997 و2009. وهذه الشيكات صادرة عن مديرية الخزينة، ومسحوبة على حساب الخزينة المفتوح لدى مصرف لبنان. وبموجب هذه الشيكات، تُصرَف أموال الأمانات والكفالات و«رديات» الضرائب والرسوم المستوفاة من دون وجه حق.

وهذه الشيكات، تكون منظمة في دفاتر خاصة داخل المديرية. وأكدت المصادر أن الكشف على هذه الدفاتر بيّن اختفاء 2810 شيكات، وفقاً للآتي:

عام 2009: 115 شيكاً، عام 2008: 153، عام 2007: 243، عام 2006: 208، عام 2005: 294، عام 2004: 134، عام 2003: 221، عام 2002: 193، عام 2001: 269، عام 2000: 264، عام 1999: 298، عام 1998: 161، عام 1997: 257.

وقد اطلعت «الأخبار» على جداول بالأرقام العائدة للشيكات «الضائعة» في كل عام على حدة. واللافت أن هذه العملية خارقة للعهود السياسية التي تحكّمت بوزارة المال. والشيكات غير معروفة القيمة ولا وجهة الاستخدام.

يُنتظر أن تطلب وزارة المال مساعدة مصرف لبنان في التحقيق (أرشيف)

ففي مديرية الخزينة، لم ترد أرقام هذه الشيكات في الدفاتر المخصصة لها. وبالأصل، من غير الثابت ما إذا كانت هذه الشيكات قد صُرِفَت أو لا. فبين وزارة المال ومصرف لبنان، ثمة آلية تسمح بتضييع فيل، وخاصة أن مصرف لبنان كان يصرف أحياناً كل 30 معاملة دفعة واحدة.

كذلك فإن هذه الشيكات لم تُصَنَّف ضمن خانة الشيكات الملغاة. ففي مديرية الخزينة، سجلات خاصة بالشيكات التي تحصل أخطاء خلال تنظيمها. وبحسب المتبع، يوسم الشيك في هذه الحالة بعبارة «ملغى»، ويُحفَظ مع «أرومته»، مع تحديد أسباب إلغائه.

مصدر مسؤول في وزارة المال أكد لـ«الأخبار» وجود شيكات مفقودة، على مدى السنوات الماضية، مشيراً إلى احتمال أن تكون السنوات السابقة لعام 1997 قد شهدت بدورها «تضييع» شيكات. لكن المصدر يلفت إلى ضرورة التعامل مع هذه القضية بواقعية، من خلال فتح تحقيق جدي يكشف وجهة هذه الشيكات. ويلفت المصدر إلى أن

تقرير

سجناء رومية غاضبون: أعذر من أنذر

لم يمرّ سقوط اقتراح قانون خفض السنة السجنية مرور الكرام. السجناء وأهاليهم بدأوا التحركات لرفض ما جرى، مطالبين بكل ما يمكنه أن يحسّن أوضاعهم المأسوية. التحركات بدأت على نطاق ضيق أمس، لكن السجناء يهددون بالتصعيد. أما النواب، فلم يقطعوا جميعاً الأمل بتمرير اقتراح القانون

محمد نزال

بدا النائب غسان مخيبر أمس كمن تلقى صدمة. هو لم يفهم كيف لزميل له، في الكتلة نفسها، أن يرفض إقرار قانون خفض السنة السجنية في مجلس النواب؟ «صراحة، لا أعرف لماذا فعل ذلك الآن عون». يقولها مخيبر، قبل أن يجزم بأن موقف عون هو رأي شخصي، لا رأي تكتل «التغيير والإصلاح». وبعيداً عن اختلاف الآراء بين أعضاء الكتلة الواحدة، يستغرب مخيبر «قصر النظر لدى بعض المسؤولين، فرفض الاقتراح كان غير منصف إطلاقاً. ولكن على أي حال، لقد خسرنا معركة، لكننا لم نخسر الحرب». هكذا، أظهر النائب، الذي قضى وقتاً طويلاً في دراسة الاقتراح في لجنة الإدارة والعدل، كمّاً من الغضب تجاه «الذين يخوضون في مواضيع هم ليسوا من متابعيها، ومن مختلف الكتل، فتراهم يزايدون على سواهم في القانون، وينسون أن السجون اللبنانية تعيش حالة استثنائية من الظلم وتفتقر إلى كثير من معايير حقوق الإنسان».

من جهة ثانية، بدا أن ما توقعته «الأخبار» لناحية ردود فعل السجناء وأهاليهم قد بدأت بالظهور. فقد قطع عدد من المحتجين على إسقاط الاقتراح طريق المطار، عصر أمس، بالإطارات المشتعلة والحاويات المعدنية. أدّى هذا الأمر إلى زحمة سير خانقة، فالاحتجاج دام نحو ساعتين وقبل موعد الإفطار، تدخلت بعدها دورية من القوى الأمنية وأعادت فتح الطريق بالقوة.

ولأنهم «في الهم سجناء» وتوحدهم المطالب، قطع عدد من أهالي الموقوفين الإسلاميين الطريق الدولية في منطقة البداوي (الشمال) التي تربط طرابلس بعكار والحدود السورية. ردوا هتافات تطالب الحكومة والقضاء بضرورة بت ملفات أبنائهم الموقوفين منذ نحو 4 سنوات دون محاكمة. كما دعوا إلى تعيين هيئة المجلس العدلي الشاغرة منذ سنوات، والتي أحال عليها مجلس الوزراء في حكومة فؤاد السنيورة عشرات الملفات بعد تفجيري التل والبحصاص في طرابلس. وأكد الأهالي أن الكثير من الموقوفين الإسلاميين «لا علاقة لهم، لا من من قريب أو من بعيد، بالأعمال التفجيرية والتخريب، وأن الكثير منهم لا يستدعي توقيفهم أكثر من سنة أو سنتين، وذلك استناداً إلى الأحكام التي أصدرتها المحكمة العسكرية خلال العام الماضي في قضايا مماثلة». هكذا، يبدو أن السجناء الإسلاميين أقل ضرراً من سواهم في عدم خفض السنة السجنية إلى 9 أشهر، ذلك لأن قسماً كبيراً لا أحكام قضائية بحقهم، وبالتالي فإن مشكلتهم الأساس هي التأخير في بت المحاكمات، وهذه المشكلة «العقيمة» في لبنان يكون سببها تارة قاض «قليل المروّة» أو غياب تعيينات وشغور مراكز تارة أخرى. ويعترض هؤلاء الموقوفون اليوم على عدم سنّ نواب الأمة أيّ قوانين بديلة تحل مشاكلهم، طالما أنهم رفضوا الاقتراحات الموضوعة، فهم «كمن لا يريد أن يرحم ولا يريد لرحمة الله أن تنزل على أحد».

من جهته، لفت وزير العدل شكيب قرطباوي إلى أن المطلوب هو «سياسة عقابية شاملة للتعامل مع السجناء، الذين هم بشر ولهم حقوق، وذلك بعيداً عن عقلية «الترقيع» التي يُلجأ إليها كل مرة في لبنان». وذكّر قرطباوي في حديث مع «الأخبار» بأهمية تسريع المحاكمات، التي «يمكنها أن تحل مشكلة الموقوفين»، واعداً بإيلاء هذه المسألة أهمية قصوى من منطلق خبرته في هذه المشكلة.

وفي السياق نفسه، علمت «الأخبار» أن أهالي الموقوفين الإسلاميين يعتزمون تنفيذ اعتصام تضامني مفتوح في طرابلس مع أبنائهم، الذين أعلنوا أمس إضراباً مفتوحاً عن الطعام، احتجاجاً على «عدم إقرار مجلس النواب قانون خفض السنة السجنية، إضافة إلى التأخير في بت المحاكمات ومنع الأهالي من زيارة أبنائهم في سجن رومية». وأوضح الشيخ نبيل رحيم، أحد أبرز الموقوفين الإسلاميين الذي أطلق سراحه قبل أيام، والذي يتواصل مع رفاقه السابقين الباقين في سجن رومية، أن هذه الخطوات «تأتي بهدف الضغط على مجلس النواب قبل جلسة يوم الأربعاء المقبل، لدفعه إلى النظر مجدداً باقتراح قانون خفض سنة السجين».

من جهتهم، أعلن سجناء رومية في بيان نشروه، أمس، عبر سفير حقوق الإنسان علي عقيل خليل، أنهم باشروا «إضراباً سلمياً عن الطعام، يليه خطوة تصعيدية، مكررين مطالبنا السابقة التي على أساسها، وبوعد من الوزير زياد بارود والنائب غسان مخيبر والعميد جبران (قائد الدرك صلاح جبران)، علقنا الإضراب سابقاً». البيان الصادر بعد مشاورات بين السجناء في المبنيين «د» و«ب» تضمن دعوة إلى كل الهيئات والمنظمات، المحلية والدولية، للقدوم إلى السجن وفتح أبواب الزنازين «لنقل حقيقة ما يجري، محملين الدولة اللبنانية كامل المسؤولية عما سيحدث... وقد أعذر من أنذر».

وفي سياق ردود الفعل، انتقد مركز

هل يبصر السجناء قانون خفض السنة السجنية؟ (أرشيف)

وزارة المال

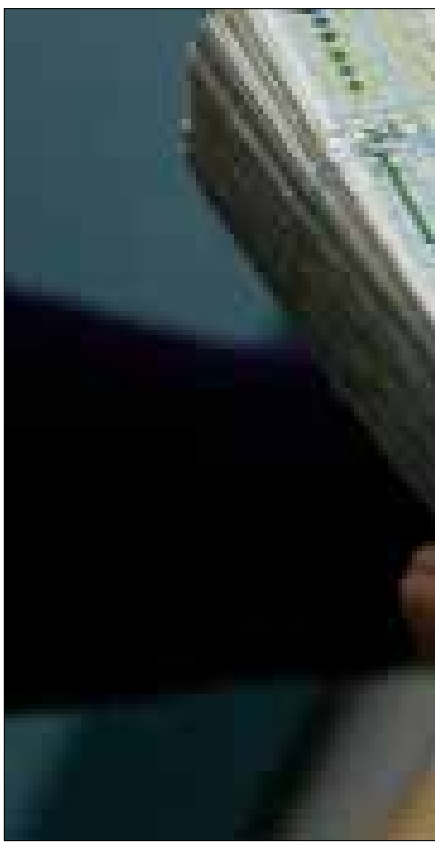

لا تحتوي سجلات مديرية الخزينة على أي ذكر للشيكات المفقودة، لا في سجلات الإثبات ولا في سجلات الإلغاء

وزارة المال ليس فيها أكثر من خمسة أو ستة محاسبين «عليهم القيمة»، ما يعني أن أمام هؤلاء الكثير من العمل ليفعلوه، قبل تحديد ما جرى في هذه الشيكات، وخاصة أن معظم حسابات الوزارة، منذ عام 1993، بحاجة إلى تدقيق.

ويجزم المصدر بأن عدد الشيكات المفقودة غير معروف بدقة، مشيراً إلى وجود عدة احتمالات، أقلها ضرراً أن يكون المحتسب الذي نظم حسابات الخزينة غير دقيق في عمله، فضاعت معه أرقام الشيكات، وخاصة أن مديرية الخزينة تُصدر عشرات الآلاف منها سنوياً. وفي هذه الحالة، يضيف المصدر، «نكون أمام عملية إهمال إداري». أما الاحتمال الأخطر، بحسب المصدر ذاته، فهو أن يكون «تضييع» هذه الشيكات قد جرى على نحو متعمّد، لإخفاء عملية سرقة. وعندها نكون أمام جريمة ينبغي ملاحقة مرتكبيها أمام القضاء.

ويلفت مصدر معني بشؤون وزارة المال إلى أن مصرف لبنان «أمام تحدٍّ جدي»، إذ إنّ من واجبه كشف الحسابات التي تُظهر ما إذا كانت هذه الشيكات قد صُرفت أو لا. وإذا كانت مصروفة، فعليه تزويد وزارة المال بكل ما يمكّنها من كشف الخلل الإداري، أو إحالة المرتكبين على القضاء. وقبل مصرف لبنان، يضيف المصدر، «يجدر بوزارة المال أن تقتح تحقيقاً، وأن تراسل مصرف لبنان، طالبةً منه تزويدها بتفاصيل السجلات المتصلة بها».

وفي جميع الأحوال، يبقى أن احتمالَي مصير الشيكات المفقودة لا يحسمهما سوى التحقيق الجدي والشفاف. وكلاهما يبرز الحاجة الملحة إلى تنظيم حسابات الدولة اللبنانية، منذ عام 1993 حتى اليوم، والعودة إلى الصرف وفقاً للقانون، لكي لا يبقى مبلغ 11 مليار دولار ضائعاً، ولكي لا يبقى الرقم في لبنان «وجهة نظر».

تقرير

تهريب سلاح إلى سوريا
قاض وضابط... ومارينا

أكدت مصادر أمنية أن مديرية استخبارات الجيش أحبطت عملية تهريب أسلحة من بيروت إلى سوريا. واللافت أن الموقوفين، بحسب المعلومات الأمنية، كانوا يسعون إلى نقل الأسلحة بحراً، من خلال المرفأ السياحي في منطقة السان جورج

تهريب الأسلحة من لبنان إلى سوريا حكاية تتكشف فصولها يوماً بعد يوم، وآخرها توقيف مديرية استخبارات الجيش ثلاثة أشخاص جدد سعوا إلى نقل نحو ألف بندقية إلى بلاد الشام عبر البحر.

وتفيد مصادر أمنية رفيعة المستوى بأن مديرية استخبارات الجيش حصلت على معلومات مفادها أن شخصين في بيروت يبحثان عن كمية كبيرة من الأسلحة الحربية، لإرسالها إلى سوريا. أبلغت قيادة الجيش بهذه المعلومات، فطلبت إيلاء الأمر الاهتمام اللازم، «شرط أن تكون المعلومات جدية». بدأ فرع بيروت في المديرية متابعة الأمر. وسريعاً، توصل إلى معلومات أدت إلى الاشتباه بشخصين من آل «ت»، أحدهما مسؤول عن إدارة المرفأ السياحي الذي تشغله شركة سوليدير في منطقة السان جورج. وخلال المتابعة، طلب المشتبه فيهما، مع شريك ثالث لهما يُدعى أ. أ. تأمين 1000 بندقية رشاشة، بهدف نقلها إلى سوريا. كانت المباحثات بين المشتبه فيهم الثلاثة والتاجر المفترض تجري تحت أنظار رجال الأمن الذين تمكنوا من تسجيل أكثر من محادثة جرت بين الطرفين. وعرض المشتبه فيهم مبلغ 100 ألف دولار، دفعة أولى من ثمن الأسلحة. أحضر التاجر عشر بنادق (6 من نوع كلاشنيكوف، وأربعاً من نوع أم 16) للمشتبه فيهم، لكي «يفحصوا النوعية». وخلال مباحثاته معهم، سمع التاجر من المشتبه فيهم كلاماً مفاده أنهم يريدون نقل الأسلحة بحراً، إذا كانت الكمية كبيرة. أما إذا جرى تأمينها على دفعات، فسينقلونها «بواسطة سيارة قاض» إلى الشمال، ومنه إلى الداخل السوري. وأكد المشتبه فيهم للتاجر، بحسب المعلومات نفسها، أن أحد الضباط في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، تولى سابقاً تسهيل عملية نقل أسلحة لحسابهم، فضلاً عن زعمهم أن ضابطاً آخر هو شريك لهم في عملهم.

طلب المشتبه فيهم من تاجر السلاح تأمين ألف بندقية حربية

وعلى ذمة المصادر الأمنية ذاتها، جرى الاتفاق بين التاجر والمشتبه فيهم على تسلم كمية من الأسلحة في منطقة بئر حسن، لكنهم خشوا الانتقال إلى تلك المنطقة، فما كان منهم إلا أن حددوا منطقة رأس بيروت لتسلم الأسلحة. وهناك، كمنت دورية من استخبارات الجيش للمشتبه فيهم والتاجر، يوم الجمعة الماضي. وبعد تسلمهم الأسلحة، لاحقتهم الدورية، إلى أن أوقفتهم في منطقة عرمون، حيث ضُبطت كمية من الأسلحة، وكمية من الكوكايين زعم الموقوف الذي يعمل في ميناء سوليدير أنه يروّجها في مكان عمله.

باشرت استخبارات الجيش التحقيق مع الموقوفين، قبل أن يُنقلوا إلى وزارة الدفاع في اليرزة، حيث خضعوا لاستجواب دقيق لدى فرع التحقيق في المديرية. وبناءً على إفادات المشتبه فيهم الثلاثة، جرى توقيف شخص رابع في الشمال، بواسطة فرع استخبارات المنطقة. وبعد انتهاء التحقيقات في المديرية، أحيل الموقوفون على المحكمة العسكرية، حيث باشر قاضي التحقيق العسكري استجوابهم.

وكانت «الأخبار» قد نشرت في عددها الصادر يوم الأربعاء الماضي خبراً عن عملية توقيف المشتبه فيهم. وطوال يوم أمس، جرى التداول بالأمر على نطاق واسع، ما دفع مسؤول الإعلام والعلاقات العامة في شركة سوليدير، نبيل راشد، إلى إصدار بيان قال فيه إن «السلطات الأمنية اللبنانية هي السلطة المكلفة بالحفاظ على الأمن والتفتيش والمراقبة في مارينا بيروت. وتنفي شركة سوليدير علمها وعلاقتها بالخبر الذي تتداوله بعض وسائل الإعلام بشأن نقل أسلحة من مارينا بيروت».

ورغم بيان سوليدير، فإن عملية التوقيف أعادت إلى التداول الأمني مسألة المرفأ السياحي في بيروت، الذي تشغله الشركة المذكورة، لكونه، بحكم الأمر الواقع، خارجاً عن السلطة الرقابية الجدية للسلطات اللبنانية، بحسب مصدر أمني معني. وعلى حد قول المصدر المذكور، فإن وجود السلطات الأمنية في المارينا هو «شكلي إلى أبعد الحدود، لكون جميع رجال الأمن المتمركزين على مدخل المارينا متراخين في تنفيذ عملهم، ولأن مستخدمي المارينا هم من أصحاب النفوذ من جهة، وبسبب تشابك الصلاحيات مع شركة سوليدير من جهة أخرى».

ح. ع.

متابعة

«الدولة لم تحمِنا... فلتعالجنا»

«الخيام» لتأهيل ضحايا التعذيب عدم إقرار مجلس النواب تخفيف السنة السجنية، أسوة بـ«البلدان المتحضرة». وجاء في بيان للمركز أنه كان «أحرى بالذين أسقطوه أن يطرحوا مشروعاً متكاملاً، بدءاً من تسريع المحاكمات وإطلاق سراح المنتهية مدّة محكوميتهم، وتحسين الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية للسجناء». ولفت المركز إلى أن الطريقة التي تعامل بها مجلس النواب مع قضية السجون، هي «استمرار لإدارة الظهر لهذه القضية الإنسانية، وغياب للمعالجة الجدّية، التي يتحمل مسؤوليتها الجميع سواء الذين عارضوا الاقتراح أو وافقوا عليه. فهذا الأمر سيشعل السجون من جديد، وهنا ستكون الحكومة والمجلس النيابي أمام استحقاق جديد اسمه السجون اللبنانية، وهذه قنابل ستتفجر مجدداً إذا لم يبادر المسؤولون إلى تأليف لجنة وزارية لوضع مشروع متكامل لإعادة تأهيل السجون واحترام كرامة السجناء الإنسانية».

أخيراً، يُذكر أن ثمة اقتراحاً للعفو عن بعض الجرائم المرتكبة قبل 2010/12/31 مقدماً من النائب ميشال موسى، وقد أعيد إلى اللجان النيابية في الجلسة التشريعية لمجلس النواب أول من أمس لإعادة دراسته، على أن يعرض في الجلسة التي دعا إليها الرئيس نبيه بري يوم الأربعاء المقبل. ويشار إلى أن اقتراح العفو المذكور، وإن كان لا يلبي طموح السجناء، إلا أنه ينص على العفو عن جرائم سرقة الدراجات النارية، واستبدال ما بقي من جميع عقوبات الحبس الجناحية، ما عدا تلك المنصوص عليها في قانون المخدرات، بغرامة مالية قدرها 10 آلاف ليرة لبنانية عن كل يوم حبس، إضافة إلى شموله بعض جرائم التزوير وانتحال الهوية، وكذلك ينص على تعديل المادة 108 من قانون أصول المحاكمات الجزائية بغية التخفيف من قسوة التوقيف الاحتياطي المعمول به.

دفع «المستقبل» بدل علاج أحد المعتدى عليهم قرب السفارة السورية

لا تزال حادثة التعرّض بالضرب لعدد من المعتصمين أمام السفارة السوريّة في الحمراء، يوم الثلاثاء الماضي، تتفاعل، وخصوصاً مع رفض المصابين أن تكون معالجتهم على حساب أي جهة سياسيّة. وبحسب مصادر معنية بالقضية، عرض تيّار المستقبل دفع جميع تكاليف العلاج، لكنه جوبه بالرفض «من أجل عدم إدخال هذا الموضوع في السجال اللبناني الضيّق، ولأن ذلك من مسؤوليّة الدولة التي فشلت في حمايتهم». كما أن الناشطين لا يزالون مصرّين على الاستمرار بتحرّكاتهم المتضامنة مع المعارضة السورية، إلى جانب لجوئهم إلى القضاء اللبناني لمحاسبة من اعتدوا عليهم، بهدف حماية الحريّات العامّة في جميع أنحاء لبنان، بعد تكرّر حوادث كهذه «ما يُهدد الحريّات العامّة في لبنان».

ورفض الناشط علي شريم تغطية كلفة علاجه في مستشفى الجامعة الأميركيّة، من قبل تيار المستقبل. وقد جمع عدد من الناشطين المبلغ المطلوب من إدارة المستشفى. ويُطالب الناشطون بأن تتحمّل الدولة اللبنانيّة المسؤوليّة الكاملة وتُغطي علاج المصابين، لأن الاعتداء حصل بسبب تقاعس أجهزتها الأمنيّة عن القيام بدورها.

وفي السياق، أصدر الناشط غسّان مكارم بياناً شرح فيه ملابسات ما حصل معه. وهو من الجرحى الذين تُعدّ إصابتهم بليغة، إذ كُسر حوضه نتيجة ضربه «بجنط سيارة»، إضافة إلى العصيّ والأحزمة الجلديّة «وتبيّن بعد الفحوص الطبيّة أنني بحاجة إلى عمليّة جراحيّة باهظة الثمن، وقمت حينها بمساعدة الأهل والأصدقاء والصديقات والرفاق والرفيقات بالمعاملات اللازمة حتى تتم تغطية التكلفة من قبل وزارة الصحة، بما أن عمل التعدي كان نتيجة لإهمال السلطات لأمن المعتصمين، وحيث إن السلطات المعنية لم تقم بأي شيء لحماية المتظاهرين». ويُضيف مكارم في بيانه، إنه في هذه الأثناء زاره وفد من مؤسسة الحريري «يعرض عليّ دفع ثمن أتعاب المستشفى والعلاج، لكنني رفضت ذلك رفضاً كاملاً، بوجود عدد من الأصدقاء والأهل، وذلك منعاً لأي استثمار سياسي للاعتصام وإيماناً مني بأن على السلطة اللبنانيّة تحمل نفقات علاجي لأنها المعنيّة الوحيدة بأمن المواطنين وسلامتهم».

ويشير مكارم إلى أنه فوجئ عندما «كنا نحاول إخراج التقارير من المستشفى من أجل أخذ الموافقة عليها من قبل وزارة الصحة، بردّ إدارة المستشفى علينا بأن الفواتير دفعت بالكامل ورفضت بادئ الأمر إعطاءنا اسم من دفع تكاليف العلاج، وعرفنا بعد مرور بعض الوقت أن مؤسسة الحريري هي التي دفعت تكاليف العلاج، على الرغم من رفضي لهذا الأمر، وفوجئت أيضاً كيف وافق المستشفى على أخذ هذه الأموال من دون موافقتي على ذلك».

(الأخبار)

تقرير

لبنان يثبت تعاونه وبلمار يحتال على

ثبت للمحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري أن لبنان يتعاون عبر قيامه «بمحاولات معقولة» لتبليغ المتهمين. أما المدعي العام، فما زال يختلق الحجج لمنع الذين اعتقلوا تعسفاً من الوصول إلى العدالة

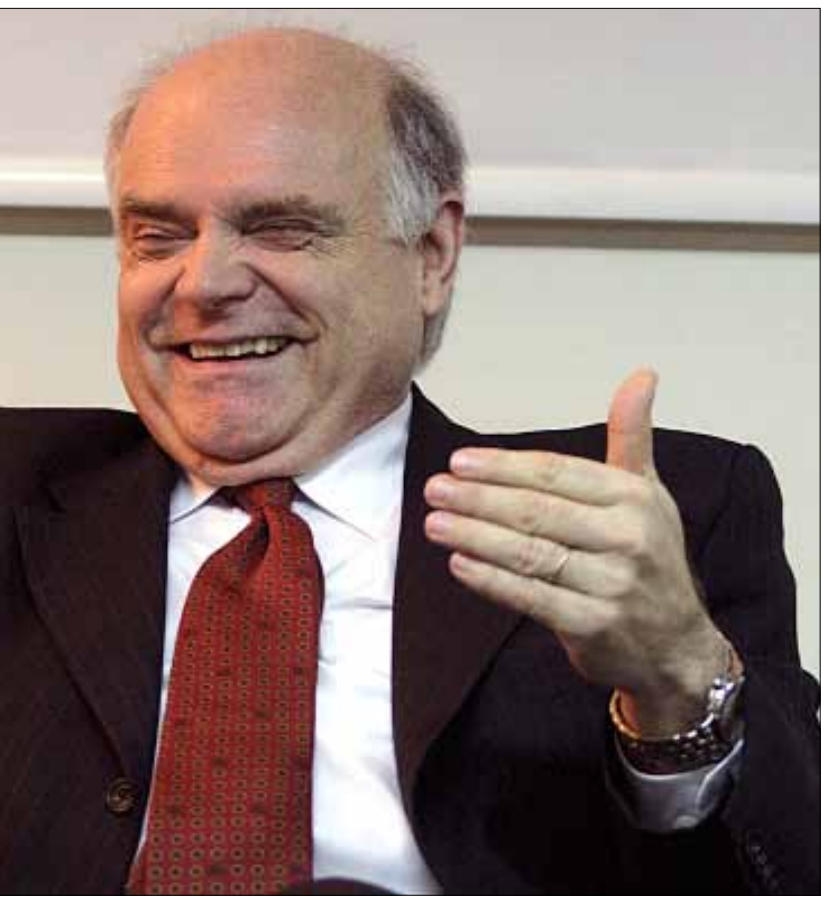
دانييال بلمار (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

عمر نشابة

«يمكننا أن نقرّ بأن السلطات اللبنانية تتعاون في الوقت الحالي تعاوناً كاملاً مع المحكمة الخاصة بلبنان»، قال أمس أحد المسؤولين في مقرّ المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري عبر الهاتف من لاهاي. ويبدو أن الأمر لا يقتصر على الإقرار بتعاون لبنان، بل يذهب إلى حدّ الإثبات، وذلك استناداً إلى قواعد الإجراءات والإثبات الخاصة بالمحكمة. ففي 29 تموز الفائت صدر عن قاضي الإجراءات التمهيدية في المحكمة الدولية، القاضي دانيال فرانسين، قرار برفع السرية عن كامل أسماء وألقاب الأفراد المذكورين في قرار الاتّهام الذي صُدّق في 28 حزيران، وعن المعلومات المتعلّقة بسيَرهم الذاتية، وعن صورهم والتهم الموجّهة إليهم. ونشرت المحكمة على الصفحة الأولى من موقعها عبر شبكة الإنترنت الصور والمعلومات، ووزع مكتب العلاقات العامة في المحكمة بياناً رسمياً ورد فيه الربط الإلكتروني للمعلومات التي رفعت عنها السرية.

وتناقلت يومها وسائل الإعلام تحليلات دلّت على توظيف سياسي لرفع السرية ولتوقيت هذه الخطوة الإجرائية. لكن التفسير الموثّق يأتي في نصّ قواعد الإجراءات والاثبات، حيث يرد أنه «يجوز للرئيس في الحالات التي يُثبت فيها أن محاولات معقولة جرت لتبليغ قرار الاتهام أو الدعوة للحضور أو مذكرة التوقيف إلى المتهم، ولكنها فشلت، أن يقرّر بعد التشاور مع قاضي الإجراءات التمهيدية في هذا الصدد، تنفيذ تبليغ الإجراء بطريقة أخرى، بما في ذلك عن طريق إجراءات الإعلان العام». (المادة 76 الفقرة هاء). وبالتالي، إن الإعلان العام لبعض مضمون القرار الاتهامي ومذكرات التوقيف مشروط بثبات قيام السلطات اللبنانية بـ«محاولات معقولة» لتبليغها للمتهمين.

أما بشأن التوقيت، فلا تحدد القواعد مدة المهلة الزمنية لرفع السرية عن مضمون قرار الاتهام أو أجزاء منه. فيرد في المادة 74 من القواعد أنه «في ظروف استثنائية، وبناءً على طلب من المدعي العام أو الدفاع، يجوز لقاضي الإجراءات التمهيدية، وفقاً لما تقتضيه مصلحة العدالة، أن يأمر بعدم إعلان قرار الاتهام للعموم أو أية مستندات أو معلومات مرتبطة به، إلى أن يصدر أمر آخر بذلك» (الفقرة ألف). وبالتالي صدر في 29 تموز الفائت هذا الأمر عن القاضي فرانسين، آخذاً بشرط المادة 76 المذكور آنفاً.

تلاعب بقرار القاضي

سلّم المدعي العام في المحكمة الدولية، دانيال بلمار، مجموعة من المستندات التي كان قد أمر قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسين في 3 حزيران الفائت بتسليمها إلى اللواء الركن جميل السيد. وكان السيد قد طالب المحكمة بوثائق تحقيق يستند إليها في مقاضاة المسؤولين عن اعتقاله لنحو أربع سنوات تعسّفاً. لكن بعد مرور نحو عام ونصف عام على تقديم طلبه الأول من المحكمة في لاهاي، ما زال بلمار يسعى إلى منع تسليم المستندات للسيد ووكيله المحامي أكرم عازوري، تارة من خلال الطعن بالقرارات الصادرة عن القاضي لصالح السيد، وتارة أخرى عبر تسليم بعض المستندات غير المهمة وتبرير الامتناع عن تسليم المستندات التي قد تكشف ضلوع أشخاص محددين في ارتكاب جريمة الاعتقال التعسفي.

المدعي العام الدولي سلّم أمس، إلكترونياً، ثلاثة وأربعين مستنداً من بين أكثر من مئة وثلاثين مستنداً يفترض أن يحصل عليها السيد بأمر

المشهد السياسي

الموقف من سوريا يعيد «شدشدة» خطاب المستقبل

يبدو أن تيار المستقبل بدأ يستعيد «مايسترو» حملاته المركزة، الذي كان قد افتقده بنسبة كبيرة أخيراً، بدليل توافق نوابه أمس والتجمعات المؤيدة على شن هجوم مركز على موقف لبنان من بيان مجلس الأمن بشأن سوريا

منذ أقل من أسبوع، وتحديداً يوم الأحد الماضي، وزع المكتب الإعلامي بياناً للرئيس سعد الحريري، استنكر فيه ما سمّاه «المذبحة التي تتعرض لها مدينة حماه السورية وسائر أعمال القتل الدموية»، وقال حرفياً: «إننا في لبنان لا يمكن تحت أي ظرف من الظروف أن نبقى صامتين إزاء هذه التطورات الدموية التي تشهدها الساحة السورية».

حديث رئيس حكومة سابق وموجود خارج لبنان، باسم «لبنان»، أمر فيه وجهة نظر بالنسبة إلى نواب المستقبل، أما موقف الحكومة القائمة بنأي لبنان عن نفسه في ما يخص بيان مجلس الأمن الدولي بشأن ما يجري في سوريا، فيبدو في نظرهم جريمة لا تغتفر، فاعتذر النائب عمار حوري من شعب سوريا «عما اقترفته الحكومة اللبنانية في مجلس الأمن وكأن لبنان الرسمي يقول: نعم نحن نوافق على ما يتعرض له الشعب السوري». وإذ وصف زميله محمد كبارة موقف لبنان بـ«المشين»، قال: «لن نقبل بعد اليوم بأن تمثلنا هذه الحكومة في المحافل الدولية، وأدعو الشعب اللبناني والقوى الاستقلالية إلى رفع مذكرة إلى الأمم المتحدة تبلغها بأن هذه الحكومة لا تمثل مواقف الشعب اللبناني، ولا أخلاقه». كذلك رأى النائب هادي حبيش أن الموقف «معيب»، وهو «إشارة إلى أن لبنان في قبضة سوريا على نحو كامل».

أما النائب جان أوغاسبيان، فرأى أن موقف لبنان «سيؤثر سلباً على صدقيته الدولية، ويضعه خارج الإجماع الدولي إن استمر في مواجهة العالم بأسره، وقد يعرض في الوقت عينه علاقات لبنان الخارجية للخطر». فيما سأل النائب خالد ضاهر: «هل يمكن لبنان الذي هو أحوج ما يكون إلى الرأي العام العالمي والدولي وإلى الأمم المتحدة أن يقف شواذاً عن العالم ضد قرار يرفض ويدين الاعتداء على المدنيين؟»، مشيراً إلى أن ما جرى «لا يعبر عن اللبنانيين ولا عن حقيقة لبنان، فهو نتيجة خضوع السياسة الخارجية في لبنان للنظام السوري».

ومن الكتلة نفسها، اختار النائب عاطف مجدلاني، التصويب على رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، بالقول إن الأخير «اتخذ موقف المتفرج على المجازر والمذابح التي تحصل في سوريا». وبالنسبة إلى «تجمع عائلات الطريق الجديدة»، فإن الموقف اللبناني «صدر عن حكومة ذات لون سياسي واحد».

أما البارز أمس، فكان ما نشره موقع «النشرة» عن الناطق الرسمي باسم جماعة «الإخوان المسلمين» من دون ذكر اسمه، والذي ينتقد فيه بشدة موقف الحكومة التي وصفها بـ«حكومة نجيب ميقاتي ابن طرابلس»، وحمل بعنف على ميقاتي.

وليلاً، علق وزير الإعلام وليد الداعوق على بيان الجماعة بالقول إنه بيان «معروف من كتبه ومن وزعه ومن هي الجهة السياسية التي تريد أن تصوب على الحكومة من البوابة السورية، وأن تقحم لبنان في ما يجري من أحداث في سوريا. وهو يكشف خلفياته وحساسيته وحساباته الشخصية والحزبية». ودافع عن قرار الحكومة «التي تأخذ مصلحة لبنان العليا في أول حساباتها نظراً إلى الظروف والأوضاع الإقليمية الراهنة وكذلك الوضع الداخلي الحساس، ولا تؤخذ بالشعارات والانجرافات والانحرافات السياسية التي تريد إقحام لبنان في أتون حسابات ورهانات خطرة لأولئك الذين لا يقيمون وزناً لمصلحة لبنان وخصوصيته»، لافتاً إلى أنه كان بإمكان لبنان منع صدور البيان الرئاسي عن مجلس الأمن، «لكن الموقف الحكيم الذي اتخذته الحكومة إنما شكل درع حماية للبنان عندما نأى بنفسه عن هذا البيان، فلم يمنع صدوره ولم يصوّت إلى جانبه، وهو موقف لقي تفهماً من كل المجتمع الدولي، لكن البعض في لبنان يبدو أنه لا يريد أن يتفهم هذا الموقف، وبدل أن يصفق للحكومة على موقفها، سارع إلى محاولة الاستثمار ضد الحكومة، ولو أدى ذلك إلى إلحاق الضرر بلبنان».

وفي هذه الأجواء، يتوجه وزير الخارجية عدنان منصور ووفد من الوزارة، إلى دمشق غداً الأحد، تلبية لدعوة من نظيره السوري وليد المعلم.

اقتراحات الجميّل لحزب الله

وإذا كان الرئيس السابق للحكومة قد تكلم باسم لبنان، ونوابه رفضوا أن تتخذ الحكومة القائمة قراراً باسم لبنان، فإن رئيساً أسبق للجمهورية، تحدث أمس باسم المحكمة الدولية وحوّل قرارها الاتهامي إلى حكم! ففي المؤتمر الكتائبي التاسع والعشرين،

رسائل إلى المحرر

خلفية حاقدة!

عملاً بحق الرد على المقال الذي ورد في جريدتكم الكريمة نهار الجمعة 5 آب 2011 في الصفحة الثانية تحت عنوان: «نواب الأمّة يسقطون خفض السنة السجنية»، يهم المكتب الإعلامي للنائب آلان عون توضيح الآتي، متمنين على جانبكم نشر هذا التوضيح في الصفحة عينها:

«فوجئنا عند قراءتنا مقال الصحافي محمد نزال بنقله وقائع لحديث النائب آلان عون بشكل مجتزأ وبأسلوب هزلي، إنّ دلّ على شيء فهو عن خفّة مهنية من جهة، وعن خلفية حاقدة وغاضبة للكاتب من جهة أخرى، بسبب موقف تكتل التغيير والإصلاح عامةً والنائب آلان عون خاصةً من موضوع خفض السنة السجنية.

فالنائب عون تحدث مع الكاتب عن «عدم المسّ باستقرار التشريع والقوانين»، لا بالتشريع عموماً كما نقل الكاتب بسخريّة غير موفّقة، وقد عبّر عن موقفه هذا داخل قبّة البرلمان أمام كل المجلس النيابي، منطلقاً من الحرص على عدم المس بسهولةٍ بالقوانين وباستقرارها لمعالجة مشاكل آنية ظرفية، إن كان لمرة واحدة أو أكثر، وخاصة أنّ هذه التعديلات لن تحل المشكلة كما أوضح النائب عون للكاتب؛ لأن السجون مكتظة بموقوفين احتياطيين لا بمحكومين.

وأوضح النائب آلان عون للكاتب أنه اقترح أن تنظر لجنة تنفيذ العقوبات في ملفات المحكومين، وبالتالي إصدار إخلاءات أو خفوضات لأحكامهم وفقاً لسلوكهم، ما يوصل إلى النتيجة نفسها من دون استهانة المسّ بالقوانين.

النائب آلان عون

◆◆◆

المطران حداد

توضيحاً لما ورد في مقال الصحافي عفيف دياب في جريدة «الأخبار»، تاريخ 3 الجاري العدد 1478 ـ الصفحة 7، يهم أمانة سر مطرانية الفرزل وزحلة والبقاع للروم الكاثوليك أن تؤكد:

إن المطران أندره حداد، الذي لم يخف يوماً وجهة نظره ومواقفه تجاه الأحداث اللبنانية، والذي يحتفظ بعلاقة احترام ومود مع مختلف القوى السياسية، لم يحارب الوزير (السابق) إلياس سكاف ولا التيار الوطني الحر في الانتخابات النيابية الماضية، ولم ينظر إليهما يوما كخونة للوجدان المسيحي، وإن اختصار الحديث الطويل أظهر هذا الموقف المناقض لاقتناعات المطران حداد.

أمانة سر مطرانية الفرزل وزحلة والبقاع للروم الكاثوليك

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

القاضي

من القاضي فرانسين. وكان بلمار قد سلّم مجموعة من المستندات في 7 حزيران وأخرى في 16 حزيران، غير أن أبرز المستندات التي يحتاج إليها وكيل السيد لمقاضاة جميع المشتبه فيهم بجريمة الاعتقال التعسفي المتمادي ما زالت بحوزة المحققين في لاهاي.
وكان بلمار قد ادعى أن بعض الأشخاص الذين ترد أسماؤهم في مستندات التحقيق التي طلبها السيد عبّروا عن خشيتهم على سلامتهم وأمنهم وأن ذلك يتطلّب حذف أجزاء من المحاضر. وقبل القاضي فرانسين هذه الادعاءات، ما دفع السيد إلى اللجوء إلى غرفة الاستئناف في المحكمة بهدف تصويب قرار فرانسين.
وأوضح مكتب المدعي العام أمس أنه كان قد اعتبر أن المستندات الثلاثة والأربعين التي سلّمها، «لا علاقة لها بشكل مباشر أو غير مباشر بادعاءات ضلوع السيد بجريمة اغتيال الحريري أو باحتجازه في إطار قضية الحريري أو بعدم صدقية الشهود» (الفقرة 6). وأشارت المذكرة الصادرة عن مكتب بلمار إلى أن «بعض إفادات الشهود لا علاقة لها بقضية الحريري. هذه الإفادات مرتبطة بجرائم أخرى ولا يدلّ الشهود فيها على ضلوع السيد بهذه الجرائم». وبالتالي قرر المدعي العام حذف تلك الإفادات من المستندات التي سلّمها أمس. كما حذفت الملاحظات التي دوّنها المحققون الدوليون بشأن مضمون المستندات.
وأكدت مذكرة بلمار أن المستند الرقم 48 هو من بين المستندات التي سلّمت أمس، رغم أن ذلك المستند هو عبارة عن مراسلة بعث بها السيد نفسه. أما المستندان 465 و472، فقد حذف المدعي العام أجزاءً منها قبل تسليمها.
بعض المستندات هي باللغتين العربية والإنكليزية، لكن بعضها الآخر لم يترجم وبقي بالعربية، وبالتالي ذكّر المدعي العام بأنه لم يدقق في ما إذا كانت المستندات العربية تتطلّب حذف بعض أقسامها. وفي ما بدا حجة إضافية للتواطؤ في تنفيذ أمر القاضي فرانسين، ورد في المذكرة أن «المدعي العام لديه موارد محدودة ليقوم بهذه المهمة من دون مساعدة قسم الخدمات اللغوية في المحكمة».

الجميل الأب يحول القرار الاتهامي إلى حكم: كيف نحاور من يعدون القتلة قديسين؟

تساءل الرئيس أمين الجميّل عن جدوى الحوار حالياً «حول السلاح وهم يعدّونه مقدساً وسرمدياً، وحول الجمهورية ولهم جمهوريتهم، وحول الديموقراطية وهم يجهضونها بانقلاب، وحول الميثاق وهم يطعنونه بعقيدة شمولية، وحول المساواة وهم يؤمنون بالطبقية المواطنية، وحول المحكمة ويعدّون القتلة قديسين؟»، وذلك في إشارة إلى قول النائب نواف الموسوي أواخر تموز الماضي: «كل اسم يشار إليه بالاتهام سيتحول عندنا قديساً مطوباً». ليردف: «لو كان المتهمون قديسين، لما كان لدينا شهداء».
وحمل الجميّل بعنف على حزب الله، واتهمه بأنه يضع اللبنانيين بين شرين: إما الفتنة المفتوحة وإما التقسيم النهائي، وقال: «ما رفضناه لدولة إسرائيل وللنظام السوري وللمنظمات الفلسطينية، لن نسمح به لأحد ولو كدس كل أسلحة العالم. نحن أسياد المقاومة اللبنانية الصافية، الأصيلة، المستقلة»، مؤكداً له «أن لا أحد في لبنان يريد رأسه، لكن لا نقبل بأن يهدد سلاحه رؤوسنا». ورأى أن أخطر ما يتعرض له الحزب «هو اقتباسه المنطق الأمني الإسرائيلي للمحافظة على وجوده»، مقترحاً عليه: الاعتراف بالدولة مصدراً وحيداً للسلطات والقرارات، وضع السلاح بإمرة الجيش على أن يُنشأ لواء مقاوم احتياطي في الجيش، متعدد الطوائف، تسليم المتهمين باغتيال الشهداء إلى العدالة الدولية، وإعلان التبرؤ منهم خشية أن تتحول المسؤولية الفردية مسؤولية حزبية.
أما على جهة حزب الله، فتركزت المواقف على مهاجمي معادلة «النفط مقابل النفط»، فاتهم النائب نوار الساحلي حزب المستقبل ونوابه بإطلاق «نظريات» في كيفية حماية لبنان «تعري لبنان من أية حماية». وإذ رأى نائب رئيس المجلس التنفيذي في الحزب الشيخ نبيل قاووق أن «موقف لبنان قطع الطريق على كل محاولات إسرائيل لفرض أمر واقع في البحر»، قال: «هناك من لا يليق به أن يكون شريكاً في صنع كرامات وانتصارات الوطن»، مردفاً: «لا ننتظر من الذين قاتلوا مع إسرائيل في اجتياح 1982 أن ينصروا لبنان في مواجهة القرصنة النفطية».

كلام في السياسة

عشرة أعوام وبطريركان وجبل

جان عزيز

يعود البطريرك الماروني الى الجبل اليوم، بعد عشرة أعوام كاملة على زيارة تاريخية سابقة لسلفه التاريخي السابق. زيارة البطريرك صفير في 3 آب 2001، كانت نتيجة لتطورات كثيرة ومثيرة تراكمت وتراكبت. فقبلها كان عهد إميل لحود قد أحبط البعض من أصحاب الأحلام أو الأوهام، أو ذوات الحسابات العامة أو الخاصة. فجمعهم، كما تجمع المصيبة، في «قرنة»، ولبسوا لبوس القلة السيادية منهم.
وقبل زيارة صفير أيضاً، كانت قد جرت انتخابات نيابية، توهم البعض خلالها ومن خلال نتائجها، أن سوريا قد هُزمت في بيروت والجبل، قبل أن نكتشف بعد خمسة أعوام أن غازي كنعان هو من وضع قانون انتخابات ذلك النصر المبين. لكن في تلك الأثناء، لم يمض الاستحقاق الانتخابي من دون تفسيرات وتخيلات.
وقبل الزيارة أيضاً وأيضاً، كانت إسرائيل قد انسحبت من جنوب لبنان، وكانت دباباتها المصادرة، وقد اعتلاها عناصر من حزب الله، قد اجتازت نهر الكلب واخترقت قلب «مارونستان»... وهو ما شرع الباب لتعالي الأصوات القائلة: والآن، على سوريا أن تسحب جيشها أيضاً.
وقبل زيارة صفير أخيراً، كان قد غاب حافظ الأسد. حدث مفصلي في وجدان جماعة مهزومة، بررت لذاتها الانكسار القديم، بتقية مخفية ظلت في بالها ربع قرن: بعد رحيله نرى...
مجموع تلك العوامل الأربعة حرك الوضع في لبنان. حتى توج الحراك نداء بكركي، رافعاً مظلة ملحوظة فوق رؤوس مترددة بين الإقدام والإحجام. فيما بعض رموز 14 آذار الحالية، حسم موقفه بين من هاجمه وانتقده وشنع في مضمونه وشتم غرضه. كل ذلك كان كافياً لتحبك عند «المجموعة القاطرة» لقرنة شهوان: الخطوة التالية صوب جنبلاط. كان أبو تيمور قد تحدث في المجلس عن «إعادة التموضع»، وعن «تحسين الإدارة السورية للملف اللبناني». وكان أبو جاسم قد أسمعه الرد السوري ببلاغته البعثية والبعلبكية، وكان جنبلاط لم ينثن بعد. فسارعت قاطرة «القرنة» الى التخطيط: سيد المختارة في شخصه وجماعته وموقعه في وسط جغرافيا الوطن، كأنه جسر متحرك بين أجزائه المرتبطة به: إذا امتد وصل، وإذا ارتد فصل. والربط معه يوسع قاعدة الفريق السيادي، في الجغرافيا والديموغرافيا، والأهم أنه يفتح أبواباً جديدة عبر الباب الجنبلاطي، وأهمها قريطم العاصية حتّاك على كثيرين من «السياديين»، لم يطأوها ولم ترَ وجوههم، منذ كانوا ضمن فريق إميل لحود، أو ممن يتهم رفيق الحريري بمحاولة شراء رئاسة الحكومة منه بثلاثين مليون دولار.
هكذا دُبرت زيارة صفير الى الجبل. وصارت مصالحة. وكانت في تكتيك المواجهة كمن احتل رقعة جديدة، على مساحة شطرنج الوطن.
في طريق العودة ارتكبت هفوتان: جمهور الفريق السيادي من جهة بالغ في تقديره للتحول الجنبلاطي. توهم أنه انقلاب كامل منه، جعله لا حليفاً وحسب، بل شريكاً أيضاً في الربح والخسارة. أما النظام من جهة أخرى، ففاقم ضغطه وتهويله على البطريرك الثمانيني. تصادمت الهفوتان عند منعطف عاريا: صرخ الشباب: سوريا طلعي برّا. فرد البطريرك: لا نؤيدكم في ما تقولون. فكانت اللحظة كافية ليكتشف الياس المر، بالبرهان الحسي القاطع، أن نديم لطيف وتوفيق هندي ورفاقهما يتآمرون على لبنان وسوريا وعلى جيشيهما «الباسلين»، لمصلحة بن غوريون شخصياً. فاتخذ خيار ذبح شعب كامل بين 7 آب و9 منه. كان ذلك طبعاً قبل أن يصبح المر من أصحاب الجراح الحية، تلك التي يصير نزفها أكبر من عقلها المفترض، ووجعها أهم من مأساة وطن مؤكدة، وتصير عندها المحنة المتقاطعة في الزمن، مرادفاً لاستحقاق مطلوب للأبد...
اليوم، يعود الراعي في زيارة ثانية بعد عقد كامل الى الجبل نفسه. في الأولى كان البلد ممسوكاً بلا سيادة. في الثانية يبدو على نصف سيادة ولا تماسك ولا من يمسك. في الأولى، كانت الأولوية لوحدة داخلية على أساس التوازن، توصل الى سيادة خارجية على أساس التعاون، أو مقولة «التسويتين التاريخيتين» مع الشريك والجار. اليوم تبدو الأولوية لكل شيء معاً: الدولة والسلطة والهوية والسيادة والشرعية والسلاح والقانون والفساد والسرقة والاختلاس والميثاق والنفاق وغيرها في آن واحد ضمن فوضى المفاهيم القائمة. ولأن الأزمة اليوم أكثر تعقيداً، يبدو الراعي كمن يقاربها خطوة خطوة. كمن يبني للمستقبل بصلابة، فيبدأ بوضع مجرد «الركّة»، بلغة العونة الجبلية. المدماك الأول المتجذر في الأرض، تمهيداً لحمل ما فوقها وما فوقه. وركّة الراعي بدأت ملامحها ترتسم على ثلاث حلقات: مسيحياً أولاً، ولبنانياً ثانياً، وإقليمياً ودولياً ثالثاً.
فماذا يحضر تراه ذاك الذي تلتقي عنده مصادفات مفارقة كثيرة، من الاسم صاحب الدلالتين في البشارة والرعاية، الى ترتيبه العددي في سجل أسلافه، حامل شارتي النصر؟ تراه ماذا يحضر السابع والسبعون؟ للبحث صلة.

ما قل ودل

رحّب البطريرك بشارة الراعي، بجميع الحاضرين من نواب ورؤساء بلديّات وشخصيّات سياسيّة في القداس الذي أقامه في بشري أمس، من دون

أن يخصّ رئيس الهيئة التنفيذيّة في القوات اللبنانيّة، سمير جعجع، بترحيب، رغم أن جعجع كان في مقدم الحاضرين. ومن المنتظر أن يجول الراعي خلال الأيام المقبلة في منطقة الشوف، ويقيم قداساً هو الأول من نوعه منذ ثلاثة عقود في دير المخلص، ربما يحضره النائب وليد جنبلاط.

علم وخبر

الحريري تفقّد سعودي أوجيه

خلال زيارته الأخيرة للمملكة العربية السعودية، عقد الرئيس سعد الحريري سلسلة اجتماعات مع مديرين في شركة «سعودي أوجيه»، واطّلع منهم على تفاصيل تخص إعادة هيكلية الشركة وتنظيم عملية التدقيق المالي بعد الفضائح التي لم تنته حتى الآن. كما طلب الحريري من مسؤول بارز في الشركة اتخاذ كل ما يلزم من إجراءات لمنع تداول أخبار الشركة وطرد أي موظف يثبت أنه أسهم في تسريب المعلومات.

الاستخبارات المصريّة آخر من يعلم

ذكرت مصادر مقربة من تنظيم الإخوان المسلمين في مصر أن الاستخبارات المصريّة فوجئت بمشاركة إحدى الشخصيّات الإيرانيّة في أحد المؤتمرات في القاهرة. وهذه الشخصية مطلوبة دولياً بسبب اتهامها من قبل دول غربية بدور في احتجاز الرهائن في السفارة الأميركيّة في إيران بداية ثمانينيات القرن الماضي، وقد شاركت الشخصية في المؤتمر لعدّة أيّام من دون معرفة الاستخبارات كيف دخل وكيف خرج من مصر.

المخيّمات تنتظر زيارة عباس

بدأت اللجان الشعبية والفصائل الفلسطينية في مخيمات اللاجئين في لبنان، بتحضير ملفاتها ومطالبها لطرحها على رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الذي يزور لبنان منتصف الشهر الجاري. وإذا كان هدف عباس الأول من زيارته هو حشد تأييد رئيس مجلس الأمن الدولي، الاعتراف بالدولة الفلسطينية، إلا أن أبناء وطنه في الشتات يحاولون الاستفادة من زيارته لحشد تأييده في دعم اعتراف الحكومة اللبنانية ومؤسساتها بقضايا اجتماعية وقانونية وحياتية.

قتل مندوب لبنان الأسبق في الجامعة العربيّة

قُتل مندوب لبنان الأسبق لدى جامعة الدول العربية السفير أسعد خليل أبي عقل، طعناً داخل شقته في حي الهرم جنوب العاصمة المصريّة القاهرة. وقال الموقع الإلكتروني لصحيفة «المصري اليوم»، إن التحريّات المبدئيّة، أفادت بأن المجني عليه تلقى 65 طعنة متفرقة في الرقبة والظهر والبطن.

ذكرى

«المراسل الفلاح» لم يخن شرفاء بلاده

عساف أبو رحال

عام مرّ على استشهاد الزميل عساف أبو رحال. عام مرّ، وكلّ استعادة لقصة تحوّل عساف إلى صحافي تؤكد ارتباط هذه المهنة بالناس. ارتباط نسيه الكثيرون في زمن التحوّلات الذي نعيشه. «الأخبار»، التي تفتقده، وتوجه إليه تحية في الذكرى الأولى لاستشهاده، تدعو مع عائلته إلى قدّاس يقام على راحة نفسه عند الساعة العاشرة من صباح غد في بلدته الكفير

عفيف دياب

لم يكن عساف أبو رحال شخصاً عابراً. لقد ترك أثراً كبيراً في يوميات أسرته ورفاقه ومعارفه الكثر على امتداد مساحة البلاد. كان يفاخر بتاريخه النضالي من زمن جورج حبش في راشيا الفخار والعرقوب، إلى زمن جبهة المقاومة الوطنية وأذرعتها السياسية والتنظيمية والتعبوية واللوجستية، وصولاً إلى العمل الإعلامي منذ أواسط ثمانينيات القرن الماضي في صحافة الحزب الشيوعي اللبناني، ثم عبوره لاحقاً بعد أفول صحافة الحزب في وسائل إعلامية لبنانية وعربية من دون أن يحقق الاستقرار المهني والاقتصادي الذي كان ينشده ويطمح اليه، إلى أن استقر في «الأخبار» حتى لحظة استشهاده.

كيف أصبح عساف أبو رحال مراسلاً صحافياً؟ يقول الزميل طوني فرنسيس الذي واكب أبو رحال منذ بداياته في «النداء» وصولاً إلى «المستقبل»، إن عساف نموذج مميّز للمراسل المناطقي. كان يسميه تودّداً «المراسل الفلاح»، لأن «ارتباطه بالأرض أهم خبر سياسي عنده، بمعنى أن خبراً مثل الموسم كان أهم بالنسبة إليه من خبر حرب كونية». اما عن علاقة عساف بالنداء، فيقول فرنسيس إنها بدأت بوصفه مناضلاً في الحزب الشيوعي، «كان يرى أن من واجبه أن يوصل لجريدة الحزب أخبار منطقته».

مع توقف «النداء» عن الصدور، غاب عساف عن المراسلة لفترة قصيرة قبل أن يستعيد نشاطه مراسلاً لجريدة المستقبل في البقاع الغربي وراشيا. ويقول فرنسيس إنه حين تولى الإشراف على الإعداد لإطلاق الجريدة وتولي مهمة المراسلين: «فكرت فوراً بعساف». وقد برز الأخير فيها وكان مميزاً بين زملائه. في هذه المرحلة شهدت المنطقة التي يغطيها عساف أحداثاً مهمة، أبرزها تحرير الجنوب عام 2000. وقد نشط عساف في التغطية.. حتى كان يعتبر أن قمة عمله الإعلامي مراسلاً مناطقياً قد تحققت خلال مواكبته عملية التحرير، إذ نفذ تغطية ميدانية على مدار الساعة لعدة وسائل إعلامية لبنانية وبعض محطات التلفزة التي كانت تنهل من معلوماته مجاناً. ويقول فرنسيس إن عساف كان «أبا المراسلين المواكبين لعملية تحرير الجنوب والمعتقلين من سجن الخيام، والتحرير أعطى عساف حقه المهني بعد تعب طويل».

بروز عساف أبو رحال مراسلاً في منطقتي حاصبيا ومرجعيون بعد التحرير، حوّله الى مرجع لعدد من الزملاء في بيروت الذين كانوا يعدّون منزله في الكفير ممرّهم الإلزامي وقاعدة انطلاق لهم نحو إجراء تحقيقات صحافية في المناطق المتاخمة لمزارع شبعا والخط الأزرق، موفراً لهم سبل الراحة والمواد الاخبارية الأساسية لإنجاز تحقيقاتهم وفتح خزانة أرشيفه لهم بكل رحابة صدر، لا سيما أن عمله مراسلاً «أصبح نوعاً من الالتزام المهني بعدما كان مهمة نضالية سياسية».

لم يضع عساف أبو رحال خطوطاً حمراء لعمله. كان ينقل الخبر بأمانة وبوقائعه المطلقة. كان يقول: «أنا رح أبعت الخبر كما هو. هيك صار، ليش بدنا نخبي عن الناس؟». كان وفياً لمبادئه، ولم يخن يوماً طبقته الاجتماعية وفقراء بلاده النائية. أرهقته أشكال تعاطي الأجهزة الأمنية وأنواعها معه خلال عمله في منطقة البقاع الغربي وراشيا. لم يكن يفقه ما يسمى «الرقابة الذاتية» وقد تسبّب له الأمر في بعض المتاعب مع أمنيين وسياسيين كان ينتقدهم من دون حرج أو خجل. وهنا لم يعد جائزاً إخفاء السر حين ضغطت شخصية أمنية على مرجعية سياسية لإزاحة عساف ابو رحال من وسيلة إعلامية لصالح آخر كان مخبراً «شاطراً» عند الأمني غير الوطني. لم يكترث «أبو مازن» لهذا الضغط ولم يعطه قيمة تذكر. تابع عمله مراسلاً في منطقة نائية ووجد في جنوبه المحرّر لاحقاً ما يعطيه الأمان في مهنة وقعت أسرارها بين يديه صدفة. صدفة غيّرت مجرى حياته وحياة عائلته التي تحولت إلى خلية نحل من أجل نصر إعلامي لرجل متعدّد المهن والمواهب قبل أن يسقط بصمت تحت فيء شجرة.

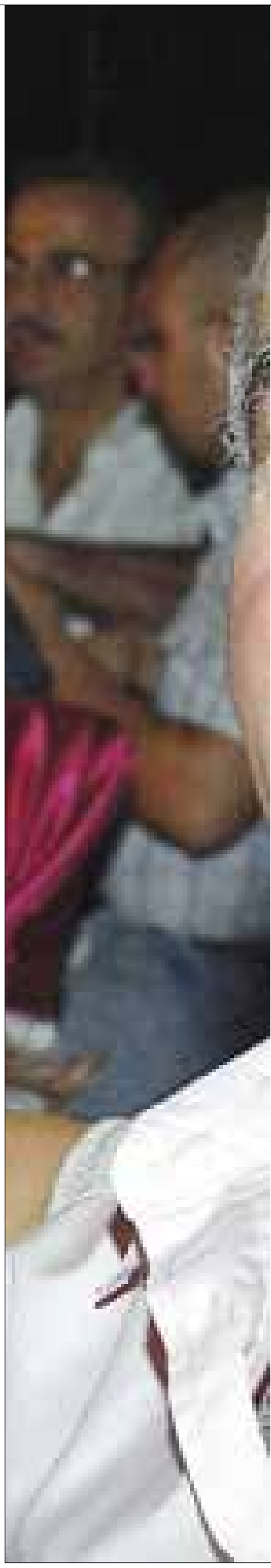
تحرير الجنوب عام 2000 كان قمة عمله (الأخبار)

الشمس تغيب في نفسي

سعاد أبو رحال

أهرب من قدري، لأعود وأصبح كل يوم على واقع مرير، والأحباب قد رحلوا، رحلوا إلى غير رجعة. دموع حائرة وغصة مرارتها فائقة، هي حالي بعد ان فارقتني. هل أصبحت من الماضي، وبات الحديث عنك في صيغة الغائب؟ وأي ماض زاخر بالأعمال المضنية. عام مضى أحسبه دهراً، مثقل بالأحزان على أعز انسان سكن قلبي، على من ملأ حياتي بالامل ووعدني بغد أفضل ولكنها قسوة الحياة. صورتك في البال دائماً. أنتظرك ظهر كل يوم لحظة استشهادك. وعندما يحين وقت الغداء ألمح طيفك يمر أمامي. أحس بخطواتك. أسمع رنين الهاتف ليخبرني عن ذاك الخبر المشؤوم. أما عند الغروب، فالشمس تغيب في نفسي، والظلمة تستقر في داخلي. أستعرض شريط الحياة بحلوها ومرها، أشعر بالشلل يتسلل الى جسدي. أعيش مع الذكريات، أحنّ إلى زمن مضى.

أكره لقب «أرملة». أتمنى أن أراك ولو في الحلم على تلك الأحلام تخفف من آلامي. أحسد الأطفال لأنهم لا يعرفون طعم الموت، ولا يشعرون بمرارته، يشاركوننا البكاء ولكن سرعان ما ينسون. لم أنسك يوماً، أشتاق إليك، إلى بسمتك الخجولة، إلى نصائحك ترنّ في أذني، إلى مقولتك الدائمة «اتركي الامور تسير مثل ما ربك بدو».

انسى حزني للحظات، وأحدّثك. أسألك عن أمور كثيرة، فلا أجد جواباً. أصحو على دموعي تذكرني أنك ووريت في الثرى. لا اعتراض على مشيئة الله. فالموت حق لا خيار لنا فيه، وكل نفس ذائقة الموت.

أتساءل أحياناً، هل البكاء يعيد من قضى نحبه، ليترفع إلى عالم أكثر نقاوة، ليس فيه غش ولا خداع؟ لو وجدنا لوناً أشد قتامة من الاسود للبسناه. وأحياناً أخرى أفكر أن

> **أشتاق إلى مقولتك الدائمة «اتركي الامور تسير مثل ما ربك بدو»**

الموت راحة لمن لم يذق طعم الراحة يوماً. كنت تسابق الزمن لتنجز ما عليك، ولكنني أشعر بأن زمني توقف بعد رحيلك لم تمت بحادث سير، او بنوبة قلبية ولا برصاصة طائشة، لأنك لم تهب الموت يوماً، كنت تتآلف معه، وكان يخطئك في مرات عدة، هل كنت تعلم انه سيصطحبك معه في حرب عابرة؟ ذهبت إليه بخطوات مسرعة. اجتزت المسافة الفاصلة بين الحياة والموت، وهكذا أحببت أن ترحل شهيداً مضرجاً بدمك الأحمر القاني، هذا هو خيارك، أن تموت على أرض لطالما عشقتها وعشقت ترابها. أرض الجنوب المعذّب حيث التحم دمك مع دم شهداء الجيش والمقاومة. مزقت جسدك قذيفة عدو مجرم، لا يعرف للإنسانية معنى ولا يقيم وزناً للقوانين والأعراف الدولية، فهم قتلة الأنبياء والرسل ولا يعيشون إلا على دماء الابرياء. فإلى جنان الخلد يا عساف، علّ اللقاء يجمعنا. تحية الى روحك ورحم الله ارواح الشهداء وأسكنهم فسيح جناته.

حبر قلمه يغرفه من دمه

كامل جابر

عام يمرّ بين مواجهة الجيش اللبناني للمعتدين من الجنود الإسرائيليين على الحدود اللبنانية في العديسة (الحدودية)، يوم حادثة الشجرة، في 3 آب 2010، وبين التصدي الأخير للاعتداء على الحدود اللبنانية في الوزاني (الحدودية)، يوم عيد الجيش، في مطلع آب الجاري.

هو فعل العدوان عينه الذي ما انفك العدو الإسرائيلي يرتكبه بحق لبنان، شعباً وأرضاً. ربما لو لم يسقط عساف أبو رحال شهيداً في مواجهة العديسة، حتماً كنا سنراه «يرابط» بعينه وقلمه، ليكتب من الوزاني مجريات ما يجري، أو أنه كان سيسقط في الوزاني أو في العرقوب.

لم يزل عساف يربض ها هنا، في العديسة التي ربحت «مواجهتها»، لكنّ الراعي الدولي لم يتوان عن تجريدها من «شجرتها»، موضوع النزاع وشرارة المواجهة. هنا في العديسة اسم عساف أبو رحال بات محفوراً في الذاكرة الوطنية والشعبية، وكذلك المهنية، حيث يستشهد الإعلاميون مثل الجنود، من أجل كلمة الحق والصورة الحقيقية، ومن أجل الوطن.

عام يمر، والمشهد لا يغيب. لم يزل هنا، هذا الجندي الإعلامي، الباحث عن الحقيقة التي باتت جزءاً لا يتجزأ من قوته اليومي. منها يمنح عائلته المتواضعة خبزها، كفاف يومها، ومنها مداد قلمه يغرفه من دمه، ويكتب ما تراه العين حرفاً حرفاً. هي العين المصوّبة نحو الحقيقة دفعت عساف نحو موته الأول وحياته الأبدية. من أجلها رأيتك هنا تفرد طلتك الأخيرة قبل امتطاء جواد الرحيل. نعم يا صديقي لم تزل في العديسة، بين ركام البيوت «المتوالدة» بيتاً إثر بيت، كلما دكّها حقد العدو، عينك «كاميراك» تشهد على الحقيقة، مجبولة بشظايا دمك، وصورتك الأخيرة التي تؤرّخ مثل قلمك، للحقيقة، لذاك العدوان غير المنتهي.

«ترى ولدتك أمك في العديسة قبل أن أعرفك؟ سؤال ردّدته سعاد وهي تشيّعك. من رأى عساف يتجاوز معاناة المهنة وخطورة الوصول إلى العديسة، تماماً مثلما كان يفعل في مرتفعات العرقوب، عند تخوم كفرشوبا وشبعا، العباسية والوزاني، يؤمن بأن عساف ولد في العديسة، عند بوابة الوطن، الممتدة من الناقورة حتى مزارع شبعا.

في المشهد الأخير، من فصل مواجهتك، الذي دوّنته بحبر دمك، رأيتك تعتلي المنصة بخطوات واثقة

> **لو لم يستشهد في العديسة لكان يغطي اعتداءات الوزاني**

هادئة. أتيت من الساحة نحو التلة سيراً على الأقدام، تصوّب نحو تلك الزاوية من حاجز الجيش في العديسة، تلقي على الجنود تحيتك المعهودة التي طالما ألقت حنانها على المقاومين المرابضين عند حدود الوطن، تعانق الجنود بنظرات أسهمت في اختيار «رفقة» الشهادة. في تلك الزاوية، قبل دوي الصوت وانفجار الدخان والركام، حضرت بكل سني عمرك، وتجربتك وخبرتك، وجهادك في الحياة والمهنة، بجسدك النحيل، بدفتر ملاحظاتك، بعدستك «التعيسة» بحسب ما كان يحلو لك التعبير، وأنت تطالب المرة تلو المرة باقتناء كاميرا تستطيع التقاط التفاصيل وقذائف العدو. حضرت بلحمك الحي، لتكتب خبرك. في هذا المشهد كنت أنت مثل عادتك، بطيبتك وتواضعك وسماحتك وهدوئك، تعانق الأرض والجنود لتصير معهم الصوت والدخان، لتصير الشهادة و«الشجرة».

في العديسة كما في حولا والوزاني، كلنا نحيا هنا وكلنا نسقط هنا، حيث سقط عساف أبو رحال والرقيبان في الجيش اللبناني عبد الله محمد طفيلي وروبير العشي. من أشلائهم وصورهم، بنادقهم وعيونهم، من جراح قدم الزميل علي شعيب ومن جراح نفوسنا الشاهدة على فقدان أحبتنا، نستمد وجودنا. من ذاكرتنا الحافلة بصور الضحايا والشهداء والأشلاء والبيوت المدمرة، نبقى ونستمر هنا. هنا في العديسة يحمل «الشاهد» اسم عساف، إكليل غار على جبين الوطن، لكي يبقى الوطن.

روحكَ ترافقنا عند كل مفترق

علي شعيب

سلام إلى صمتك المهيب، إلى سكونك وصخب وقارك، يا صديقاً بعمر سنوات التحرير .. ويا شهيداً دون توديع في أيام الانتصار.

عساف أبو رحّال.. هل تدري أني لم أعرفك مسيحياً إلا قبل شهر من استشهادك؟ لأنك كنت من كل الطوائف وإليهم.. هل تعلم أني كنت أهاب هدوءك عندما كان يصغر أمامي كل الضجيج؟ لأن حبرك كان رصاصاً بحجم قلمك المدوي. كنت شغوفاً بصداقتك لأنك الصدق بعينه من دون مداهنة. وكنت ألوذ إلى وريقاتك الصغيرة لأغرف منها بضع كلمات لأغني بها سطور دفتري الحزين. افتقدتك العباسية وساحة كفرشوبا. واشتاقت إلى عينيك ولعدسة كاميرتك الصغيرة بوابة بركة النقار وقرى العرقوب، كما الخلوات وحاصبيا. وها هي بوابة فاطمة ومعتقل الخيام ومرجعيون تنتظر عودتك ثانية. لكنك ما زلت هناك. قرب الشجرة والحاجز والسياج، تحمي عنوان كرامتها بلون دمائك.

المرة الأخيرة التي رمقتك فيها مع رفيقة دربك كانت قرب نفير المقاومين هناك عند مرتفعات مليتا. كنت أرى في نظراتك الحب لكل هذا المدى من التضحيات. دوّنت كل أجوبة أردتها من أحدهم زاداً لمشوارك الجهادي ليحيا الوطن.

أعود إليك. إلى ذلك الحائط المدمّر بحقد طواغيت زمنك. أردت أن تقول لهم بالحبر والصورة: لا. فكان دمك أبلغ تعبيراً. رأيتك يا عساف فتهيّبت

> **كنت أصرخ برسالتك وقرأتها من حيث توقف نبض عطائك**

صمتك الأبدي مجدداً إلى جانب من كان برفقتك من جنود جيش الوطن.

هل تدري أني لم أجرؤ حتى على ذكر اسمك على الهواء مع كل رصاصة وقذيفة؟ لأني خشيت أن أتطاول على قدسية تضحيتك. لكني كنت أصرخ برسالتك التي أردت أن توصلها وقرأتها من حيث توقف نبض عطائك. لم أشأ ترك المكان الذي تجثم على ترابه المجبول بدمك الوردي. لكن عذراً منك يا صديقي الشهيد، فغدر الصهاينة أصابني بشظية غطرستهم أيضاً، وها أنا أعود بجراحي مرة جديدة مع ذكراك إلى حيث افترشتَ الأرض قرب الحدود. أحمل قلمك وأملك بإنجاز التحرير الكامل، وعين على روحك التي ما زالت ترافقنا عند كل مفترق وكل مواجهة.

عساف أبو رحال. شهيد الصحافة. سلام إليك في عليائك مع الشهداء.

متابعة

تجاذب سياسيّ بشأن رئاسة «اللبنانية»: مرحبا قانون

لا شيء محسوماً حتى الساعة بشأن الرئيس المنتظر للجامعة اللبنانية، ولم يعرف بعد ما إذا كان التعيين مطروحاً على جدول أعمال مجلس الوزراء الاثنين المقبل أو لا. لكن من المتوقع أن تنجز القضية هذا الشهر، حتى يتاح الاستعداد للعام الجامعي المقبل

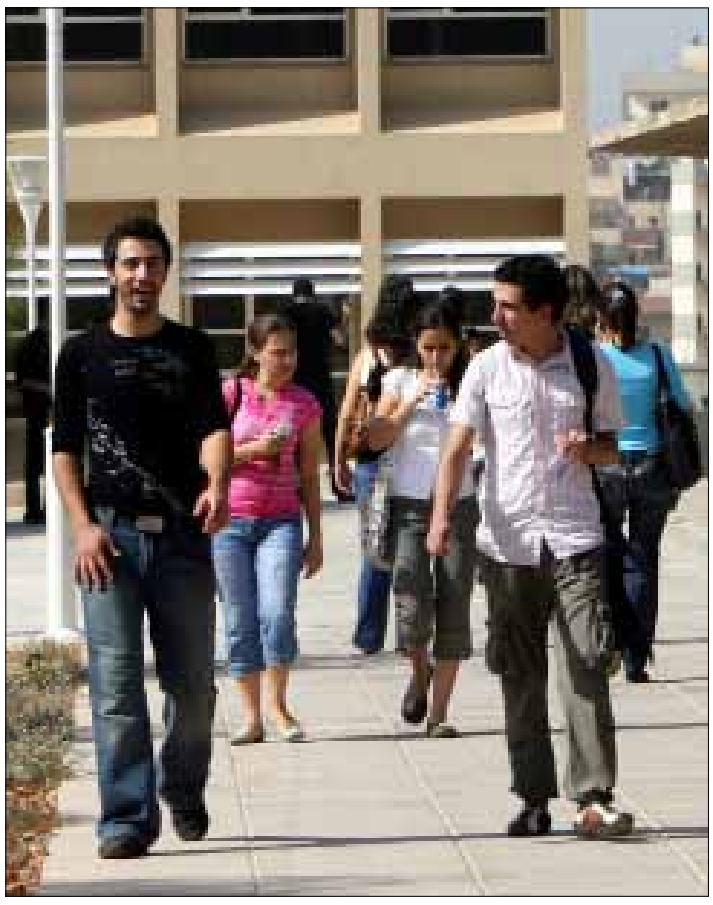

طلاب في مجمّع الحدث (أرشيف)

فاتن الحاج

لا يريد أهل الجامعة اللبنانية أن تبقى أعلى سلطة أكاديمية موضع تجاذب سياسي، بصرف النظر عن الأشخاص. ويميّز هؤلاء بين أن «يكون مركز رئاسة الجامعة سياسياً وهو أمر مرفوض، وبين أن يكون لدى الرئيس مشاعر سياسية وهو حقّه الطبيعي». وينتظرون الإصلاحات التي وعدت بها الحكومة العتيدة، لا أن تعمل بمَثل «أول دخولو شمعة على طولو».

فالمؤسسة الوطنية التي تضم 19 كلية ومعهداً و60 ألف طالب تستحق الاحتضان. ورئيس الجامعة هو رئيس مجلس الجامعة، ومكلف بإدارة المؤسسة من النواحي الأكاديمية والبحثية والإدارية، وبتقويم الملفات، ما يعني أنّه يجب أن يتمتع بمستوى عال من المعرفة بأمور الأساتذة والباحثين، وضليعاً باللغات.

لكن يبدو أنّ حزب الله حسم أولوياته باتجاه دعم ترشيح د. عدنان السيد حسين لرئاسة الجامعة، في محاولة لمكافأته على موقفه السياسي عند الاستقالة من الحكومة. وتشير مصادر الحزب إلى أنّ تعيين الرئيس أولوية، بعدما بات تعيين العمداء وتأليف مجلس الجامعة أمراً متعذراً. فقد مضى أكثر من سنة على ترشيحات العمداء ومجالس الوحدات وباتت في حكم الملغاة، إضافة إلى شوائبها الكثيرة، مثل تجديد العمداء لأنفسهم وحق الترشح لـ360 أستاذاً دخلوا الملاك بعد رفع الترشيحات. هل هناك توافق بين حزب الله وحركة أمل على شخص الرئيس؟ تجيب المصادر: «نعم، تقريباً». نسأل المسؤول التربوي المركزي في الحركة د. حسن زين الدين، فيرفض التعليق على هذه القضية، ربما لأنّه الخصم والحكم، فهو مرشح للرئاسة أيضاً ولديه من يؤيّده.

أما السيد حسين فلم يبلّغ، كما يقول في اتصال مع «الأخبار»، بالتوافق على اختياره رئيساً، ثم يعلّق: «لا أعرف اسألوا الحكومة، اسألوا وزير التربية. صحيح أنّ اسمي مطروح، لكنني لست من يعيّن رئيس الجامعة». أما وأنّ مجلس الجامعة غير موجود، فالأولويات تفترض، بحسب السيد حسين، أولوية تعيين الرئيس الذي يبدي، بحسب العرف، رأيه في تعيين العمداء الذين سيتعاون معهم

> **هل من توافق بين «أمل» و«حزب الله» على اسم الرئيس؟**

خلال 3 سنوات على الأقل، وبالتالي «إذا عيّنّا العمداء فإننا نفرض على الجامعة مجلساً مسبقاً لا دور للرئيس في تأليفه، ثم إنّ القانون 66 يفترض وجود مجلس جامعة ليقترح الأسماء». ويؤكد الرجل أنّ تعيين العمداء كان يجب أن يحصل قبل تاريخ انتهاء ولاية الرئيس د. زهير شكر، مشيراً إلى أنّه كان من الأشخاص الذين ضغطوا كثيراً من أجل تحقيق ذلك حين كان وزيراً في الحكومة السابقة. ويصف السيد حسين ما يثار بشأن القضية بـ«الحكي المجاني والجدل على الطريقة اللبنانية». ويؤيّد الرجل موقف الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين لجهة تحميل السلطة السياسية مسؤولية التقصير في تعيين العمداء. ويقول: «كفانا إهمالاً بحق الجامعة التي باتت مسؤولية وطنية عامة لا مسؤولية أكاديمية فحسب، لكونها تضم الجيش الأول في لبنان».

في المقابل، لا تزال الهيئة التنفيذية على موقفها السابق من رئاسة الجامعة، أي تطبيق القانون 66 في تعيين العمداء وتأليف مجلس الجامعة ومن ثم تعيين الرئيس من بين الأسماء التي يقترحها مجلس الجامعة. ويلفت رئيس الهيئة د. شربل كفوري إلى أنّ «القانون ليس ورقة معلاق، أي نطبّقه حين يكون في مصلحتنا ونتجاوزه حين يتعارض مع مصالحنا». ويجدد كفوري التأكيد أنّ «رئيس الجامعة ليس ملكاً لحزب من الأحزاب، ويحق لكل أهل الجامعة أن يبدوا رأيهم فيه. فالجامعة الوطنية ليست شركة خاصة يأتي إليها الرئيس ومعه عدة الشغل». ويقول: «من يرد الإصلاح الحقيقي يطبّق القانون، وليس مقصوداً إلغاء الأشخاص». ويشير إلى أنّ تكوين مجلس الجامعة لا يحتاج إلى أكثر من شهر ونصف، «فليجربونا بدلاً من الكيدية التي يتصرفون بها».

موقف تيار المستقبل لا يختلف عن موقف الهيئة، كما يقول رئيس الهيئة المختصة بالتربية والتعليم في التيار د. محمد الصميلي، «إذ لا نستطيع أن نخرق القانون فتكون سابقة، وذلك بصرف النظر عن منطق الأشخاص والتسميات، وإذا كانت هناك إشكاليات في القانون فلنعدّله وهذا حلّ يريح الجميع».

تقرير

المصطافون يهجرون الضنية في عزّ الموسم

قبل عام من الآن، كان أهالي الضنية ينتظرون موسم الاصطياف بفارغ الصبر لتحسين أوضاعهم الاقتصادية. أما اليوم، فقد مرّ الموسم من دون تحصيل أموال إضافية، بعدما قل عدد المصطافين بسبب أزمة التيار الكهربائي وفقدان أماكن الترفيه

الضنية ـ عبد الكافي الصمد

تغيّر صيف الضنية هذا العام. في ما مضى، كانت المنطقة تعيش من دون ليل: سهر وصخب وزحمة مصطافين يأوون إليها، هاربين من حرّ المدن اللاهبة ورتابتها. فما إن يطل موسم الاصطياف على المنطقة مع بداية شهر حزيران، حتى تشهد قراها وبلداتها هجمة لافتة من مصطافين لبنانيين وعرب ـ معظمهم كان قد اعتاد حطّ الرحال فيها صيفاً ـ يجذبهم إليها الهواء المنعش ووفرة المياه واللون الأخضر.

هذا الإقبال الذي كانت تشهده الضنية، غلب عليه تاريخياً طابع الاصطياف العائلي نظراً لخصوصية المنطقة المحافظة اجتماعياً، ما جعل عائلات طرابلس التقليدية ترى المنطقة مركز اصطيافها الرئيسي (آل كرامي أبرزهم)، فاتخذوا لهم فيها بيوتاً دائمة، إضافة إلى عائلات مماثلة من المنية والقلمون وغيرهما، قبل دخول الخليجيين «على الخط» في السنوات الأخيرة، وإنْ بأعداد قليلة. وما شجّع صعود مصطافي طرابلس وجوارها إلى الضنية، حينها، كان قرب المنطقة الجغرافي من عاصمة الشمال، إذ لا يحتاج المرء إلى أكثر من نصف ساعة بالسيارة كي يصل إليها.

هذه النعمة، التي اعتادتها الضنية مع بدء موسم الصيف، فارقتها هذا العام حيث شهدت المنطقة موجة هجرة من بلداتها إلى مناطق أخرى، إلى درجة أن بلدة بقاعصفرين، عروس مصايف المنطقة، «بدأت تنتشر فيها اليوم عشرات اللافتات التي تشير إلى وجود شقق للإيجار أو البيع، بعدما كنا نعجز في سنوات ماضية عن العثور على غرفة صغيرة فيها»، يقول خالد طبيخ الذي يقضي وعائلته أشهر الصيف في البلدة. يردّ طبيخ هذا التراجع إلى «انقطاع التيار الكهربائي تكراراً، وعدم وجود مولدات كهربائية خاصة»، يتابع. وإلى ذلك كله، يضاف «الملل الذي يُصاب به المصطافون نتيجة عدم وجود أي منتجعات ترفيهية، وزيادة بدلات اشتراك مياه الشفة، عدا مصروف البنزين لمن يريد النزول يومياً إلى مدينة طرابلس ثم العودة». «يقرّش» طبيخ ما يقوله، فيشير إلى أن «المبنى الذي أسكنه والمكوّن من عشر شقق، لم يعد فيه إلا عائلتان، كما أن إيجارات الشقق تراجعت إلى أكثر من النصف هذه السنة بعدما كانت تفوق أجرة شاليه». يتذكر الرجل كيف كانت المنطقة «تتحول إلى خلية نحل في الصيف، ففي سير وبقاعصفرين وعاصون ليست كذلك، والتي هي أبرز مناطق الاصطياف في الضنية كانت المطاعم لا تفرغ من الزبائن، وحتى الشقق كانت أسعارها مرتفعة جداً ومحجوزة من أول الصيف، الأمر الذي وفر في حينها لأبناء المنطقة فرص عمل ومدخولاً هاماً إلى جانب مدخولهم الأساسي من قطاع الزراعة». ما يقوله الرجل كان ينطبق أيضاً على حال بلدة بخعون، كبرى بلدات المنطقة، التي كانت تعجّ بموسم الإصطياف بأبنائها القادمين إليها من دول الخليج خصوصاً، لدرجة أن عدد السيارات المتواجدة فيها صيفاً والتي تحمل لوحات خليجية، كانت توازي أو تفوق أحياناً عدد السيارات التي تحمل لوحات لبنانية! أما الآن، فكل شيء تغير. قلّ عدد المصطافين في بعض البلدات، فيما انقطعت «الإجر» في بلدات أخرى.

في بقاعصفرين وفي سير وكذلك الحال في بلدة عاصون التي فضل الكثيرون «التصييف» خارجها. عبد العزيز شحادة مثلاً، والذي كان يتخذ من البلدة مصيفاً له، فضّل هذا العام تمضية شهر رمضان في طرابلس، «وبعد العيد ممكن إطلع على الضيعة». شحادة الذي لا ينكر أن «الهدوء وجمال الطبيعة والمناخ الجيد في المنطقة تمثل إغراءات لا يمكن لأمثالي وهم على أبواب التقاعد مقاومتها»، إلا أن «انقطاع التيار الكهربائي وعدم وجود محال للتسوق يضطرني للذهاب إلى سير التي تبعد 3 كيلومترات لشراء احتياجاتي، أضف إلى ذلك الملل والضجر الذين لا يمكن تحمّلهما طويلاً».

من جهته، يردّ رئيس بلدية عاصون معتصم عبد القادر سبب تراجع حركة الاصطياف في بلدته والمنطقة عموماً إلى «تردّي وضع التيار الكهربائي بالدرجة الأولى، فمن أصل 12 ساعة حسب برنامج التقنين، لا يأتينا التيار أكثر من ساعتين أو ثلاث». أما السبب لهذا التقنين القاسي، فهو «توقف محطات التحويل عن العمل تكرارً لفقدان القدرة على تحمل الضغط الكبير». وأمام هذه المشكلة، لا يجد عبد القادر حلاً سوى المناشدة التي يوجهها «لوزير الطاقة والمسؤولين المعنيين من أجل إيجاد خط تقوية إضافي من محطة دير نبوح لتغذية المنطقة بالتيار، لإنقاذ مواسم الإصطياف من الضياع، وتخفيف الضغط عن الأهالي قبل فصل الشتاء المقبل».

الهدوء وجمال الطبيعة ليسا عاملين كافيين لجذب المصطافين (أرشيف ـ مروان طحطح)

تحقيق

(أرشيف ــ مروان طحطح)

الجسر «يوفّر على الدولة ويظلم العسكر»
قانون حوافز الضباط: التسوية الثلاثاء؟

احتدم الخلاف في مجلس النواب بين مؤيدي مشروع قانون «حوافز الضباط وتعديل سنين الترقية» ورافضيه. وانتهى الجدل حوله بإحالته على اللجان المشتركة، فيما علمت «الأخبار» أن اجتماعاً «مهماً» سيُعقد في المجلس النيابي الثلاثاء المقبل لبت المشروع ــ القضية

رضوان مرتضى

رمى الرئيس نبيه بري كرة ترقيات ضباط السلك العسكري إلى اللجان المشتركة لإبعادها عن ساحة الكباش المحتدم بين رئيس لجنة المال والموازنة النائب ابراهيم كنعان وداعميه من جهة، ورئيس لجنة الدفاع النائب سمير الجسر وفريقه من جهة أخرى، وذلك تمهيداً لإعادة درسها على أساس أن هناك آراء متناقضة بين اللجنتين.

وقد علمت «الأخبار» أن اجتماعاً سيعقد في المجلس النيابي الثلاثاء المقبل، وسيضم رؤساء اللجان الثلاث، المال والدفاع والعدل، ابراهيم كنعان وسمير الجسر وروبير غانم، بالإضافة إلى وزير الدفاع فايز غصن وقائد الجيش جان قهوجي لبت الخلاف حول هذه المسألة.

لجنة المال والموازنة تشدد على فصل مسألتي الحوافز والترقيات. فإقرار الحوافز للضباط ذوي الرتب العليا لحثهم على تقديم استقالاتهم يحقق الهدف المنشود على صعيد «التهوئة» على مستوى القيادة في الجيش والأجهزة الأمنية الأخرى التي تشهد «تخمة» في رتبة عميد (400 عميد في الجيش). لكن شق الحوافز غير مرتبط بتعديل سنين الترقية لضباط الرتب الدنيا، إذ إن ذلك يزيد من صعوبة وصول صغار الضباط إلى الرتب العليا التي ينتظرون الوصول إليها لتحسين أوضاعهم، الأمر الذي يبدو كأنه «عقاب» من الدولة لهؤلاء العسكريين. رؤية كنعان لم تتناسب مع رؤية رئيس لجنة الدفاع سمير الجسر الذي يصر على زيادة سنوات الترقية للضباط، للحؤول دون تمكنهم من بلوغ رتبة عميد بالسرعة التي تحصل اليوم.

هذا النزاع كان يُفترض أن يحسمه رئيس المجلس بعرض المشروع على التصويت بدل إحالته على اللجان المشتركة، بحسب كنعان، «فمجرّد التأجيل له انعكاسات سلبية على جميع الضباط في السلك العسكري». ويوضح كنعان أن نظرية المعترضين «لا تنطبق على أرض الواقع. فترشيح الضابط لرتبة أعلى يستند إلى حاجة الملاك، حيث الترقية اختيارية في المؤسسات العسكرية. أما التخمة الحاصلة في الرتب فناجمة عن عدم احترام الأصول. لذلك، تكمن المشكلة في الممارسة وليس في القانون وسنوات الترقية المحددة فيه».

في المقابل، يرى متابعون أن رفض النائب الجسر الطرح يأتي من زاوية عدم الموافقة على أي مشروع إذا لم يؤد إلى الحد من الترقيات والمصاريف، لأن الرؤية التي ينطلق منها «سنيورية بامتياز»، من دون مراعاة حقوق الضباط التي قد تُهدر.

وكانت لجنة الدفاع والداخلية، التي يرأسها الجسر، قد أقرّت المشروع الذي أحالته الحكومة على مجلس النواب. والمشروع نابع في الأساس من رغبة قيادة الجيش في حل المشكلة التي تعانيها المؤسسة العسكرية، لناحية التضخّم في عدد الضباط الذين يصلون إلى رتبة عميد أو المرشحين إليها. ولحل هذه المشكلة، اقترحت وزارة الدفاع وضع قانون يجيز لمن هم في رتبة عقيد تقديم استقالاتهم خلال شهر واحد بعد صدور القانون، على أن يحصلوا على رتبة عميد متقاعد، وعلى التعويضات ذاتها التي ينالها العمداء. أما من هم في رتبة عميد، فينالون تعويضات بدرجات أعلى ممّا سيحصلون عليه إذا ما استمروا في الخدمة إلى حين بلوغهم السن القانونية. وبعدما أقرّت اللجنة المشروع، أحيل على لجنة المال والموازنة التي بحثته. يومها أكد ممثل قيادة الجيش أن مشروع القانون ليس مجحفاً بحق أحد، وأن فيه مصلحة للجيش والمؤسسات الأمنية، مشدداً على أن لا أحد من الضباط يرى في مشروع القانون تبخيساً لحقّه. لكن التدقيق في الأمر أظهر أن ثمة شريحة واسعة من الضباط، في مختلف الأجهزة العسكرية، تعترض على مشروع القانون الذي لا يقتصر على تقديم حوافز لضباط الرتب العليا لتشجيعهم على تقديم استقالاتهم، بل إنه يزيد عدد السنوات اللازمة للترقية من رتبة إلى أخرى. وبالتالي، يجعل من الصعب على قسم كبير من الضباط الوصول إلى رتبة عميد، إذ قلّما تلتزم المؤسسات الأمنية والعسكرية بالحد الأدنى للترقية التي لا تُمنح كحق مكتسب، بل كمنحة استثنائية.

وسط تضارب الآراء النيابية، يعيش ضباط الرتب الدنيا حالاً من الترقب لما ستؤول إليه الأمور. فهؤلاء الذين كانوا يطمحون إلى رفع رواتبهم يواجَهون بمشروع «تكسير الرتب» عبر حرمانهم من سنين القدم، فتضيع مكاسبهم التي كانت بحكم تحصيل الحاصل. كذلك لا يكفيهم ما يقاسون من «تشحيل» في التقديمات، حتى يصار إلى النيل من حقوقهم في الحصول على الترقية. فـ«الإدارة ليس لها حق تعديل شروط التعاقد من طرف واحد»، ويبدي هؤلاء استغرابهم من موقف الرئيس نجيب ميقاتي المؤيد لطرح الجسر. ويقول أحد الضباط إنه ربما نُقلت لميقاتي صورة مجتزأة عبر قائد الحرس في السرايا الحكومية العقيد أحمد الحجار الذي «لا تتعلق المسألة بمن هم من رتبته». ولفت الضابط نفسه الى أن الحجار كان يشغل رئاسة شعبة الشؤون الإدارية وعضواً منتدباً من المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي إلى مجلس النواب، وكان يشارك والعميد عدنان عبود في جلسات لجنتي الدفاع والمال والموازنة، وهو كان من مؤيدي طرح النائب الجسر. خلاصة آراء الضباط تقول إن سمير الجسر «يوفّر على الدولة لكنه يظلم العسكر».

مكتسبات الضباط

ينتظر ضباط الرتب الدنيا الوصول إلى رتبة عميد ليكسبوا الراحة المادية لهم ولعائلاتهم، إذ إن رواتب هؤلاء ليست مرتفعة. فالضابط لا يتقاضى شهرياً مبلغ ألفي دولار أميركي إلا بعد وصوله إلى رتبة عميد، أي بعد قضائه أكثر من 27 عاماً في الخدمة (على سبيل المثال، لا يحصل الملازمون والنقباء على زيادة في الراتب سوى مرة واحدة كل سنتين، قيمتها 37 ألف ليرة لبنانية بدلاً لدرجة إضافية)، فضلاً عن كون التقديمات الصحية التي ينالونها، خصوصاً في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، تكاد تكون أسوأ من خدمات مؤسسة الضمان الاجتماعي، وخصوصاً لناحية بدل المعاينات العيادية التي ينتظرون في بعض الأحيان أكثر من سنتين للحصول عليها.

أخبار القضاء والأمن

بيان السجناء: قد أُعذر من أنذر

بعد إسقاط مجلس النواب إقرار خفض السنة السجنية إلى تسعة أشهر، تداعى السجناء في المبنيين «د» و«ب» في سجن رومية إلى اجتماع أصدروا في نهايته بياناً عبّروا فيه عن «صدمتهم الكبرى من إسقاط كل هذه الاقتراحات في جلسة مجلس نواب الأمة المنتخبين من قبل أهالينا»، وقرروا بدء إضراب عام سلمي عن الطعام بعدما كانوا قد علّقوه بناءً على وعود قُطعت لهم بتحقيق مطالبهم. وحذّر البيان من أن هذه الخطوة ستليها خطوات تصعيدية إذا لم يُستجب لمطالبهم، محمّلين الدولة اللبنانية المسؤولية الكاملة عمّا يمكن أن تؤول إليه الأمور. وتضمّن البيان تحذيراً من أي محاولة لوقف السجناء، وختم بعبارة «وقد أُعذر من أنذر».

عبوة تستهدف «اللينو» في عين الحلوة

شهد مخيم عين الحلوة استنفاراً واسعاً بعدما عُثر أمس على عبوة كانت تستهدف قائد الكفاح المسلح محمود عيسى الملقب بـ«اللينو». وتضاربت المعلومات بشأن التفاصيل، حيث ذكر أنه فيما كان محمود عبد القادر ومرافقه، وهما من تنظيم «جند الشام»، يزرعان عبوة ناسفة بالقرب من منزل قائد «الكفاح المسلح الفلسطيني» في لبنان داخل مخيم عين الحلوة، شاهدهم مرافقو «اللينو» فأطلقوا النار عليهما، ما أدى إلى جرح عبد القادر في بطنه ومرافقه الذي بقيت هويته مجهولة. رواية أخرى ذكرت أن المصلين في جامع خالد بن الوليد داخل المخيم عثروا على عبوة ناسفة كانت تستهدف قائد الكفاح المسلح في المخيم العقيد محمود عيسى أثناء عودته من تأدية صلاة الجمعة. وعلى الأثر نفّذ الكفاح المسلح انتشاراً أمنياً داخل المخيم، وعمل على تفكيك العبوة التي اعتبرها مصدر فتحاوي «اختراقاً لأمن المخيم وللاستقرار الذي يشهده»، مشيراً إلى أن هناك من يحاول زعزعة الاستقرار داخل المخيم وتوتير العلاقة بينه وبين الجوار اللبناني. كذلك ذُكر أن الكفاح المسلح في مخيم عين الحلوة أطلق النار على محمود عمر الغوطاني داخل المخيم واعتقله للاشتباه فيه بوضع العبوة التي كانت تستهدف قائد الكفاح المسلح في المخيم، حيث ذُكر أن الموقوف ينتمي إلى «فتح الإسلام».

جثة بطلقين في المنية

عثر على جثة المواطن ش. د. (مواليد 1983) مصابة بطلقين ناريين في منزله في حي البحصة في بلدة النبي يوشع ـ المنية فجر أمس. وقد باشرت فصيلة درك المنية التحقيق في الجريمة لكشف الملابسات، علماً بأن لا موقوفين حتى الآن.

خلاف وإطلاق نار أمام مدخل المعاينة

وقع خلاف أمام مدخل المعاينة الميكانيكية في الحدث لأسباب مجهولة، بين قاسم ف. المكلف بحراسة المركز من جهة، وأشخاص من آل المقداد من جهة أخرى. تطور الخلاف إلى إطلاق شخص مجهول النار من مسدس حربي، قبل أن يفرّ المعتدون إلى جهة مجهولة.

اشتعال مبنى في البسطا التحتا والأسباب مجهولة

اندلع حريق في مبنى سوق الروشة الشعبي في منطقة البسطا التحتا. والمبنى مؤلف من نحو عشر طبقات، 3 منها عبارة عن السوق، و7 طبقات عبارة عن شقق سكنية وكل طابق يضم نحو 10 شقق. وقد تمكن رجال الاطفاء من إخلاء جميع القاطنين في المبنى عبر السلالم، وبينهم مقعدون ومسنون، ولم يفد عن وقوع إصابات بين سكان المبنى المنكوب، باستثناء حالات اختناق محدودة، عمل على معالجتها فوراً، فيما لم تعرف أسباب الحريق.

المؤسسة المهنية العاملية
معهد فني عالي
تعلن عن بدء التسجيل للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١١ في كافة الفروع والشهادات: التكميلية المهنية BP/البكالوريا الفنية BT/الامتياز الفني TS/الاجازة الفنية LT
هاتف: ٣/٢/١/٥٥٦٩٨٠/٠١ - ١/١٠٣٣٣٠/٧٠

تقرير

في عام 2010، وافقت حكومة الوحدة الوطنيّة على خطّة هيكلة قطاع الكهرباء، وبقيت في الأدراج، ومعها «الطموح» بتيار 24/24. السبب كان الخلاف السياسي في كنف حكومة الوحدة الوطنيّة/ الكيديّة. بيد أنّ تأليف الحكومة الجديدة فتح الباب واسعاً أمام إعادة الانطلاق بالمشروع، وفي ظلّ تبنٍّ شبه ضمني من جانب الحكومة، تقع الطابة الآن في ملعب البرلمان

الكهرباء في البرلمان

النواب أمام خيار (دعم) خطة هيكلة القطاع

حسن شقراني

خطّة هيكلة قطاع الكهرباء التي أُعدّت في العام الماضي مطروحة على جلسة مجلس النواب في جلسة الأربعاء المقبل؛ تتضمّن قروضاً وإنفاقاً استثمارياً كبيراً خلال خمس سنوات، وقد صيغت بهدف سدّ العجز الذي تعانيه البلاد، وصولاً إلى فائض نظري.

«المشروع الأهمّ هو الاعتمادات اللازمة لمشاريع الكهرباء، الإنتاج والنقل والتوزيع، ونأمل أن يُقرّ في الأسبوع المقبل» في جلسة مجلس النواب. هكذا أضاء الوزير جبران باسيل على المسألة أمس. وهو يُشير إلى أنّ «الكهرباء الآن هي في موسم الاستغلال»؛ فالاحتجاجات الشعبية التي تظهر في مختلف المناطق تُشكّل وقوداً رائعاً للاستغلال السياسي. آخر تلك الاحتجاجات كان من الجنوب، وتحديداً من بلدة أنصار، حيث أدّى التقنين القاسي إلى غضب جديد للأهالي.

الحالة المؤدية للغضب أسبابها كثيرة، فهناك عجز وطني بنحو الثلث في إنتاج الكهرباء لتلبية الطلب، إضافة إلى مجموعة من الممارسات الناتجة من غياب الدولة وعدم الثقة بها خلال 20 عاماً، أبرزها التغذية غير القانونية و«التعليق».

المشكلة الجوهرية في القطاع تبقى نقص الاستثمارات التي تلحظها الخطّة في جوانب عديدة: هناك الإنتاج الذي يُفترض أن يُموّل عبر الموازنة والشراكة مع القطاع الخاص إضافة إلى القروض، بالإضافة الى النقل والتوزيع.

مشكلة تُكبّد خسائر مباشرة وغير مباشرة على الاقتصاد، ولذا فإنّ «من يرد فعلياً المطالبة بموضوع الكهرباء فليدعم مشاريع الكهرباء التي لاقت إجماعاً وطنياً»، على أن يُظهر التصويت في مجلس النواب الأسبوع المقبل «من يريد من النواب أن يكون هناك كهرباء ومن يُريد أن يعطّلها ويُعتّم على المواطنين».

ولم يتورّع الوزير عن ذكر قرار خصّ بيروت بـ21 ساعة كهرباء يومياً. «لماذا حُدّد التقنين في العاصمة بثلاث ساعات، لماذا ليس أربع أو حتّى خمس؟». وأشار إلى أنّ خفض تغذية بيروت وتوجيه جزء من الطاقة إلى مدن أخرى من طرابلس إلى صيدا له أثر إيجابي مضاعف نظراً إلى كثافة الطلب في المدينة الكبرى.

وفي الواقع، اتخذ الحراك في شأن ملف الكهرباء أهمية بارزة في الفترة الأخيرة؛ آخر الإشارات كانت اجتماعاً في السرايا رعاه الرئيس نجيب ميقاتي وجمع باسيل وثلّة من زملائه.

وإذ يُشير هذا الحراك إلى نوع من التفاهم على أهمية المواضيع المطروحة، وخصوصاً أنّ الحكومة مؤلفة من أفرقاء متماهين، إلّا أنّ وزير الطاقة أبقى السقف دون الطموحات القصوى بعمل وزاري آليّ. فهو نفى أن تكون الحكومة من لون واحد: «هي مشكّلة من أحزاب وتيارات ولكلّ رؤيته... هي تُسمّى مثلاً باسم رئيسها، غير أنّها ليست بالضرورة تعكس رؤيته وحده».

إذاً، إنّه التنوّع الحكومي، لكن بمستوى منخفض مقارنة مثلاً بما كان سائداً في حكومة «الوحدة». إحدى التجارب الخاصة بالكهرباء آنذاك كانت أن عُرقل منهجياً مشروع استئجار الطاقة عبر البواخر التركيّة لكي تُخفّف حدّة الانقطاعات منذ بدايات هذا الصيف. ففي المبدأ كان من شأن تلك البواخر أن تؤمّن حوالى 300 ميغاوات تساعد في تغطية العجز لدى صيانة/ الاستثمار في المعامل الموجودة المترهّلة التي يصل عمر بعض تجهيزاتها إلى 25 عاماً، بل حتّى يقارب بعضها 30 عاماً.

والآن لا يبدو الخلاف الحكومي موجوداً، ولكن هناك التحفّظ المبدئي على الخطّة كالذي يطرحه رئيس لجنة الأشغال العامّة والنقل والطاقة النيابيّة، محمّد قبّاني. فهو يرى أن أي إنفاق استثماري في القطاع يجب أن تُشرف عليه هيئة ناظمة، لا وزارة الطاقة فقط لكي تكون نتائجه مثلى لناحية الفوائد على القروض وإدارة الاستثمارات.

يوضح البرلماني أنّه «ليس هناك أي نقاش بين الزملاء النواب حول

يأمل جبران باسيل أن يُقرّ النواب خطّته فما ستكون النتيجة؟ (أرشيف ــ بلال جاويش)

4.8 مليارات دولار

الإنفاق الإجمالي الذي تفترضه خطّة هيكلة قطاع الكهرباء. 48% منه تقريباً يؤمّن عبر الشراكة مع القطاع الخاص، و20% و32% عبر القروض والموازنة

4 آلاف ميغاواط

إنتاج الكهرباء الذي تطمح إليه الخطّة بحلول عام 2014، على أن يرتفع بواقع ألف ميغاوات في العام اللاحق. والإنتاج حالياً يبلغ 1700 ميغاوات فقط

إلى كم «نعم» تحتاج الخطة؟

مع تحذيره بأنّ العتمة ستسود بعد عام ونصف في حال عدم تبنّي سياسة الكهرباء، يبدو النائب نبيل نقولا (الصورة) متفائلاً بالتصويت. فالحاجة هي لأكثرية «نعم» من أصل عدد النواب المشاركين في جلسة ناجحة. ولنفترض أن 65 نائباً حضروا الجلسة، فهناك حاجة إلى 33 صوتاً إيجابياً لكي يمرّ المشروع.

قطاعات

محروقات

ممنوع تخطّي البنزين 37500 ليرة

قال وزير الطاقة، جبران باسيل، إنه إذا لم تتخذ الحكومة أي إجراء لوقف ارتفاع سعر صفيحة البنزين فوق 37100 ليرة، فإنّه سيلجأ إلى إجراءات من جانبه، منها «ربما عدم إصدار جدول تركيب أسعار المحروقات السائلة».

كلام باسيل جاء في مؤتمر صحافي عقده أمس في الوزارة، تطرّق فيه إلى أسعار البنزين، مذكراً بما جرى قبل فترة حين خفض سعر الصفيحة قيمة 5 آلاف ليرة عندما كان سعر الصفيحة 37100 ليرة وارتفع السعر إلى 37500 ليرة في 11 أيار 2011. حينها كانت هناك حكومة تصريف الأعمال، فأطلق موقفاً يقول فيه إنه، في ظل غياب الحكومة، لن يوقّع جدول الأسعار إذا تجاوز سعر صفيحة البنزين 37500 ليرة. لكن السعر بدأ بالتراجع ثم عاد مجدداً ليرتفع.

وتوجّه باسيل إلى الذين انتقدوه على خلفية ارتفاع سعر الصفيحة، فيما استمرّ في إصدار جدول تركيب الأسعار، لافتاً إلى أن سعر صفيحة البنزين أصبح اليوم 36 ألفاً و600 ليرة، وبالتالي لا يزال أقل بقيمة 900 ليرة عن المستوى الذي بلغه سابقاً، أي 37 ألفاً و500 ليرة. ففي ذلك الوقت حدد الوزير هذا السقف كدافع لوقف إصدار جدول الأسعار.

أما الفرق اليوم فهو أن هناك حكومة، ففي السابق «اضطررت أن أتحمل المسؤولية بغياب حكومة غير قادرة على أخذ القرار» يقول باسيل؛ أما الآن وبوجود الحكومة «إن رأيي هو أن لا تصل أسعار المحروقات إلى هذا المستوى ويجب خفضها، فلو لم نلغ 5000 ليرة سابقاً لكان سعر صفيحة بلغ اليوم 41 ألفاً و600 ليرة، بدلاً من 36 ألفاً و600 ليرة».

وشدّد باسيل على أن جدول تركيب الأسعار هو عمل حسابي لا يتدخل فيه، لا صعوداً ولا نزولاً، بل هو يوقّعه فقط لنشره «لست أنا من يُسعّر، بل وفقاً للأسعار العالمية وتأتي عليه الرسوم كإضافة».

(الأخبار)

سياحة

خريطة طريق للسياحة الثقافية

أسامة القادري

طالب وزير السياحة فادي عبود بوضع مطار رياق العسكري في خدمة السياحة، مشيراً إلى إمكان استعمال عدد من المطارات العسكرية مدنياً «ما يخلق ثورة سياحية في المناطق»، آملاً تبني خريطة طريق جديدة سياحية ثقافية لمنطقة البقاع، إذ لا ينبغي أن تكون السياحة للأثرياء فقط بل للجميع، كما أن السياحة ليست في سوليدير فقط. كلام عبود جاء خلال جولة تفقدية في الأماكن السياحية في منطقة البقاع الاوسط رافقه فيها وزير الثقافة غابي ليون، ووزير الدولة بانوس مانوجيان، والنائب آغوب بقرادونيان. محطات الزيارة شملت مقام سيدة زحلة والبقاع، ثم قلعة عنجر الأثرية، ومعالم «حبيس الفرزل»، وقلعة نيحا، ومقاهي البردوني في زحلة.

جاءت زيارة عبود لهذه المناطق «لما تتمتع به من امكانات سياحية أضعاف السياحة الوافدة إلى البقاع»، مشدداً على ضرورة إنشاء خط سياحي في منطقة البقاع من الهرمل إلى زحلة وراشيا، آملاً أن يكون خطّاً واضح المعالم لما تتمتع به المنطقة من سياحة ثقافية». ورأى أن قلعة عنجر تعدّ من أهم المواقع الأثرية، لكونها موجودة قبل الأمويين من آلاف السنين.

وقال إن الروتين الإداري يعوق تقدّم الأمور بالنسبة إلى الاستراحة السياحية على نقطة المصنع حيث استملكت قطعة الارض المخصصة لهذه الغاية بالتوافق ما بين وزارتي المال والسياحة، لكن «المناطق السياحية المجهولة والمهملة موجودة في كل لبنان».

ورغم إقحام الرأي السياسي بالسياحي، اكّد عبود سلامة الموسم، مذكّراً بأن الأوضاع القائمة في سورية اختزلت عدد السياح القادمين برّاً إلى النصف، أي نحو 300 ألف، لكن يجب تعويض النقص عبر جسر جوي بين لبنان والدول العربية والأوروبية، علماً بأن لا سياسة نقل جويّة، وأسعار بطاقات السفر مرتفعة، فالرحلة من أوروبا إلى لبنان تعدّ الأغلى عالمياً.

إذا لم تقر الخطة حالياً فسيعاني اللبنانيون العتمة الكاملة بعد 18 شهراً

لم يُعتمد طوال 20 عاماً من الإدارة الاقتصاديّة للبلاد؟».

ويُحذّر نقولا من أنّ «حقوق المواطن على المحكّ الآن أمام النواب وتصويتهم، مع خسارة مباشرة بقيمة 1,3 مليار دولار سنوياً»؛ ويذهب أكثر من ذلك، «إذا لم تقرّ الخطّة حالياً، وبقي القطاع من دون إصلاح، فسيعاني اللبنانيّون العتمة الكاملة بعد 18 شهراً».

لا يُمكن الجزم كلياً بأنّ ورقة سياسة الكهرباء مثالية، كما كلّ شيء في المجتمعات والسياسة تحديداً، فشقّها المرتبط بالشراكة مع القطاع الخاص عبر استثمارات بقيمة 2,3 مليار دولار يحتاج إلى «قانون شراكة» شفاف واستراتيجي يحفظ مصالح الدولة في هذا القطاع الاستراتيجي. كذلك، فإنّ القروض التي تفترضها، وقيمتها مليار دولار، يجب أن تكون ميسّرة إلى أقصى الحدود. يبقى 1,5 مليار دولار يُفترض أن تتأمّن من المالية العامّة (الموازنة في المبدأ). والآن هناك حاجة لـ1,2 مليار دولار وفقاً لما كان جبران باسيل قد أوضحه لدى عرض التقرير نصف السنوي حول التقدّم في التنفيذ في حزيران الماضي.

ولكن، رُغم تعقيدات الهيكلة والتمويل، تبقى الورقة تُشكّل الخطّة المدمجة الوحيدة المتاحة الان؛ والمدخل الممكن لمعالجة مشاكل البلاد مع الكهرباء من خلال الاستثمار في منشآت جديدة (معمل «دير عمار») وتطوير المعامل الموجودة، وتحديث النقل والتوزيع والرقابة. وكذلك استغلال موارد الطاقة المتجدّدة من مياه وشمس ورياح... فلننتظر رأي نوّاب الامّة في كلّ هذا!

7.8 ساعات

معدّل تقنين الكهرباء يومياً وفقاً لحسابات مؤسّسة كهرباء لبنان على اعتبار أنّ العجز هو عند 33% من الطلب الإجمالي الذي يبلغ 2600 ميغاوات

الخطّة حتّى الآن وكيفية التصويت عليها»، ويذهب إلى حدّ التشكيك في تماهي موقف الحكومة. «ربما الحكومة مجملة لم تحسم موقفها النهائي من الخطّة المطروحة».

ولكن، هل طرح الهيئة الناظمة منطقيّ في ظلّ الطابع الطارئ لمعالجة المشاكل؟ يجيب النائب نبيل نقولا: «مجرّد التوجّه إلى إدارة هيكلة القطاع عبر هيئة ناظمة وتمويل عبر الصناديق يعني تأخيراً لعام كامل بالحدّ الأدنى؛ وإذا كان هذا الحلّ هو المجدي فلماذا

زراعة

تنظيم سوق الأدوية الزراعية بـ«الوصفة»

التعرفة تراوح بين 20 ألف ليرة و50 ألفاً و300 ليرة عن كل كيلومتر

محمد وهبة

لم يعد في إمكان أي مزارع شراء أي دواء أو مبيد زراعي بلا وصفة زراعية. هذا ما أعلنه أمس كل من وزير الزراعة حسين الحاج حسن ونقيب المهندسين إيلي بصيبص خلال حفل إطلاق الوصفة الزراعية. هي خطوة تأتي «كجزء من استراتيجية الأدوية الزراعية» يقول الحاج حسن. ومن أبرز أهدافها، منع إعطاء دواء أو مبيد زراعي عشوائياً كما كان يحصل سابقاً.

المهندس الزراعي هو الجهة المخوّلة إصدار الوصفة على أربع نسخ لكل واحدة مجموعة أهداف إحصائية وتجارية؛ الأولى للمزارع، الثانية للمهندس، الثالثة للتاجر، الرابعة لنقابة المهندسين. يؤكد مشاركون في اللجنة التي أنجزت الوصفة الزراعية أن تعرفة الوصفة الواحدة تراوح بين 20 ألف ليرة و50 ألفاً، وإذا كانت المعاينة بعيدة جداً يحقّ للمهندس الزراعي أن يتقاضى 300 ليرة عن كل كيلومتر يقطعه باتجاه إجراء المعاينة الميدانية.

لا يعتقد الحاج حسن أن هذه الوصفة ستزيد الأكلاف على المزارع، بل هي توفّر له جودة المنتج، ما يعني تخفيف الكميات المستعملة للحصول على فاعلية أكبر. رغم ذلك، طلبت وزارة الزراعة من كل المستوردين والتجار المرخصين، إعلان سعر الدواء أو المبيد الزراعي على العلبة «تماماً مثل الدواء البشري» يقول الحاج حسن.

ورغم أن الحاج حسن لا يشير إلى كيفية احتساب الأرباح على هذه الأدوية وضبط مستويات الأسعار، تجدر الإشارة إلى أن بيع الأدوية والمبيدات الزراعية كان سابقاً يحصل في سوق عشوائية وفوضوية يتحكم فيها التجار الذين يحفزون مبيعاتهم من طريق قيامهم بالعمل الإرشادي. أما اليوم فالوزارة قامت بخطوات عديدة في إطار تخطيط استراتيجية للدواء وبيعه، لكون الأمر لا يقتصر على الشق التجاري بمقدار ما يتعلق بسلامة الغذاء.

في هذا الإطار، يقول الحاج حسن إن لهذه الوصفة 3 أبعاد: علمي وتنظيمي واقتصادي. بالنسبة إلى البعد العلمي، فهي تأتي بعدما منعت الوزارة تسجيل كل الأدوية غير المسجّلة في كل من الاتحاد الأوروبي، سويسرا، كندا، الولايات المتحدة، واليابان. كذلك كانت مسبوقة بإجراءات عديدة مثل تطوير مختبر كفرشيما للفحوص الزراعية وتشغيل 28 مركزاً ارشادياً في المناطق. ومن الناحية التنظيمية، فقد كان واضحاً أن هناك حاجة قصوى إلى تنظيم هذه السوق والقطاع الذي تدخل إليه كميات من الأدوية المهربة، فعلى بائع الأدوية أن يكون مهندساً زراعياً أو فنياً زراعياً «لا أن يجيد القراءة والكتابة فقط». أما لجهة الشق الاقتصادي، فقد طلبت وزارة الزراعة من الشركات المستوردة إعلان السعر على العلبة «لأن هذا الموضوع هو جزء من تدبير لضبط الأسعار» يقول الحاج حسن.

يمثّل هذا الواقع الزراعي الجديد، بحسب بصيبص «تأكيداً لدور المهندس الزراعي كاختصاصي مسؤول في إعداد استشارات علمية تساعد المزارع في التخلّص أو الوقاية من آفات تهدّد إنتاجه وفي الوقت نفسه تحافظ على التربة والنبات والحيوان من ترسبات مضرّة على المدى البعيد». ليس ذلك فقط، فالوصفة من الإجراءات التي تحفز العمل في المناطق وبالتالي «تسهم في تنمية الريف وتحدّ من هجرة الاختصاصيين إلى المدينة» يقول بصيبص.

صحة

مستشفى زحله الحكومي «عاجز» عن الاستمرار؟

نقولا أبورجيلي

نفّذ أطباء وموظفو وعمال مستشفى الرئيس الياس الهراوي الحكومي في زحلة، يوم أمس، اعتصاماً أمام مبنى المستشفى احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم المستحقة منذ 3 أشهر. وأصدر المعتصمون بياناً يحذر من بلوغ المستشفى مرحلة العجز عن الاستمرار في تقديم الخدمات الطبيّة والاستشفائيّة بسبب التوقف عن دفع رواتب العاملين في المستشفى، وامتناع الشركات عن توريد المستلزمات الطبية، فضلاً عن النقص الحاد في بعض الأدوية والمواد الضروريّة لمتابعة العمل.

يضع المعتصمون مطالبهم برسم وزير الصحة علي حسن خليل، متمنين عليه أن يضع يده على الملف وأن يتعامل معه بنحو طارئ لتقرير مصير أكثر من 190 موظفاً، فالرواتب هي مصدر دخلهم الوحيد، فيما عليهم واجبات شهرية لا يمكن تأجيلها، ما دفع بعضهم إلى الاستقالة. لكن موظفي المستشفى يقترحون بحث آليّة لدفع الرواتب مباشرة من الوزارة، على أن تحسم قيمتها من مستحقات المستشفى لديها، وإدخال مستخدمي المستشفيات الحكوميّة في ملاك وزارة الصحة.

في هذا الإطار يحذّر رئيس دائرة الشؤون الإداريّة والماليّة في المستشفى عباس المستراح، من خطوات تصعيديّة سيلجأ اليها الموظفون في حال عدم تلبيّة مطالبهم. أما اسباب تأخر الرواتب فقد شرحها لـ«الأخبار» رئيس مجلس إدارة المستشفى ريمون خزافة، مشيراً إلى عدم تحصيل مستحقات المستشفى من وزارة الصحة، «رغم كل المتابعات، وعلماً بأن 90% من عمل المستشفى هو على حساب هذه الوزارة». ويضيف أن نسبة التشغيل كانت في ذروتها في عام 2009، إذ شهد المستشفى تشغيل أقسام جديدة، وبلغ مجموع العمليات نحو 2000 عمليّة جراحيّة، لكن التراجع بدأ يظهر منذ مطلع آب 2010، بسبب توقف الوزارة عن دفع مستحقات الأشهر الأربعة الأخيرة من هذه السنة، فيما توقفت عن سداد فواتير الأشهر الأولى من السنة الجارية.

غير أن وزير الصحة علي حسن خليل قال لـ«الأخبار» إنه وقّع أمس حوالة مالية بفواتير الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2011، نافياً وجود مستحقات متراكمة عن عام 2010، وذلك رغم الملاحظات التي بين يديه على الأداء الإداري للمستشفى، وبالتالي سيتمكن الموظفون من قبض رواتبهم خلال اليومين المقبلين.

وقد سأل بعض الموظفين عن مصير الأموال التي تحصّلها الإدارة من باقي الإدارات الرسميّة من أسلاك عسكرية ومدنيّة، والتي تقدر بنحو 140 مليون ليرة شهرياً، عدا المبالغ النقديّة التي تدخل يومياً الى صندوق المستشفى.

باختصار

◄ الإسراع في اكتشاف غاز المتوسط واستثماره

هذه الدعوة وجهها رئيس نقابة عمال وموظفي الشركات البترولية في لبنان مارون الخولي إلى الحكومة. ففي بيان أصدره أمس، قال الخولي إن هذه الكميات الكبيرة من الغاز الموجودة تحت مياه المتوسط قبالة لبنان، تعني مكاسب اقتصادية كبيرة للبنان من شأنها خفض فاتورة الطاقة، بالإضافة إلى تحقيق إيرادات قد تصل إلى عشرات المليارات من الدولارات خلال فترة إنتاج الحقل.

◄ تحريك مشروع وكالة ترويج الصادرات

هكذا أبدى وزير الصناعة فريج صابونجيان استعداده لدعم الصناعة خلال لقائه وفداً من نقابة صناعيي التجهيزات الكهربائية برئاسة غسان بلبل. البحث تطرق إلى مقترحات النهوض بصناعة التجهيزات الكهربائية خصوصاً، وبالصناعة الوطنية عموماً، ما دفع الوزير إلى إبداء «استعداده لتحريك مشروع قانون إنشاء وكالة ترويج الصادرات التي توفر للمصدرين اللبنانيين خدمات عدة، وإعطاء حوافز ضريبية للشركات المصدرة تساعدها على تعزيز قدراتها التنافسية». وأكد أنه سيثير هذا الموضوع مع الجهات النيابية المختصة لتبنيه وإقراره في أسرع وقت.

وناقش المجتمعون سلسلة تدابير تؤدي إلى زيادة القدرة التنافسية للمنتجات الوطنية من خلال خفض كلفة الإنتاج، وإنشاء بنية تحتية للجودة قادرة على إعطاء شهادات مطابقة، واعتماد المواصفات العالمية الكهربائية وتسريع العمل بالمجلس اللبناني للاعتماد. وجرى التوافق على ضرورة ضبط التهريب وتعديل قانون الإغراق بحيث يصبح تطبيقه أكثر فاعلية، وتبني مبدأ المعاملة بالمثل مع الدول التي تعرقل انسياب السلع اللبنانية إلى أسواقها.

◄ قانون لسداد دفعات الدعم للسائقين العموميين

تقدم النائب نواف الموسوي (الصورة) باقتراح قانون معجل مكرر إلى رئاسة مجلس النواب لإعطاء السائقين العموميين بدل صفائح وقود في إطار الدعم المستهدف. ويشير الاقتراح إلى أنه يجاز للحكومة صرف 12,5 صفيحة (20 ليتراً للصفيحة) من الوقود شهرياً لمدّة 3 أشهر، لكل سائق من السائقين العموميين وفق تدابير وإجراءات تقرّ بمرسوم من مجلس الوزراء بناءً على اقتراح وزراء المال، الأشغال العامة والنقل، الطاقة والمياه والداخلية والبلديات، على أن يجري التوصل في غضون هذه المدة إلى صيغة بديلة للدعم المستهدف للسائقين العموميين ومستخدمي النقل العام. وتشير الأسباب الموجبة إلى أن تطبيق الاتفاق الذي جرى التوصل إليه في عهد الحكومة السابقة لدعم السائقين العموميين يحتاج إلى قانون خاص، لأنه لا يمكن ربط حلّ مشكلة ارتفاع أسعار الوقود بإنجاز الموازنة العامة.

◄ تنظيم قطاع التأمين وفق التطورات العالمية

الكلام لوزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس الذي استقبل أمس وفد جمعية شركات الضمان في لبنان برئاسة أسعد ميرزا، وجرى البحث في شؤون شركات الضمان والمواضيع العالقة. فقد أكّد نحاس للوفد أهمية دور الشركات في الدورة الاقتصادية، الأمر الذي يتطلب تنظيم القطاع التأميني وفقاً للتطورات الطارئة في سوق التأمين العالمية، مشدداً على «أن الوزارة ستتعاون مع كل المعنيين في هذا القطاع للخروج بحلول لكل المواضيع العالقة». وإثر الاجتماع، أوضح ميرزا أن البحث مع نحاس تطرق إلى النقاط التي سبق أن طرحتها الجمعية على الوزراء السابقين للاقتصاد، ولا سيما موضوع قانون شركات الضمان الجديد «الذي سنعمل على تفعيله من خلال لجنة لدرس كل النقاط الواردة فيه، إضافة إلى تفعيل صلاحيات الجمعية لمؤازرة الوزارة في الرقابة».

◄ 9,96% زيادة العجز التجاري حتى حزيران

تظهر إحصاءات الجمارك اللبنانية أن العجز التجاري ارتفع خلال النصف الأول من السنة الجارية بنسبة 9,96% إلى 7,11 مليارات دولار مقارنة مع 6,47 مليارات دولار المسجل في الفترة نفسها من عام 2010. وارتفعت قيمة الواردات بنسبة 7,55% إلى 9,23 مليارات دولار، فيما بقيت قيمة الصادرات ثابتة تقريباً عن 2,12 مليار دولار. ويعود هذا الثبات إلى الاضطرابات التي تشهدها البلدان العربية. وبقيت إيطاليا المصدّر الأساسي إلى لبنان، مستحوذة على 10% من إجمالي وارداته، تليها الصين والولايات المتحدة بنسبة 9% لكل منهما، مع الإشارة إلى أن قيمة الورادات من مصر وسويسرا نمت بنسبة 97% و32% على التوالي. في المقابل، تراجعت الواردات من روسيا واليابان بنسبة 46% و33% على التوالي.

وحلت المنتجات المعدنية في المرتبة الأولى بنسبة 19% من إجمالي الواردات، تليها الآلات والأدوات الميكانيكية بنسبة 12%. أما على صعيد الصادرات، فقد جاءت سويسرا في المرتبة الأولى بنسبة 10%، فيما تشاركت السعودية والإمارات في المرتبة الثانية بنسبة 8% لكل منهما. وتصدرت المجوهرات والأحجار الثمينة لائحة الصادرات بنسبة 33% تليها المعان الأساسية بنسبة 15%.

فنون بصرية

الفنان في معرضه (مروان طحطح)

جان مارك نحاس: مقهى الثورة

إنّها مبادرة خاصة من نوعها. ضرب الفنّان اللبناني موعداً لجمهوره في أحد مقاهي الجميزة. اسم المكان المؤنّث «جينيت» أطلقه على بطلته. شابة عربيّة لا تنفك تنبعث من جحيم القمع. رسم على الجدران عملاً زائلاً، وعلّق أعمالاً سابقة أيضاً، كلّها من وحي الربيع العربي

حسين بن حمزة

الرسم مسألة شخصية لجان مارك نحاس (1963). مزاجه في الرسم يشبه أمزجة الشعراء في الكتابة. التفكير في المتلقي مهمّش أو مؤجل. لا أحد يشاركه لحظة الرسم سوى الكائنات والأشكال والمسوخ التي يحشدها في أعماله. كائنات بشرية وحيوانية مينيمالية ومتلاصقة، لا تكفّ عن بث الهلع والسوداوية. وجوه فاغرة الأفواه والعيون، لا أمل لها بالطمأنينة. حضورها المتلاصق ينتج نوعاً من الضراوة والشراسة، ولا يترك مساحات شاغرة في اللوحة. معرضه الجديد في الجمّيزة «جنّت Ginette عمرها 18»، لا يشذّ عن تلك القاعدة. الحرب الأهلية هي الثيمة الأساسية في تجربة الفنان اللبناني الذي برع في نقل تروما الحرب، وصارت أعماله تُشهر تروما مماثلة في وجه المتلقي. ما يرسمه حصيلة وساوس سيكولوجية وكوابيس واقعية تحولت مع الوقت فناً شخصياً. كأن الرسم تفريغ متواصل لمخزون الهلع الذي لا ينقص كثيراً بفضل إمداداتٍ توفرها حروب وجولات عنف لاحقة في مجتمع لا يريد الخضوع لعلاج حقيقي.

«كلما أنجزت عملاً له علاقة بذاكرة الحرب، أكتشف أني أتحدث عن نفسي»، يقول جان مارك الذي رحّل المذاق الفسيفسائي المحموم إلى معارضه التالية: تجاورت اللوحات الصغيرة المنجزة بمزاج هذياني وتلقائي مع طيور هيتشكوكية متدلية من السقوف، في معرض «رأساً على عقب» (2007). في «زمن السلم زمن الحرب» قبل عامين، عرض نحاس المزيد من كوابيسه البيروتية، لكنه دعانا إلى ما يمكن وصفه بالمنعطف في أعمال جديدة عرضها العام الماضي في محترفه. أعمال منجزة بالمزاج المينيمالي ذاته، وبالخط الأسود نفسه، إلا أنها متخففة من الرعب الذي احتل وجوه أشخاصها الذين بدوا في حال أفضل في غياب شبه كامل للمسوخ والحيوانات غير المروّضة التي اعتدناها سابقاً.

لم ينقلب الرسام على نفسه تماماً، لكنه عاد إلى موضوعات وتقنيات شغلته قبل دراسته في فرنسا أثناء الحرب. عاد إلى مناخات شرقية ومحلية، مفضّلاً الابتعاد عن الإملاءات الغربية. عثر على فضاء خصب ومتجاوب مع تقشفه وزهده بالألوان والمبالغات التنميقية. لم يتخلّ كلياً عن التقنيات والأساليب التي تعلمها. ظل رسامون مثل بيكاسو وماتيس وغويا موجودين في مدونته الشخصية، لكنه بحث عن تأويلات شرقية لتأثيراتهم. استرخت لوحته قليلاً من عصبيتها وعنفها، لكنها حافظت على احتياطيّها النفسي المتوتر المترجم على شكل حشود متلاصقة داخل جداريات كبيرة أو لوحات أصغر حجماً.

معرضه الحالي في «مقهى جينيت»، في حيّ الجمّيزة البيروتي، خطوة أخرى ترسّخ المنعطف الذي نتحدث عنه. لكن المشكلة مع رسام أصغى فترات طويلة للحروب والأزمات، أن فنه مهدد دوماً بفقدان الطمأنينة. هكذا، لم يطُل احتفاء نحاس بنقاهته

> **الدماء تلطخ لوحات معرضه الجديد، لأن ما يجري «لا يمكن الفن أن يتجاهله»**

الموقتة. على مدى يومين، أنجز جدارية ضخمة (Live)، رسم مباشر وحيّ للوحة جصية (Fresco) على مرأى من رواد المقهى، ومعظمهم من الطبقة المرفّهة التي لا تهتمّ بالفنّ ولا بالثورة... رسم رؤية ملحميّة صاخبة من وحي «الربيع العربي». كذلك حضر الربيع العربي في اللوحات الـ22 المعروضة في الطبقة الأولى من المقهى. الجدارية المرسومة على حائط المقهى مباشرة مرشحة لتكون ديكوراً ثابتاً للمحل، أو أن تمحى مع انتهاء المعرض. لا ينفي نحاس الفكرة: «إنها ديكور وأكثر من ديكور. إنها جدارية مجمَّلة وذات طابع سياسي أيضاً».

يعزو تضاؤل الشراسة في شغله الراهن إلى انغماسه أكثر في الأسلبة العربية والفارسية التي تعطي أهمية للسطوح الواسعة، المحكومة بلجم أي ثرثرة زائدة. يسمي نحاس ذلك تخلياً تدريجياً عمّا هو غربي: «كان الخط موضوعي الأثير، وهو الآن يقرّبني من شرقيّتي. ما زلت استثمر كل تقنية تعلمتها في الخارج، لكني عدت إلى هويتي». في المقابل، الروح الشرقية لا تعني أن يتحول الرسم إلى ترفٍ أسلوبي. ما يحدث في الشارع العربي شقّ طريقه إلى المعرض.

الثورات أخذت مكان الحروب. في الحالتين، هناك قتلة وضحايا وعنف. المساحات المينيمالية التي سبق لها أن ازدحمت بهلع الحروب مزدحمة الآن بوجوه المحتجين والمنتفضين على السلطة. «هناك شعوب تُقتل، ولا يجوز السكوت فنياً على ذلك»، يقول نحاس الذي وشّح باللون الأحمر شخوص اللوحات المرسومة بالأسود. التوشيح الخفيف لائق ببخله اللوني. لا يزال الرسام مخلصاً لزهده وتقشفه. طموحه أن ينجز الكثير بأقل ما يمكن من السرد. يقول إنه سيصل في النهاية إلى لوحة فيها وردة فقط: «لكنها ستكون موجعة أكثر من كل الأوجاع التي احتوتها أعمالي».

«جنّت Ginette عمرها 18»: حتى 15 أيلول (سبتمبر) ـ «مقهى جينيت» (الجميزة/ بيروت). للاستعلام: 01/570440

قلق وجودي

في بداياته، رسم جان مارك نحاس تجريدات غنائية وطبيعة ميتة وتشخيصات وبورتريهات، لكنها لم تسلم من قلقه الوجودي، ونبرته الوسواسية التي سرعان ما انفجرت في أعماله التالية. نستطيع تأريخ هذا الانفجار ابتداءً من جداريته الضخمة «بيروت حبيبتي» التي عرضت مع لوحات أخرى في المركز الثقافي الفرنسي في عام 2005. جزّأ الفنان جداريته إلى مئات الكادرات الصغيرة. رسم داخل كل واحد منها ما يصلح أن يكون لوحة صغيرة منفصلة. النتيجة كانت فسيفساء ما بعد حديثة كدّس فيها نحاس فكرته الشخصية والتشكيلية عن العيش في مدينة محبوبة إلى هذا الحد، ومثيرة للذعر في الوقت نفسه.

فوتوغرافيا

«ليل بيروت»: ذاكرة للنسيان

رنا حايك

في الصورة ولدٌ مَنْسيٌ يستريح على درج. إلى جانبه ورود عجز عن بيعها مع تقدّم المساء. هناك أيضاً «عروس» مدينة الملاهي العملاقة، شاخصة إلى السماء في رجاءٍ مبهم المعنى. في صورة أخرى، عاملٌ في مشغل خياطة حياته رهنٌ بخرم إبرة. أما المتشرد فنرى صورته نائماً تحت أحد الجسور.

> **تلك الوحدة هي الحقيقة الأخيرة في عالم يتفتت (كريستيان غازي)**

كل هذه الصور بالأسود والأبيض نراها في معرض «ليل بيروت». ليس ذاك الليل الصاخب المجنون، بل ليل المهمّشين الذين تتناساهم المدينة خلال النهار، وتتجاهل وجودهم، إذ يهدد حالة النكران التي تعيشها. تلك هي الفكرة المحورية التي تدور حولها صور الإيطالي الشاب جوليو ريموندي (1984) الذي يعرض حالياً في غاليري «نائلة كتانة كونيغ».

المصوّر الآتي من خلفية صحافية، مسكون بلوثة الأدب أيضاً. متخرّج تاريخ الفن والأدب، اختار منذ البداية أن يكون «فناناً وثائقياً»، يجوب العالم ويتلمّس أسراره من خلال عدسة الكاميرا. بيروت سحرته حين زارها عام 2007. ومثلها كان تأثير الجزائر العاصمة.

كان الأدب مدخلاً إلى المدينتين: قصص الكاتب اللبناني سليم نصيب (سهرة عادية في بيروت)، ونصوص محمود درويش وإلياس خوري، كانت مدخل ريموندي إلى المدينة، ومفتاح علاقته بها، ثم بالسينمائي والشاعر كريستيان غازي. العلاقة الأخيرة أفضت إلى المعرض الحالي، وأثمرت كتاباً مشتركاً يحمل صور جوليو وشعر غازي بعنوان «ليل بيروت» (دار «شارتا»).

أما الجزائر، فهل هناك من بوابة لدخولها أفضل من كلمات ألبير كامو؟ انطلاقاً من نص «الصيف»، يلتقط جوليو «الجزائر البيضاء» في صور ينشرها قريباً في كتاب «الساعات البيضاء».

بين ليل بيروت الأسود، وساعات الجزائر البيضاء، يرصد المصوّر

من المعرض

مظاهر العزلة في مدينتين «تحملان مظاهر الثقافتين، الشرقية والغربية» كما يقول. لا فذلكة في التقاط الصور. «أستخدم كاميرا وعدسة واحدة فقط، لأن الصورة ضوء وإحساس وليست تكلفاً تقنياً».

ببساطة، يغوص المصوّر في ليل بيروت، بحثاً عن روح يطردها الصباح، وعن فروقات بيّن المناطق تندثر مع سقوط الظلام. في الليل، يتلمّس الذاكرة التي يحاول اللبنانيون طمسها في صخب النهار. «اللبنانيون لا يريدون تذكّر السنوات الثلاثين الأخيرة، لكنني أراها حاضرة في ليلهم القلق والمتوجّس»، يقول ريموندي. «هنا، للالتواءة تبريرها، يقول حاضرٌ، ينساب يائساً»، حسب كلمات كريستيان غازي التي ترافق الصورة. أمام تلك «الأرض الخراب»، يجزم السينمائي والشاعر الملعون بأن «تلك الوحدة هي الحقيقة الأخيرة في عالم يتفتت».

«ليل بيروت»: حتى 12 الحالي ـ «نائلة كتانة كونيغ» (جفينور). 01/738706

وقفة

ناي البرغوثي... ملاك رام الله

تحت عنوان «مُنيتي»، تقيم الملحنة والمغنية وعازفة الفلوت الفلسطينية عرضها الأول في رام الله. موعد مع فنانة يافعة تسير بخطى واثقة على درب النضج الفني

عكا ـ رشا حلوة

عندما كانت ناي البرغوثي في السادسة، رافقت والدتها صفاء طميش البرغوثي إلى تدريبات جوقة «أوج» الموسيقية التابعة للمعهد الوطني الموسيقي في رام الله، وكانت الجوقة آنذاك بقيادة الموسيقي الفلسطيني خالد جبران وإشرافه. خلال أحد التدريبات، طلب جبران من أعضاء الجوقة التدرّب على عمل في غاية الصعوبة. خلال الاستراحة، توجهت والدة ناي إلى خالد ناقلةً له رغبة ابنتها في أن تُسمع خالد العمل بصوتها. وكانت المفاجأة أن الطفلة نجحت تماماً في المهمة.

ناي التي تعمل منذ عام تقريباً مع الموسيقي الفلسطيني خالد جبران، وتتدرب معه على نحو مكثف في القدس المحتلة، ستقدّم عرضها الأول في «قصر رام الله الثقافي» ليلة 13 آب (اغسطس). كذلك، سوف تلتقي في القاهرة بأحد أعضاء الجوقة أيضاً. إنّه الفنان تامر أبو غزالة الذي سيرافق عرضها في العاصمة المصرية (25 آب/ أغسطس) ضمن مهرجان «حيّ» الموسيقي بتنظيم من «مسرح الجنينة» التابع لمؤسسة «المورد».

تحت عنوان «مُنيتي» وبتنظيم من «مركز الفنّ الشعبي» في رام الله، يقام العرض الموسيقي الغنائي الأول لناي البرغوثي، لماذا «مُنيتي»؟ نقرأ في التعريف عن العرض: «في حراكهم من أجل اكتشاف ونقد وإعادة بلورة الهوية، قد يغرق الشباب أحياناً في إقليميةٍ تعزلنا قسراً عن موروثنا وواقعنا الثقافي والحضاري العربي. فيتحدثون أحياناً عن «تراث فلسطيني» وعن «فن فلسطيني» وحتى عن «حضارة فلسطينية»، كأنها جميعاً منفصلة عن سياقها أو ليست مكونات عضوية في نسيج التراث والفن العربي والحضارة العربية. إن هذا العرض الغنائي يجسد أمنية في المساهمة في البحث عن الجذور، لا لتصنيمها بل لاستلهامها وإعادة الاعتبار من خلالها لموروثنا الغنائي الغنيّ والملهم، بالذات لدى قطاع الشباب الذي يمثل الغالبية الساحقة في مجتمعنا الفلسطيني».

سوف تقدم ناي برفقة خالد جبران (بزق وعود)، وسامر بشارة (قانون)، وأسامة بشارة وفادي حنّا (إيقاع)، وتشارلي صفية (كمان) وبتينا زبيدي (تشيلو)، في رام الله، 10 أغنيات لكلّ من أم كلثوم، وفيروز، ومحمد عثمان، وسيد درويش ومحمد عبد الوهاب، علماً بأنّ إطلالتها الطربية الأولى كانت في رام الله العام الماضي مع الموسيقي سيمون شاهين. يومها، غنّت «افرح يا قلبي» لأم كلثوم. وفي عرض غنائي آخر نهاية العام الماضي، قدمت أغنية «ليالي الأنس في فيينا» لأسمهان. ترعرعت ناي في بيت فنّي، والدتها صفاء طميش إحدى المغنيات الرئيسيات في فرقة «الفنون الشعبية الفلسطينية» ووالدها عمر البرغوثي (أحد مؤسسي حملة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها). انضمت الفنانة الصغيرة إلى فرقة القدس التابعة للمعهد الوطني للموسيقى في القدس كعازفة فلوت، وتعلّمت العزف الشرقي، ما يساعدها في الغناء. درست أيضاً الموسيقى الغربية، وفي رصيدها اليوم ستّ مقطوعات من تأليفها. الأولى حملت اسم «جنين» كتبتها خلال اجتياح المخيم عام 2002. تقول ناي لـ«الأخبار»: «لم أفهم تماماً ماذا يحصل في جنين يومذاك، إلا أني تأثرت بالصور التي بثّها التلفاز، فقررت أن أعمل على مقطوعة موسيقية أهديها إلى أهلي هُناك».

> أغنيات لأم كلثوم، وفيروز، ومحمد عثمان، وسيد درويش وعبد الوهاب

بعد عرضها في رام الله، ستسافر ناي البرغوثي إلى القاهرة، يرافقها تامر أبو غزالة (تلميذ خالد جبران أيضاً). عن هذا العرض تقول: «سأغني في بلد جاء منه كلّ من يمثّلون مثالي الأعلى في الموسيقى، من أم كلثوم، ومحمد عبد الوهاب، إلى سيد درويش وغيرهم».

رهانات كثيرة ترافق ناي البرغوثي التي تبلغ الخامسة عشرة في أيلول (سبتمبر) المقبل. ولا شك في أن الطريق ستكون طويلة، حافلة بالمفاجآت التي ستحملها لنا الفتاة الموهوبة، أو «الظاهرة» كما وصفها مرةً خالد جبران.

«منيتي» مع ناي البرغوثي ـ الليلة عند الثامنة والنصف ـ «قصر رام الله الثقافي» (فلسطين المحتلّة). للاستعلام: 0097022403891

ست مقطوعات

حازت ناي البرغوثي الجائزة الأولى للعزف لسنتين متتاليتين في «مسابقة فلسطين الوطنية للموسيقى» لعام 2006 و2008، والمرتبة الثانية لعام 2010 ضمن الفئة الوسطى. ألّفت ناي ست مقطوعات موسيقية لآلة الفلوت، بالإضافة إلى العزف والتأليف. شاركت ناي ضمن مهرجان الجاز في باريس 2010 ضمن فرقة «مقامات القدس».

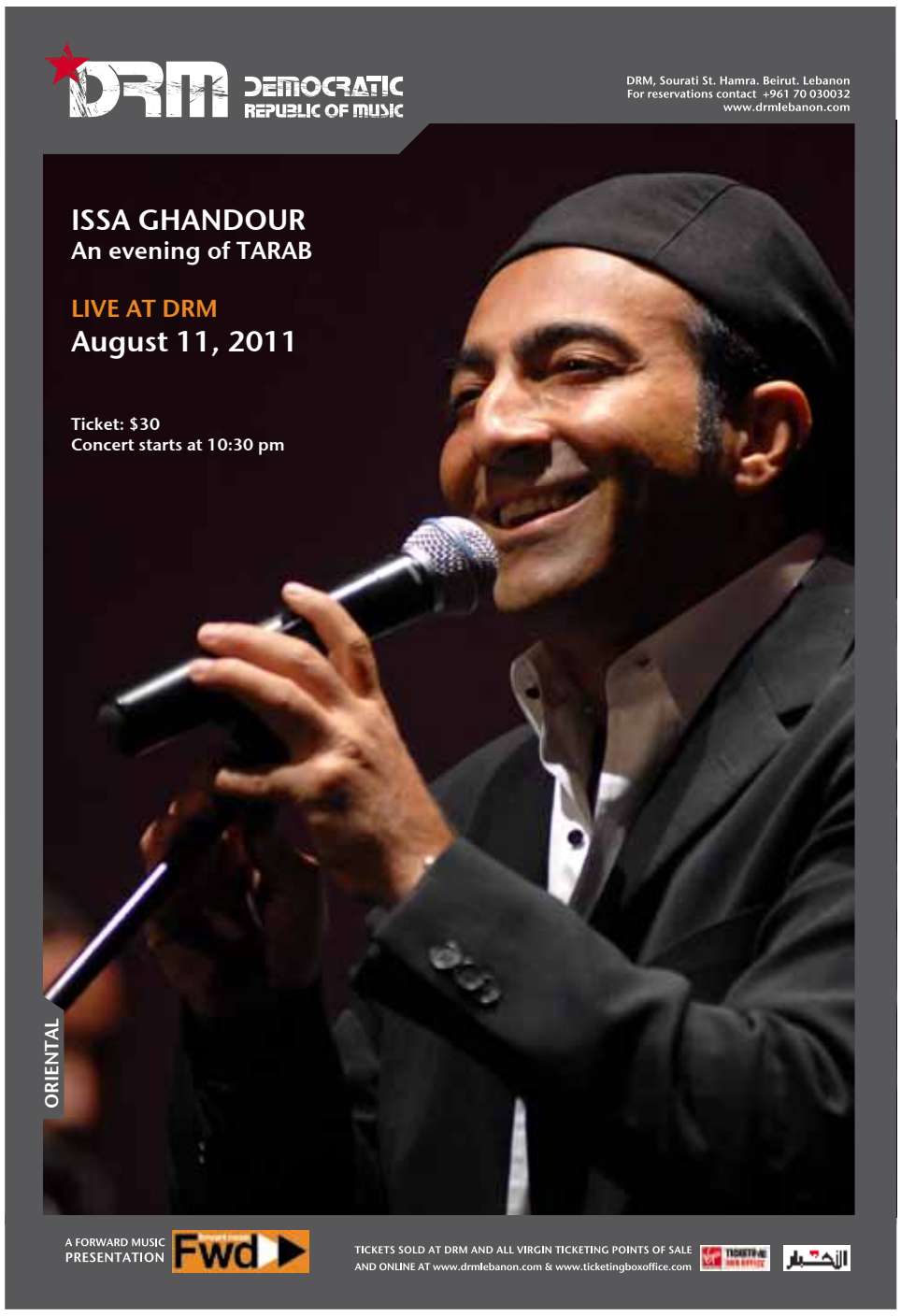

رمضان 2011

الدراما الاجتماعية (والأخبار) نجمة الموسم السوري

دمشق ـ **وسام كنعان**

للمرة الأولى منذ سنوات، تبدو الحالة السياسية في سوريا طاغية على المشهد الرمضاني. تحوّلت نشرة الأخبار إلى البرنامج الأكثر متابعةً عوض المسلسلات وبرامج الألعاب. لكن رغم تراجع نسبة المتابعين للدراما السورية، لا تزال شريحة واسعة من السوريين تعتبر الدراما جزءاً لا يتجزأ من هذا الشهر. ولعل القاسم المشترك بين أغلب الأعمال هذه السنة هو السرعة التي أنجزت فيها (راجع الكادر).

البداية من الأعمال الكوميدية التي بدت متشابهة لجهة التطويل والتكرار. أقله هذا ما يمكن استنتاجه من الحلقات الأولى لأغلب هذه المسلسلات. مثلاً «يوميات مدير عام 2» الذي يؤدي بطولته أيمن زيدان، يبدو شبيهاً بالجزء الأول. ولم يتغيّر في السيناريو سوى اسم المديرية التي يرأسها النجم السوري، وشخصيات الموظفين، فيما تبدو الأحداث مكشوفة للمشاهد، ويستطيع توقعها منذ اللحظة الأولى. هكذا نتابع المدير وهو يتنكّر، ثم يأتي صديقه المخرج التلفزيوني ليقدم له المساعدة، وصولاً إلى الفساد الذي يكتسح المديرية.

أما في مسلسل «بقعة ضوء»، فيبدو ضعف النصوص المكتوبة في اللوحات واضحاً، إلى جانب إعادة تكرار الممثلين لكركتيرات جسّدوها عشرات المرات سابقاً. وهو ما جعل البعض يقول ـ رغم اللمسة الإخراجية المتقنة ـ إن هذا الجزء ما هو إلا نسخة رديئة عن الأجزاء السبعة السابقة.

ومع ذلك، يبقى هذا العمل أحسن حالاً من مسلسل «فوق السقف»، إذ وعدت «المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني» بأن يكون السقف الرقابي في العمل مرتفعاً، على أن يلامس الأوضاع الراهنة في سوريا بطريقة ساخرة. لكن الحقيقة أن الصورة المبدئية لـ«فوق السقف» توحي بأنه استنساخ باهت جداً لما يحدث على الأرض، من دون أن يرتقي إلى حرارة الواقع، أضف إلى ذلك غياب الحبكة عن نصوص اللوحات التي أنجزت باستعجال شديد.

> تميز «جلسات نسائية»... ومبالغة في «الولادة من الخاصرة»

كذلك، فإنّ ياسر العظمة العائد إلى «مرايا» بعد غياب أربع سنوات، لم يقدّم أي جديد. بل أعاد تكرار أدوار أدّاها سابقاً ضمن قصص أتخم بها الجمهور. وإن كان مسلسل «الخربة» الأفضل مقارنة بالأعمال الكوميدية، بسبب براعة الممثلين (دريد لحام، ورشيد عساف، وباسم ياخور، وآخرون) والبيئة الجديدة على المشاهد، إلا أن العمل هو إعادة تقديم شكل قُدّم سابقاً في «ضيعة ضايعة». هكذا لا نلمح أي جديد يذكر على المستوى الإخراجي، مع عجز النص عن جذب المشاهد كما ينبغي في حلقات المسلسل الأولى.

حالة الكوميديا تنسحب على أعمال البيئة الشامية التي لا تزال تدور حول قصص البطل الشعبي. وهو ما يحصل مع «الزعيم»، و«الدبور 2»، و«رجال العز»، فيما تبدو محاولة «طالع الفضة» جادة لتوثيق تاريخ دمشق في منطقة محددة كانت تضم أديان مختلفة، من دون أن ينتمي المسلسل بأي نحو من الأنحاء إلى أعمال البيئة الشامية التي شهدناها سابقاً.

من جهة أخرى، بقي المسلسل التاريخي الوحيد «دليلة والزيبق» بعيداً عن اهتمامات المشاهد، وخصوصاً في ظل الثورات الشعبية التي تبعده فعلياً عن الاهتمام بالقصص التراثية أو السير الشعبية. وهي حالة تنطبق على «توق» كعمل بدوي. أما مسلسل «في حضرة الغياب»، فقد قابله جدلٌ كبير منذ الحلقة الأولى بشأن قدرة فراس إبراهيم على تجسيد حياة الشاعر الفلسطيني الراحل.

وسط ذلك، بالغ مسلسل «الولادة من الخاصرة» لسامر رضوان ورشا شربتجي في تقديم جرعات مفرطة من الألم، يوازيها أداء مبالغ فيه لنجوم العمل الذين راحوا يفرطون في تقديم حالات العذاب والنحيب.

ولكن لا بد من الإشارة إلى أن بعض الأعمال الدرامية الاجتماعية حققت حضوراً واسعاً، واستطاعت جذب المشاهد من خلال نصوص محكمة أنجزها مخرجون متمكنون. هكذا، أعاد حاتم علي في «الغفران» صورته المتقنة في نص رومانسي يغوص في عوالم الإنسان، كتبه حسن سامي يوسف، فيما خلقت أحداث «السراب» تشويقاً كبيراً لدى المشاهد للمفارقات التي يطرحها النص بين طبقات المجتمع السوري.

لكن أكثر الأعمال التي تبدو عليها ملامح الإبداع لهذا الموسم هو مسلسل «جلسات نسائية» لأمل حنا والمثنى صبح. المخرج الشاب يقترح من خلال عمله شكلاً جديداً للصورة برؤية بصرية مبهرة وحركة كاميرا تتماشى مع إيقاع الحدث. كذلك لجأ إلى كل مقومات الجمال التي تحتويها الدراما التركية، وطوّعها في عمل سوري خالص يطرح قصصاً واقعية، إضافة إلى لمسته الواضحة على الممثلين الذين يظهر بعضهم على نحو مقبول للمرة الأولى، من خلال هذا المسلسل.

إذاً متابعة الدراما السورية تشير إلى أن القصص الاجتماعية المعاصرة التي تلامس الواقع بعيداً عن الابتذال والمبالغة هي المرشحة لنيل جائزة المشاهدة التي يمنحها الجمهور كل عام، ولكن من يعلم، قد تتغيّر الصورة في الأيام المقبلة.

يارا صبري ونسرين طافش في مشهد من «جلسات نسائية»

سباق مع الزمن

لا شكّ في أن أغلب الأعمال السورية أنجزت على عجل، ما جعل المخرجين لا يركّزون على التفاصيل. مثلاً في مسلسل «السراب» نشاهد شخصية شاب فقير متخرّج في المعهد الفندقي يجسّدها أحمد الأحمد. لكن مظهر هذا الأخير لا يوحي بأنه يعمل في قطاع الطعام والطهو، بل يظهر بلحية طويلة، فيما يظهر ارتباك واضح في تقدير الزمن في مشاهد متتالية من مسلسل «سوق الورق». ويظهر واضحاً أن أحد مشاهد «طالع الفضة» (بطولة عباس النوري ـ الصورة) قد «مُنتِج» بطريقة خاطئة. ومعروف أن مخرج العمل سيف الدين سبيعي سابق الزمن كي يلحق بموسم العرض الرمضاني.

ريموت كونترول

حديث بالهوا

mtv ■ 20:45

في حلقة الليلة من برنامج «بالهوا سوا»، يستقبل وسام بريدي كلاً من المغنية اللبنانية سارة الهاني (الصورة)، والإعلامي في قناة «المستقبل» منير الحافي، ورئيس «حزب السلام» روجيه إده، والشاعرة سهام الشعشاع، ويفتح معهم مواضيع سياسية وفنية...

طوني وفاديا وجوائز بالمئات

lbc ■ 20:30

الليلة، يطلّ طوني بارود (الصورة) من أحد المجمعات التجارية في طرابلس، ليقدّم لزبائنه فرصة ربح مبالغ مالية، فيما تتلقّى زميلته فاديا دقماق الاتصالات من استديو «المؤسسة اللبنانية للإرسال». فمن سيربح سيارة؟ ومن سيربح ليرات الذهب؟ تابعوا حلقة الليلة من «نقشت».

هل تنفضح أسرار «الزعيم»؟

mbc ■ 22:30

هل يتخلى تيسير عن حياته غير المسؤولة ويحقّق رغبة أبيه في الدخول إلى سوق العمل؟ وماذا عن علاقة حسن بزوجته جميلة؟ وماذا يخبّئ حمدي عن عائلته؟ نكتشف الإجابة عن هذه الأسئلة في حلقة الليلة من مسلسل «الزعيم»، بطولة وفيق الزعيم، وخالد تاجا، وصبا مبارك...

بدأت رحلة النصر

«المنار» ■ 21:20

بعدما اختير علي وصديقه للانضمام إلى صفوف المقاومة، كيف ستتغيّر حياتهما؟ وماذا عن مقاومة الشيخ راغب حرب للاحتلال الإسرائيلي لجنوب لبنان؟ الليلة نكتشف المزيد من قصة المقاومة الإسلامية في ثمانينيات القرن الماضي في مسلسل «الغالبون»، بطولة عمار شلق، ومازن معضم...

قاطيشه عالصبحية

«أخبار المستقبل» ■ 10:00

أمين السر العام في حزب «القوات اللبنانية» وهبي قاطيشه (الصورة) هو ضيف برنامج «كلام بيروت» صباح هذا الأحد. وتتطرق الحلقة إلى الوضع السياسي في لبنان، وموقف «القوات» من الأحداث في سوريا، وغيرهما من الملفات المحلية والإقليمية.

شادية تطارد «أضواء» الشهرة

«ميلودي أفلام» ■ 17:00

اليوم تعرض «ميلودي أفلام» الشريط الشهير «أضواء المدينة»، بطولة شادية (الصورة)، وأحمد مظهر، وعادل إمام، وحسن مصطفى، وسمير غانم، وأحمد رمزي، ونادية لطفى. وتدور أحداثه حول ممثلة متواضعة تتدّعي أنها غنية لتفوز بدور سينمائي. لكن سرعان ما تنكشف كذبتها.

رمضان 2011

«الشحرورة» مؤامرة على صباح؟

مع توالي حلقات المسلسل الذي يروي سيرة الفنانة اللبنانية، تصاعد الجدل ومعه الانتقادات التي أخذت عليه وقوعه في مغالطات وأخطاء تاريخية كبرى

كارول سماحة في المسلسل

باسم الحكيم

حالما بدأ عرض «الشحرورة» الذي يروي سيرة صباح، انطلقت الاعتراضات. وارتفعت حدة الانتقادات مع عرض الحلقة الخامسة أمس، قائلة إن المسلسل لا يحكي سيرة الأسطورة التي روتها في برنامج خاص على شاشة «المستقبل» وفي حواراتها الصحافيّة.

المخرجة كلودا عقل ابنة أخت صباح، ذكرت بعض التفاصيل الخاطئة التي وردت في المسلسل، ورأت أنّه منذ الحلقة الأولى شاهدت الجميع باستثناء «الشحرورة»، وأن ثمة الكثير من الأحداث التي جاءت من نسج خيال الكاتب ولا علاقة لها بالواقع. وعلى صفحتها على «فايسبوك»، وصفت العمل بأنّه يشكل إساءة إلى «الصبوحة» وتاريخها. وبعد أيّام فقط، انضمت المخرجة ريما الرحباني لتقول بأنّها تأكدت أنّ «هذه المؤامرة ليست على عاصي وفيروز فقط، بل تطاول صباح أيضاً، أي على الرموز الذين صنعوا مجد الفن اللبناني»، واستنكرت ما وصفته بـ«المهزلة واستغلال صباح بدل تكريمها».

وفي عزّ الكلام عن دعوى قضائيّة مشتركة سترفعها فيروز وصباح اللتان ستكلّفان محامياً واحداً في القضيّة، ردّت الشركة المنتجة (سيدرز آرت برواكشن) ببيان أشارت فيه إلى أنّ «العمل لا يسيء إلى «رموزنا»، إذ لا نسمح لأنفسنا بأن تُشوَّه شخصية المبدع عاصي الرحباني والسيدة فيروز والأيقونة صباح». وأضافت أنها تقدم مسلسلاً «يتناول قصّة حياة صباح، وما مرت به خلال رحلتها من إبداعات ونجاحات على مر السنين، وهو نقل لتجربة غنية بحلوها ومرها، وبموافقة الشحرورة صباح». وشددت الشركة على أنّ العمل لا يتناول إطلاقاً شخصيتي عاصي الرحباني وفيروز.

من جهتها، توقفت كلودا عقل عند الكثير من التفاصيل في حياة خالتها نظيرة التي غيّر صنّاع المسلسل اسمها إلى جميلة إضافة إلى زوجها السكير. علماً أن قصّتهما هي من نسج خيال الكاتب، فيما تجاهل العمل تأثير موت سيمون شقيق صباح، وتصوير مقتل جولييت (أخت صباح) بطريقة خاطئة. هذا إضافة إلى أخطاء تاريخيّة أخرى وقع فيها المسلسل، كاستبعاد الدور المهم الذي لعبه شحرور الوادي في حياة أولاد أخيه بعدما أدخلهم مدرسة اليسوعيّة في بيروت، ثم عدم الإضاءة على مشاركة الشحرورة في فرقته وغنائها من أشعاره، فضلاً عن ظهور شخصيّات ليست موجودة في الواقع.

وتشير كلودا عقل إلى أنها أعطت المعلومات بكل دقة للشركة المنتجة، لكنّها لم تستخدمها بحجة أن العمل لا يريد أن يضيء على السلبيّات، «علماً أنني لم أر الإيجابيّات حتى الآن».

ويعلّق مدير المبيعات في الشركة المنتجة «سيدرز آرت برواكشن» زياد الخطيب أنّ «ما يروج من اعتراضات عن المسلسل، أكثر بكثير من الاعتراضات الفعليّة»، موضحاً أن صباح لم تعترض على أمور أساسيّة بل على تفاصيل بسيطة، و«ما وصلنا هو مجرد شكوى من فيروز ردّها القاضي، تفيد بأنّ العمل يحوي بعض المغالطات». وشدّد على كلام صاحب الشركة صادق الصباح بـ«أننا في صدد تقديم عمل درامي عن صباح، ولا نوثّق حياتها». ويستبق الخطيب ردود الفعال المقبلة قائلاً بأنّ ما ذكر في العمل موثق بالصوت والصورة، مضيفاً أنّ المسلسل تصدّر لائحة الأعمال التي تعرض في رمضان. خصوصاً في مصر، حيث تعرضه شبكة قنوات «الحياة».

مع ذلك، يتضمن «الشحرورة» الذي حمل توقيع المصري أحمد شفيق، سيلاً من المغالطات والأخطاء التاريخيّة، إضافة إلى تركيزه على أمور سطحيّة في حياة صباح بدل إضاءته بعمق على البيئة التي صنعتها، فضلاً عن سوء اختيار بعض الممثلين في مصر كشخصيّة اسماعيل ياسين التي لا تبدو مقنعة، وشخصيّة عبد الوهّاب التي تأخذ منحى كوميديّاً. أما كارول سماحة، فلم تقنعنا في أدائها شخصية صباح وعجزت عن نقل خفّة ظلّ صاحبة «ساعات ساعات».

> **كلام عن دعوى قضائية مشتركة سترفعها فيروز وصباح**

◄ أعلن **طلعت زكريا** أنه يدعم حالياً «ثورة 25 يناير»، وأضاف أنه كغيره من الفنانين تسرّع في الحكم على الثورة في ظل «ظروف غامضة مرت بها مصر».

من جهة أخرى، قال الممثل المصري إنّ إدراجه ضمن اللائحة السوداء بسبب تصريحاته المهاجمة للثورة، كانت سبب فشل فيلمه الأخير «الفيل في المنديل».

◄ كتبت بعض الصحف البريطانية أن **ليدي غاغا** قد تصوّر فيلماً يروي سيرة المغنية البريطانية الراحلة آيمي واينهاوس. وحتى الساعة لم يؤكد هذا الخبر، ولم يعلن اسم مخرج هذا الشريط.

◄ أوقف أمس الفنان **فضل شاكر** ومعه خمسة أشخاص بعد إطلاقه النار على منزل صهره هشام مكي في منطقة اليرزة (شرق بيروت). وتعود المشاكل العائلية بين شاكر ومكي إلى أكثر من عام بعدما تزوّج هذا الأخير من إبنة الفنان اللبناني دون موافقة والدها.

◄ أوضح المخرج **خالد يوسف** أن محاكمة حسني مبارك أثبتت أن لا شخص فوق القانون المصري، كما أظهرت للعالم أن القضاء لا يعرف إلا تحقيق العدالة. وأشار يوسف إلى أن بعض الأشخاص سيتعاطفون مع الرئيس مبارك، «نظراً لإظهاره بهذا الشكل غير المعتاد، لكن لا بد من أن نضع في الحسبان أن هذا الرجل هو المسؤول الأول عن فساد الحياة السياسية في مصر، وعن تحطيم أحلام ملايين من الشباب المصريين».

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

العنف في الانتفاضات العربية

أسعد أبو خليل*

شُغل العالم العربي بمسألة العنف بعد ولادة إسرائيل الحربيّة. أدرك الشعب العربي أنّ العنف كان القابلة القانونيّة للاحتلال الإسرائيلي. لم يُخفِ مناحيم بيغن الأمر في كتابه، «التمرّد»، عندما اقتبس مقولة ديكارت ليقول بفخر الإرهاب الصهيوني: «نحن موجودون بقدر ما نحن نقاتل». ما قالته الصهيونيّة عن العرب ينطبق عليها: لا يفهم العدوّ إلّا لغة القوّة. ذلك ما أدركه جمال عبدالناصر، لكنّه أسند المهمّة القوميّة لإعداد عدّة القتال إلى رجل قد يكون أقلّ العرب كفاءةً في حينه (أعني عبد الحكيم عامر).

توصلت المنظمات الفلسطينيّة إلى خلاصة استراتيجيّة عن دور الكفاح المسلّح في تحرير فلسطين: كانت المنظمات الإسلاميّة (ولا تزال) تصرّ على أنّ أحكام الدين هي المصدر الأساسي للتشريع الدستوري، فيما كانت المنظمات الفلسطينيّة تصرّ على أنّ الكفاح المسلّح هو الطريق الوحيد (عند جبهة الرفض والرفض غير الممانعة، ويخطئ الكثير من المؤرخين عندما يدرجون، خطأً، النظام السوري في جبهة الرفض، بينما كان هو خارجها) أو الأساسي (عند حركة «فتح» ومن لفّ لفّها). أما اليوم، فيخجل الحكّام ومسؤولو منظمة التحرير (وهي هيكليّة تُدار بأموال خليجيّة وغربيّة) من إدراج الكفاح المسلّح وسيلةً من وسائل النضال المُتعدّدة. الأمر يرد كما ورد في خطاب ميشال سليمان في عيد الجيش، عندما قال إنّ لبنان يحتفظ (يحتفظ، للتاريخ؟) بحقه في «تحرير أو استرجاع» أراضيه المُحتلّة. ما قالهُ سليمان يعني أنّ لبنان يهدّد أنّه إذا فقد أعصابه، فهو قد يستعين بالعنف لتحرير أرضه، أو أنّه ينتظر (على طريقة النظام السوري الصبور) عودة الأراضي المحتلّة إلى الوطن من تلقائها. غادر الجولان رحم الوطن، وقد يعود، خبّر بذلك «العندليب» (العندليب نفسه الذي بشّر في أغنية أنّنا «سنرجع يوماً» يوماً؟).

يعظنا الرجل الأبيض بضرورة نبذ العنف في كلّ أشكاله. يريد منّا تسليم قاتلات الذباب. لكن الرجل الأبيض يقع في النفاق: يغدق الأسلحة على المجاهدين المتعصّبين في أفغانستان خلال الثمانينيات، فيما هو يعظ الشعب الفلسطيني بعدم جدوى العنف. سكان العالم السفلي ممنوعون من أن يسألوا: إذا كان العنف غير مجدٍ، فلماذا لا يزال الرجل الأبيض ينتهجه صبح مساء، ولماذا تبوّأت الولايات المتحدة الصدارة الدوليّة بالعنف الكوني؟ والرجل الأبيض لا يسمح لنفسه فقط بممارسة العنف في أبشع أشكاله، بل يعطي بعض مجموعات العالم السفلي الحق في تبنّي العنف وممارسته، إذا إلتزم بممارسته نيابة عنه وعن مصالحه. محظيّون هؤلاء. كانت الولايات المتحدة ترغي وتزبد ضد قيام حركة «فتح» بممارسة العنف في السبعينيات، قبل أن تعود وتسلّح حركة «فتح» وتموّلها بعدما إلتزمت الأخيرة ممارسة العنف ضد الشعب الفلسطيني وحده. لكن متى كانت المعايير أخلاقيّة أو مُخلصة لدى الرجل الأبيض؟ ومتى كان العالم المتقدّم يحرص على مصالح الشعب المُستعمَر؟ هم يقتلوننا من أجلنا؟

لا شكّ في أنّ الحكومات الغربيّة وإعلامها (المطواع) قرّروا باكراً أن يصنّفوا الانتفاضات العربيّة باللاعنفيّة. لم يقرّروا أنّ سمتها العفويّة غير عنفيّة، ذهبوا أبعد من ذلك بكثير. قرّروا أنّ الانتفاضات العربيّة هي عقائديّاً وفلسفيّاً لا عنفيّة. قرّروا بالنيابة عنّا جميعاً أنّنا وصلنا بهداية صهاينتهم إلى العقيدة اللاعنفيّة، وأنّنا لن نقبل منها بديلاً. قرّروا أنّنا قرّرنا تلقّي العنف من دون ردّ أو جواب. جريدة «نيويورك تايمز» طلعت علينا بمقالة طويلة مفادها أنّ الشعب العربي ثار لأنّه قرأ كتابات ضد العنف لجامعي أميركي مُتقاعد، اسمه «جين شارب».

حاولتُ إقناع الصحافيّة المثابرة في الجريدة عينها بأنّ الرجل غير معروف، وأنّ لا أحد سمع به. ولكن من دون جدوى. الأمر كان أكبر منها ومنّي. كان ذلك ولا يزال فصل الحرب النفسيّة في الثورة المضادة. خافت الولايات المتحدة أن تحرق انتفاضات مسلحّة مصالحها، في طول العالم العربي وعرضه. أرادت أن تروّج لضرورة الإلتزام القاطع باللاعنف، واختارت أفراداً من كلّ حالة كي تروّج لنبذ العنف. لكن الولايات المتحدة وحلف شماليّ الأطلسي أغدقا الأسلحة بالأطنان على «ثوّار» ليبيا، ظنّاً أنّنا لن نلاحظ تغيير المعايير وعدم الانسجام. كانوا يأمرون الشعب الفلسطيني بضرورة الانتفاض السلمي على الاحتلال، وعندما انتفض سلميّاً، أيّدوا قمعه وقتله (ليس فقط في الثمانينيات، بل في هذه السنة أيضاً على الحدود مع فلسطين). إنّ عزو دافع اللاعنف إلى الانتفاضات العربيّة كان جزءاً من خديعة دعائيّة لمصلحة إسرائيل، وراعيها الأميركي.

لا يعني ذلك أنّ فكر اللاعنف لا يُروّج له (بخلاف أدبيّات سياسيّة ثريّة مثل مقالة الرفيق عامر محسن في «حب» القنبلة) في بعض أزقّة العالم العربي وجاداته ومقاهيه وملاهيه. تتطلّع من النافذة وترى منظمات تنبت يميناً ويساراً: «نجّارون ضد العنف» و«دجّالون ضد العنف» و«نصّابون ضد العنف» و«مرتزقة مسلّحون ضد العنف» و«بقايا جيش لحد ضد العنف» و«حقوقيّون ضد العنف» و«مريدو فؤاد السنيورة» ضد العنف. هل هم الخبثاء الذين (واللواتي) يرون في كلّ تلك التنظيمات التي تحمل رسائل ذم بالعنف مشاريع إسرائيليّة؟ هل هم الخبثاء الذي يشكّون (ويشككن) في وجود مشاريع صهيونيّة غير خفيّة في مشاريع تنطلق في كلّ حارة تنوجد فيها حركة مقاومة ضد إسرائيل؟ كلما أصرّ طرف مُقاوم على حق لبنان أو فلسطين في الدفاع عن الوطن وفي ردّ العدوان، تطلع أصوات تتكرّر فيها عبارات عن جمال النضال «الحضاري» الذي مثّله السنيورة في سنوات حكمه (واستحق من أجله ثناءً غير محدود من قادة العدوّ وفق وثائق «ويكيليكس»). وللسنيورة مقلّدون: أو أنّهم (من سلام فيّاض إلى حسني مبارك) مقلّدون للآمر الأميركي.

العنف لصيق بتاريخنا المعاصر. يمكن القول إنّ دخول الغازي الأوروبي (وفي ما بعد الأميركي) إلى منطقتنا، أحدث ضخّاً للعنف على نطاق لم يكن معروفاً من قبل. محطات من العنف صاحبت كلّ إطلالة للمستعمر: من غزوة نابوليون في مصر، إلى الغزو البريطاني للعراق، أو قمع الثورة العربيّة في سوريا، أو الاستعمار الإيطالي في ليبيا، أو الاستعمار الفرنسي في الجزائر، أو قمع الانتفاضة الفلسطينيّة في حقبة الاستعمار البريطاني، أو «دانشواي» أو ما تلاها، التي قال فيها حافظ إبراهيم: «قتيل الشمس أورثنا حياة/ وأيقظ هاجع القوم الرقود، فليت كرومر قد بات فينا/ يطوق بالسلاسل كل جيد، لننزع هذه الأكفان عنا/ ونُبعث في العوالم من جديد». الغرب عرّفنا بممارسة مدى من العنف لم يألفه العالم العربي من قبل. ولم نتعلّم منه، إلا لماماً.

الأنظمة التي تلت حقبة الاستعمار، الجمهوريّة والملكيّة، استسهلت استعمال العنف ضد السكّان وتمتّعت برعاية واحد من الجبّارَيْن. لم يكن هناك مدى من العنف غير مقبول. وهذا كان، ولا يزال، على طريقة الإدارة الأميركيّة: هي تتصنّع التعاطف مع الشعب السوري في محنته وفي تعرّضه للقمع الدامي، فيما تتيح لإسرائيل أيّ تمادٍ في جرائم الحرب من دون سؤال أو تردّد. العنف سمة من الحياة اليوميّة السياسيّة في العالم العربي، مع أنّ المجتمعات الغربيّة، وخصوصاً في الولايات المتحدة، تشهد عنفاً اجتماعيّاً يفوق مستويات منطقتنا. (أما العنف المنزلي فتتقارب نسبه بيننا وبين النسبة هنا في أميركا، حيث تتعرّض نحو ثلث النساء للعنف المنزلي، والنسبة كانت مماثلة في دراسة شاملة أجريت في سوريا قبل بضعة أعوام). لكنّ الأنظمة العربيّة كلّها كانت مُستعدّة لخوض معارك ومجازر ضد شعوبها: العنف كان مُفضّلاً عند الأنظمة. سلسلة طويلة: من قمع مظاهرات العمّال في السعوديّة، وقمع العائلة المالكة في البحرين عبر العقود، أو مجازر البعث الدوريّة في سوريا وفي العراق، إلى الاستعانة بالجيش لقمع انتفاضات عمّاليّة في شمال أفريقيا، أو مجزرة سجن «بو سليم» في ليبيا. أما الحروب الخارجيّة، فقد تجنّبتها كلّ الأنظمة العربيّة ضد إسرائيل: من الضروري التذكير بأنّ العرب لم يبادروا إلى الحرب على إسرائيل إلا في 1973، ثم سارعوا إلى إيقافها، ما أدّى إلى قلب الأمور الميدانيّة، وتحويل إنجازات الأيّام الأولى إلى هزيمة أكيدة. طبعاً، أظهرت الأنظمة رغبة ونشاطاً في الحروب بين الأنظمة: إنّ كميّة المتفجّرات التي استخدمها جناحا حزب البعث أحدهما ضد الآخر، تفوق النسبة التي استعملاها ضد العدوّ الإسرائيلي. نظام السادات لم يلجم نيرانه ضدّ ليبيا مثلاً، في الوقت الذي كان السادات يزفّ للعالم (الغربي) بشرى نهاية الحروب على إسرائيل. والسعوديّة (ومَن وراءها وإسرائيل كانت وراءها) استنزفت نظام عبد الناصر في حرب اليمن، وكان المشير عامر أكثر حماسة في حرب اليمن من الحماسة ضد إسرائيل.

لكن إسرائيل وحلفاءها هم الذين ارادوا أن يضخّوا أفكار عدم جدوى العنف، فيما كانت إسرائيل نفسها وحلفاؤها يزدادون عنفاً وعدواناً. كان واضحاً أنّهم أرادوا أن يفرضوا وحدانيّة العنف لتحقيق مآربهم في السيطرة على المنطقة وفي وأد أي مقاومة للاحتلال أو حتى للدفاع عن النفس (يتشارك الحريريّون ضد العنف في لبنان مع إسرائيل في هدف نزع سلاح الدفاع عن لبنان). وكلّما تفاقمت عدوانيّة إسرائيل وعنفها، أراد الرجل الأبيض أن يفرض على ضحايا إسرائيل نبذ العنف. هو الاستسلام تحت شعارات غير مُنمّقة البتّة. لم تكن الولايات المتحدة تعظ ضد العنف عندما كانت تسلّح المجاهدين الأفغان. حتى اليوم، نفاق الإدارة الأميركيّة أكثر من صارخ: تصرّ على نزع سلاح حزب الله، فيما هي تسلّح ثوار الناتو في ليبيا و«ثوّار» سلام فيّاض في رام الله، بالإضافة إلى العصابات والعشائر القبليّة المُجرمة في العراق وأفغانستان.

وقد تسارعت التحليلات الغربيّة عن سلميّة الانتفاضات العربيّة بمجرّد أن اندلعت انتفاضة تونس. كانت التحليلات جزءاً من الدعاية السياسيّة المُبكّرة. لكن فكر اللاعنف لم ينتشر في المنطقة العربيّة ولم يجد له أرضاً خصبة، ولعل ذلك يعود إلى سيادة العنف ضد الشعوب العربيّة من قبل الأنظمة والعدوان الخارجي. ثم، كيف يجد العربي (والعربيّة) جدوى من اللاعنف وهو يرى زخم العنف الغربي المُتحضّر، طبعاً حول العالم؟ لم تبرز كتابات محليّة عربيّة ضد العنف. كانت هناك محاولات غربيّة لبث فكر اللاعنف. حاول الفلسطيني الأميركي مبارك عوض أن يجلب أفكار اللاعنف المُستقاة من طائفة الـ«كويكرز»، في الثمانينيات من القرن الماضي، إلى فلسطين، فما كان من إسرائيل إلا أن طردته واتهمته بالتحريض على «الانتفاضة المدنيّة»، ولم تؤثّر الاعتراضات الأميركيّة الخجولة جدّاً (لأنّ عوض مواطن أميركي). لكن أفكار عوض لم تنتشر ولم نسمع به مذّاك. صحيح، كانت منظمات أميركيّة وبعض المنظمات المحليّة، مثل مؤسّسة ابن خلدون في القاهرة، تعقد ندوات وورش عمل لنشر فكر اللاعنف. لكن من الصعب استساغة اللاعنف في مجتمعات تتعرّض للقصف الوحشي دوريّاً (كما قال أمل دنقل، «تَقتل أو تُقتل، هذا الخيار الصعب»).

نساء يمنيات يتبضعن لشهر رمضان في صنعاء (جومانة الحلوة ـ رويترز)

> غادر الجولان رحم الوطن، وقد يعود ولا يزال «العندليب» يبشرنا بأننا سنرجع يوماً إلى أرضنا

> تصر أميركا على نزع سلاح حزب الله فيما تسلح ثوار الناتو في ليبيا وسلام فياض في رام الله

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007–2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ نائب رئيس التحرير خالد صاغية ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب ■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب ■ وحدة الأبحاث عمر نشابة ■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad / 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15 ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

الرفيق حسام الحملاوي، على مدوّنته نظريّات اللاعنف كعقيدة هادية للثورات العربيّة. وأشار حملاوي إلى ثورة السويس في خضم الانتفاضة على حكم الرئيس المؤمن، محمد حسني مبارك، وذكر أنّ أعمال عنف مُركّزة وسياسيّة صاحبت الانتفاضة المصريّة. الانتفاضة في السويس كانت مسلّحة، وتفجير أنابيب الغاز إلى إسرائيل لم يكن بالكتابات اللاعنفيّة. تعرّضت مقارّ للشرطة وللحزب الحاكم في تونس وفي مصر لأعمال عنف مركّزة. وقد حصل ذلك أيضاً في سوريا وليبيا. أما العنف العشوائي غير المُركّز، فقد حصل على أيدي الأنظمة وبقصف حلف شمالي الأطلسي. العنف الأخير هو القانون المحلّي أو الدولي، أما العنف المُضاد فهو الجريمة (كما ميّز «ماكس شترنر»، المفكّر الفوضوي).

لكن فكرة نبذ العنف من أساسها غرض إسرائيلي. والنيّة من إدراجه في أيديولوجيّات الانتفاضات إذا استطعنا أن نتحدّث عن أيديولوجيّات في الثورة هو من أجل إضعافها وتسهيل السيطرة عليها. والرجعيّات كانت دوماً تعمد إلى نبذ العنف اليساري والثوري: كم ندبت الرجعيّات عبر التاريخ الدماء التي سالت في الثورة الفرنسيّة، مع أنّ عدد الضحايا في حقبة «حكم الإرهاب» لم يتجاوز عدد الذين قتلتهم أميركا في أوّل شهر من غزوها للعراق. ومنظّر العنف، جورج سوريل، لاحظ أنّ النظرة نحو عنف البروليتاريا لا تقوم على تحليل لواقع حاضر، بل على هروب نحو الماضي للتخويف من آثار ثورة ماضية. ليس العنف في الانتفاضات العربيّة همروجة إعلاميّة، كما حوّلها ياسر عرفات إلى طقس فولكلوري فارغ. وليس العنف «للتطهير الجماعي» على نسق تنظير «فرانز فانون». وليس العنف إعلاناً مملّاً للجهاد يعلنه أنور السادات والملك فهد فقط للتحضير للسلام مع إسرائيل. وليس جهاد بعض التنظيمات الدينيّة التي ترى إراقة الدماء خدمة لله بصرف النظر عن الأهداف.

لن تتحوّل الانتفاضات العربيّة باتجاه اللاعنف الصرف. قلّة من أبناء الطبقة المتوسّطة تعدّ ورشات عمل عن مضار العنف على أشكاله. ما لنا وللطبقة المتوسطة وتذبذبها الشهير. الطبقة المتوسطة لا تصنع ثورات. هي فاعلة في إجهاض الثورات، وفي تحويرها عن مسارها الطبيعي، فعّالة في التحذير من العناصر المتطرّفة ومن النزعات العنفيّة. لكنّها سريعة الذعر: تهرب إلى الأدغال عند إطلاق الرصاصة الأولى، ثم تعود كي تقطف ثمار نجاحات لم تصنعها هي. إنّ الحالة العربيّة الراهنة لا يمكن أن تتقدّم بشعارات ضد العنف. في فلسطين، اللاعنف يعني التسليم المطلق بحق الاحتلال والإجرام الإسرائيلي. في لبنان، يعني بأفواه الحريريّين التسليم ليس فقط بالاحتلال الإسرائيلي، بل بحق إسرائيل في العدوان متى شاءت، كما كانت تفعل في الماضي (وهال كتلة تيّار الحريري النيابيّة أن يعلن حسن نصر الله حق لبنان في الدفاع عن حقوقه النفطيّة فعبّرت عن انزعاجها من إقلاق حركة الاستثمار. هذا هو النسق النيابي المتطوّر لجيش لبنان الجنوبي). إنّ العنف في مواجهة إسرائيل والأنظمة العربيّة السائدة حتمي ومصيري. إنّ النظام الإقليمي الذي يحتضن العدوّ والحكّام مفروض منذ 1948 بالعنف والقهر. وهو لن يفوّت فرصة للبقاء بأي ثمن. والمجلس العسكري الحاكم في مصر أو السلالة الحاكمة في البحرين أو حزب البعث يثبتون أنّ العنف هو سرّ بقائهم. إنّ مسيرة العنف ستزداد، كذلك فإن مُطلقي شعارات اللاعنف سيبدون سذّجاً أو أسوأ بكثير. ليس العنف خياراً ضرورياً، كما نبّه كارل ماركس في خطبة له في أمستردام يوم 8 أيلول 1872. فهناك تغييرات جذريّة قد تحدث سلميّاً، لكن ماركس كان يتحدّث عن بضع دول، ليست إسرائيل وأنظمة الاستبداد وسلالات الخليج منها. لن تسمح أنظمة الاستبداد العربي بالتغيير السلمي. والمراحل الانتقاليّة (مثل مصر وتونس) ستكون حبلى بالعنف، وهي كذلك اليوم إذ ينشط «بلطجيّة» نظام لم يتقاعدوا بعد. وهذا العنف سيولّد عنفاً مضاداً. أوّاه. لماذا أتطلّع بشوق إلى مراحل صراع محتدم؟ إنّ تفجيرات أنابيب الغاز المصري تنذر بما هو آت. فقدت إسرائيل الأمل باستمرار ورود غاز نظام مبارك، كما اعترفت صحف العدوّ. وإذا كانت الانتفاضات العربيّة قد فعلت ما فعلت بقليل من العنف، يمكن أن نتصوّر ما ستفعله في مرحلة العنف المُضاد لدفع التغيير الجذري. أتحرّق شوقاً. تحرّقوا (وتحرّقن) معي.

* أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة كاليفورنيا
(موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

كذلك، حاولت مؤسّسات أميركيّة ثريّة نشر تلك الأفكار. مؤسّسة «ألبرت أينشتاين» الأميركيّة اتصلت بي قبل أعوام للإشراف على ترجمة كتابات «جين شارب» ما غيره. ولكن ما قرأته منها أصابني بملل قاتل ولامبالاة سياسيّة، فرفضت المهمّة بعد دقائق. عرضت الأمر على الرفيق عامر، وأعرض عنها هو الآخر. إلى أن قرأنا في «نيويورك تايمز» أنّ «جين شارب» هو الذي أقنع العالم العربي بصوابيّة اللاعنف. ثم تتعجّبون من نزوعنا نحو نظريّة المؤامرة، وهي ضروريّة لفهم ما يدور حولنا؟ (والطريف أنّ «نيويورك تايمز» في استماتتها لعزو الحيويّة الثوريّة عند الشباب العربي إلى عنصر أميركي أبيض، روت أنّ بعض الشبّان المصريّين تدرّبوا (كيف؟) على اللاعنف في ورش عمل أميركيّة في صربيا وأميركا، إلا أنّ مؤيّداً لنظام مبارك وطنطاوي، قال أخيراً، إنّ بعض الشبّان «الإرهابيّين» في مصر تلقّوا تدريبات على الإرهاب في صربيا وأميركا).

لكن لا آثار أبداً لانتهاج الشعب العربي لعقيدة اللاعنف التي يشوبها الكثير من اللغط واللبس والتشويش المقصود. لا، لم يكن نضال الشعب الأسود في جنوب أفريقيا سلميّاً، وقد طال زمن سجن نيلسون مانديلا بسبب رفضه القاطع لنبذ العنف (كما فعل ياسر عرفات بأوامر أميركيّة، ضد رغبة شعبه وإن كان خلافاً لخلفه قد أبقى خيار العنف في السرّ). وكان الثوّار السود في أفريقيا الجنوبيّة يمارسون ما سُمّي يومها «وضع العقود»، في إشارة إلى وضع دولاب سيّارة محترق حول عنق المُتهم بالعمالة لحكومة الفصل العنصري، وكان الليبراليّون الغربيّون يصفّقون لنضال السود هناك. الليبراليّون الغربيّون أنفسهم الذين يتقزّزون لمشهد رشق جنود الاحتلال الإسرائيلي بالحجارة من أطفال فلسطين وأولادها. ونضال الشعب الأسود في أميركا كان لاعنفيّاً؛ لأنّ الآلة العسكريّة للدولة كانت ستستخدم لقمع الثوّار (وقد قامت حركة «الفهود السود» في الستينيات والسبعينيات بتجربة كفاح مسلّح، لكنّ أجهزة الأمن تعاملت معها بوحشيّة فظيعة).

صحيح أنّ بعض المُحتجّين العرب (في سوريا مثلاً) رفع شعار «سلميّة»، لكن الشعار كان من باب الدفاع عن النفس ومن باب الوقاية الاحترازيّة. لكن الانتفاضات العربيّة لم تكن لاعنفيّة إطلاقاً. وقد دحض الناشط المصري،

مشاهدات من بنغازي

جمال جابر*

إنّه لأمر مثير أن تزور ليبيا اليوم، بعد قيام ثورة شبابها في 17 شباط الماضي. تبدو الزيارة مثيرة للفضول. فضول تحفزه معرفة كلّ ما هو جديد على الصعيد السياسي والاجتماعي، وتسهّله علاقة جديدة مع بعض المعارضين لنظام العقيد معمر القذافي، الذين التقيتهم في القاهرة، وسهّلوا لي دخول ليبيا وزيارة عاصمتها الثانية، المنتفضة، بنغازي.

حينما تطأ قدماك مدينة بنغازي وتتجول في شوارعها، تفهم أنّ المدينة عادت إلى طبيعتها، وأنّ الحياة فيها شبه عادية. فالمحال تفتح إجمالاً، والأسواق عادت إلى حركتها شبه الطبيعية. والشاحنات الكبيرة، التي تعبر يومياً من الأراضي المصرية إلى المناطق الليبية، كافية لتغطي الاحتياجات الغذائية والسلع الأساسية لمدينة بنغازي والمناطق التي يسيطر عليها المجلس الانتقالي. لكنّك تشعر في المقابل بأنّها مدينة مصابة بالإهمال. فقطاع الخدمات ـ ومنها النظافة ـ كالعديد من القطاعات الأخرى، يعتمد عموماً على العمالة الأجنبية التي عاد أغلبها إلى بلدانه هرباً من الحرب بعد انتفاضة 17 شباط. الأمر الذي خلق نقصاً في العديد من المهن والحرف. فمثلاً كان يوجد، قبل بدء الانتفاضة، نحو 500 ألف مصري، بالإضافة الى الأعداد الكبيرة للعديد من الجنسيات الأخرى.

وما إن تقترب من بعض المباني الحكومية السابقة حتى تشعر بأنّ شبه زلزال قد مر من هنا. فآثار الحرائق والدمار على بعض هذه المؤسسات تدل بوضوح على أنّها كانت مركزاً لصدامات أمنية بين المنتفضين وكتائب القذافي.

وربما أشد ما يلفت الانتباه، هو عدد الجمعيات التي ظهرت بعد الانتفاضة. يبدو أنّ ذلك يترافق مع التغيير السياسي على صعيد السلطة وجملة التغييرات الاجتماعية

> يراهن الشباب على أميركا للقضاء على القذافي ويزعمون تطابق المصالح الآنية بين الغرب والانتفاضة

والتعبيرات السياسية على صعيد الشارع الليبي. وأصبحت النشاطات التي تقوم بها الجمعيات ظاهرة ملموسة في الحياة الاجتماعية لبنغازي. وهو الأمر الذي لم يكن ممكناً مشاهدته خلال فترة حكم الزعيم الليبي. زد على ذلك اهتمام الناس بالسياسة، وسهولة التعبير عن الذات، التي يبدو أنّها تأتي ردّ فعل على ما كان سائداً في ظل نظام القذافي، الذي كان يفتقد أبسط الحريات العامة، كما أدوات التعبير عنها. هذا عدا، طبعاً، مستوى الفساد المعمم الذي طبع مؤسسات السلطة عموماً. والحال أنّ التسميات المختلفة لظاهرة الجمعيات، التي تهدف الى العمل الاجتماعي والصحي ذي الطابع الخيري، لا تخفي واقع أنّ العديد منها يتلبس طابعاً سياسياً، وأنّها ترسم بالتالي المظاهر الأولية لتشكيلات سياسية ستظهر لاحقاً. حتى إنّ البعض، نبّه في صحيفة الشباب، في رسالة موجهة إلى رئيس المجلس الانتقالي مصطفى عبدالجليل، إلى ضرورة «متابعة الجمعيات الخيرية، التي انتشرت بنحو لافت للنظر، وقد استغلت استغلالاً سيئاً».

التنافس بدأ يأخذ مكانه بين تلك الجمعيات، في ظل فوضى ما بعد الانتفاضة. وهذا أيضاً ما أشار إليه السيد عز الدين الشريف، رئيس شبكة الترابط الوطني، التي لها نشاطات صحية وخدمات اجتماعية وفنية مختلفة، وتعرّض أحد مراكزها للتحطيم على يد جهة أمنية، إلى ضرورة «تنظيم» المؤسسات المختلفة التي تعمل حالياً باسم الثورة، «وإصلاحها».

لا شك في أنّ هناك طابعاً خاصاً لزيارة ميدان الحرية ـ ميدان المحكمة ـ حيث تتكثف المشاهد السياسية والاجتماعية بكلّ تناقضاتها. فعلى مدار الساعة، وخاصة في المساء، يتجمهر الناس داخل الساحة، مفترشين الأرض وهم يتابعون على شاشة كبيرة أخبار قناة «الجزيرة». ومن الناحية الأخرى، توجد منصة كبيرة خاصة بساحة الميدان، تُتداول عليها الخُطَب، وتنشد الأناشيد تأييداً للثورة، ويقرأ الأشعار المختلفة أشخاص من مختلف الأعمار، بمن فيهم الاطفال.

كذلك تلقى الخطب السياسية والدينية المختلفة. وفي أرجاء الساحة تبرز شعارات مختلفة تمجّد الانتفاضة وشهداءها. هنا لافتة كبيرة بشعار يقول «لا للقبلية»، وأخرى تقول «لا شرقية ولا غربية، وطنية وطنية».

خلف الساحة، تصادف «كشكاً» لبيع السجائر، في داخله صورة كبيرة للثائر الأممي أرنستو تشي غيفارا، وصورة أخرى للمغني بوب مارلي. ويمكن كل زائر مشاهدة العلم الاميركي يرفرف في الميدان، الى جانب باقي أعلام الاتحاد الاوروبي. سخرية القدر هناك، تعطي الانطباع بأنّ تحرر الشعب الليبي يعتمد كثيراً على دعم كلٍّ من جيوش حلف شمالي الأطلسي وسياسة الولايات المتحدة الأميركية.

ومن بين العديد من الخيم المختلفة التي تمثل شبه مقار لمختلف الهيئات الحرفية والجمعيات المهنية والأهلية، تصادف خيمة كبيرة خاصة لجمعية الاخوة الفلسطينية ـ الليبية، وبداخلها صور كثيرة لشهداء طائرة «البوينغ» الليبية التي اعتدت عليها الطائرات الصهيونية في 21 شباط 1973. كذلك توجد في مكان آخر من الساحة لافتة كبيرة كتب عليها «فلسطين وليبيا ثورة للوطن العربي».

وفي أحد جوانب ميدان الحرية، تجد شتى الصحف الليبية المتنوعة، من يومية واسبوعية وشهرية، مفروشة أرضاً، كي يستطيع المارة والزوار مشاهدتها وشراءها. وفيما كان يستحيل العثور على غير صحافة نظام القذافي في ما مضى، يؤكد البعض أنّه يوجد الآن أكثر من 65 صحيفة ومجلة. ولا شك في أن وجود صحافة رأي عام اليوم يمثل أحد أهم إنجازات التغيير الحاصلة.

الشباب

وككل الانتفاضات الديموقراطية العربية، يشكل الشباب الشريحة الأعظم في الحالة الليبية. وقد لعب الشباب الليبي دوراً هاماً في انطلاقة التظاهرات السلمية المعارضة لنظام القذافي، كما في انتفاضة 17 شباط (خاصة المحامين والشباب الجامعي في بنغازي). ويمكنك بسهولة مشاهدة هؤلاء الشباب في ميدان الحرية، حيث تقوم مجموعات منهم بتوزيع وبيع منشوراتهم الخاصة المستقلة. وبالطبع، إنّ تلك الظاهرة الجديدة لم تكن موجودة أيضاً أيام سلطة القذافي المتداعية. كذلك، يوجد بين تلك الفئة، شبّان يعرضون مواهبهم كمغنين أو موسيقيين، كما أنّ البعض منهم يبرز فناناً تشكيلياً. وعلى الرغم مما يعانيه الشباب من بطالة مرتفعة، يقدرها البعض بأكثر من 25 في المئة، فإنّ انخفاض مستوى الأجور يعدّ مشكلة حقيقية لهؤلاء. من ناحية أخرى، لا يزال الجمهور الليبي المنتفض، والشباب عموماً، يراهنون على التدخل الأميركي والأطلسي، من أجل القضاء على ما تبقى من سلطة القذافي، وإرساء سيطرة المجلس الانتقالي. وحين تسأل عن مخاطر تلك المراهنة، تكون الاجابة بزعم تطابق المصالح الآنية بين التدخل الغربي والانتفاضة. ويؤكد المنتفضون أنّهم لن يعطوا الغرب أكثر مما أعطاه القذافي أصلاً من عقود في قطاعي النفط والغاز، فيما يمكن بناء ليبيا ديموقراطية من دون استبداد. وهو الأمر الذي يطرح اسئلة حول مستقبل البلد الذي سيرتبط بلا شك بكل التطوّرات في المنطقة.

النساء مشاركات ولكن...

يؤكد العديد من الليبيين والليبيات أنّ المجتمع الليبي يتميّز بالطغيان العددي لنسبة النساء إلى الرجال، علماً بأنّ مشاركة النساء في الحراك الليبي، كما النشاطات الاجتماعية الأخرى، هي ظاهرة لافتة. وعلى الرغم من أنّ الطابع الإسلامي المحافظ سائد في الوعي الاجتماعي، يمكن ملاحظة ميول تطالب بتحرر المرأة ومشاركة النساء، والمساواة في الحقوق والواجبات مع الرجال. بعد مضي خمسة أشهر على الانتفاضة الليبية، تتضافر المهام الداخلية مع ما هو مطلوب على الصعيد الخارجي، بنحو يطرح من جديد ضرورة تبلور برنامج اجتماعي ــ اقتصادي، وبرنامج سياسي واضح. ولا شك في أنّ تجذر الانتفاضات العربية، خاصة في مصر وتونس، سيكون له أثر كبير في مستقبل الانتفاضة الليبية. وبالتالي، يتطور مشروع عربي تحرري جديد، منسجم مع تطلعات شعوب المنطقة إلى الاستقلال الوطني والتحرر الديموقراطي، بعيداً عن تدخلات الخارج الإمبريالي.

* ناشط يساري

سوريا

«الله معنا» تفتتح جمعات رمضان السوري:

للمرة الأولى منذ بدء الاحتجاجات السورية في منتصف آذار الماضي، غابت التظاهرات عن حماه التي لا تزال تتعرض لقبضة «الحلّ الأمني»، وهو ما لم يمنع سقوط 14 متظاهراً في مدن أخرى، وقتيلين من الأمن بحسب مصادر النظام

القبضة العسكرية تُخرج حماه

صورة مأخوذة عن الانترنت لتظاهرة في إدلب أمس (أ ف ب)

جاءت تظاهرات أول يوم جمعة من شهر رمضان تحت شعار «الله معنا» في سوريا، أمس، بحصيلة 14 قتيلاً، بحسب مصادر المعارضة، ليترجم هذا العدد حجم الاحتجاجات التي نقلت الفضائيات والمواقع الإلكترونية صور حشودها الملتقطة من كاميرات الهواة والهواتف النقالة، والتي وصفتها وكالة «أسوشييتد برس» بأنها كانت أقل عدداً من أيام الجمعة الماضية. وفيما لم تسمح القبضة الأمنية المفروضة على مدينة حماه بتنظيم أي مسيرات احتجاجية، ولا حتى بصلاة الجمعة في عدد من مساجدها، سقط العدد الأكبر من القتلى في مدن ريف دمشق، بينما ازدادت المخاوف من حصول حملة أمنية كبيرة في دير الزور شرق البلاد، وسط تأكيد وكالة الأنباء السورية «سانا» مقتل عنصرين من قوى الأمن في محافظة إدلب (غرب البلاد) وجرح آخرين في كمين عسكري نصب لهم.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن إن 14 شخصاً على الأقل قُتلوا وجرح آخرون عندما أطلق رجال الأمن النار لتفريق متظاهرين في ريف دمشق وحمص. وأوضح عبد الرحمن أن «سبعة أشخاص قتلوا في عربين (ريف دمشق) وشخصاً في المعضمية (ريف دمشق) إضافة إلى متظاهرين في حمص»، مشيراً إلى «إصابة عدد كبير من المتظاهرين بجروح». ونقل مدير المرصد السوري عن «تجمع أحرار دمشق وريفها للتغيير السلمي»، وهو تجمع لناشطين معارضين، أن «هناك إصابات في صفوف المتظاهرين في مدينة دوما (ريف دمشق) بعضها خطرة ناتجة من استخدام الأجهزة الأمنية للقنابل المسمارية». وقالت لجنة التنسيق المحلية إنها حصلت على أسماء سبعة من المتظاهرين الذين قتلوا في ضاحية عربين وآخر في حمص.

وفي السياق، أكد رئيس الرابطة السورية لحقوق الإنسان عبد الكريم ريحاوي أن تظاهرات خرجت في الميدان في العاصمة دمشق تصدى لها رجال الأمن بالقنابل المسيلة للدموع، واعتدوا على المتظاهرين ولاحقوهم إلى داخل الأزقة، وهو ما حصل بحسب ريحاوي في ريف دمشق «حيث خرج الآلاف في حرستا ودوما والكسوة ومضايا والزبداني وسقبا وعربين وداريا، رغم الوجود الأمني». ولفت إلى أن المتظاهرين في القابون وركن الدين لم يتمكنوا من الخروج، نظراً إلى الوجود الأمني الكثيف في المدينتين. وذكر أن أكثر من 12 ألف متظاهر خرجوا في مدينة بنش الواقعة في ريف إدلب، حيث شهدت المنطقة، وتحديداً كفر نبل وتفتناز وسرمين، تظاهرات مماثلة، إضافة إلى تظاهر الآلاف في مدينة درعا (جنوب) والقامشلي (شمال شرق) نصرة لحماه بحسب عبد الرحمن. وقال إن «أكثر من ثلاثين ألف شخص خرجوا للتظاهر في مدينة دير الزور (شرق) المحاصرة رغم الحر الشديد». ووفق عبد الرحمن، امتدت التظاهرات إلى «بستان الحمامي والرمل الجنوبي والصليبة في اللاذقية، والمئات خرجوا من جامع المنصوري في جبلة الساحلية (غرب) هاتفين الله معنا، الله معنا».

وأشار ناشطون إلى خروج تظاهرة من جامع الرفاعي في كفرسوسة، قُمعت مباشرة، واعتُقل بعض المشاركين فيها. حتى إنّ موقع «سيريانيوز» رأى أن وسط دمشق شهد أمس أوسع تظاهرات معارضة تحصل في العاصمة منذ بدء حركة الاحتجاجات؛ إذ «شارك في تشييع الشهيد عامر بزازة، الذي قضى بحوادث إطلاق نار مساء الأربعاء أثناء مشاركته في تظاهرة في الميدان، نحو 2000 شخص عقب صلاة الظهر في جامع الدقاق وسط غياب كامل لقوات الأمن»، وهو ما حصل في كفرسوسة التي «شهدت مراسم تشييع حاشدة للشهيد خالد فاكهاني عقب صلاة الظهر في جامع الرفاعي حيث دفن في مقبرة باب صغير. وأوضحت «سيريانيوز» أنها «المرة الأولى التي تشهد فيها مناطق في وسط دمشق مراسم تشييع تطلق فيها هتافات مناهضة للنظام ويشارك فيها المئات».

أما في حماه، فأجمع شهود وكالات الأنباء على أن الاتصالات لا تزال مقطوعة عن المدينة التي لفت مواطنون إلى أن بعض أحيائها تعرض للقصف أمس، ما منع المصلين من التوجه إلى عدد من مساجدها.

وأبرزت الصحافة السورية الرسمية الصادرة أمس أن «وحدات من الجيش تعمل على إعادة الأمن والاستقرار والحياة الطبيعية إلى حماه بعد أن استباحتها التنظيمات الإرهابية المسلحة»، وسط خشية الأهالي من سقوط أعداد من القتلى أكبر من العدد الذي قُدِّر وهو 135 منذ بدء الحملة العسكرية على المدينة يوم الأحد.

وفي السياق، نقلت وكالة «رويترز» عن نشطاء ونازحين من مدينة حماه تأكيدهم «مقتل 300 مدني سوري على الأقل» منذ اقتحام الجيش لها.

أما في دير الزور، فقد كشف بعض الأهالي أن مئات الدبابات وناقلات الجنود المدرعة لا تزال مرابطة خارج المدينة، وخاصة عند تقاطع على طريق سريع يؤدي الى دمشق. وفي السياق، أعلن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن المدينة «لا تزال تشهد منذ الأربعاء حركة نزوح واسعة النطاق لسكانها، تكثفت يوم الخميس، وذلك خوفاً من هجوم وشيك قد تشنه قوات الجيش «خلال ساعات على المدينة المحاصرة»، لدرجة أنّ «جميع المستشفيات في دير الزور أُغلقت وغادرتها كوادرها الطبية إلا مستشفى وحيداً يرفض أصلاً استقبال المتظاهرين الجرحى». وأضاف المرصد أن من الدلائل على قرب حصول الحملة الأمنية «إخراج المرضى من المستشفيات الحكومية باستثناء ذوي الحالات الحرجة»، و«استقدام صهاريج مياه للمراكز الأمنية» و«تحرك ناقلات جند داخل المناطق الغربية» من المدينة.

من جهتها، ذكرت وكالة «سانا» أن «عنصرين من قوات حفظ النظام استشهدا وأصيب 14 آخرون بجروح في

بيان مجلس الأمن في عيون المعارضة والسلطة

الاختلاف بين قراءة النظام السوري ومعارضيه للأحداث السورية وما يرتبط بها يُترجَم أيضاً في تعليق رموزهما على قرار مجلس الأمن الدولي. النظام مصرّ على المؤامرة الأجنبية، بينما المعارضون يحملونه مسؤولية استدراج التدخل الخارجي

الطيب تيزيني (أرشيف)

دمشق ــ **وسام كنعان**
محمد الشلبي

تباينت آراء رموز النظام والمعارضة السوريين في بيان مجلس الأمن الدولي الذي صدر مساء الثلاثاء لإدانة العنف الحكومي وحضّ كافة الأطراف على ضبط النفس وعدم الانجرار وراء الأعمال الانتقامية. وبحسب الدكتور والفيلسوف السوري المعارض، الطيب تيزيني، الذي تحدث لـ«الأخبار»، فإنّ «الخارج ينتظر ويتحفز لأن يلتقط أي ثغرة حتى يدخل ليفعل ما يريد في سوريا. لذا، فالعلاقة بين الداخل والخارج ممكن أن تفتح بأي لحظة من قبل الخارج، ورغم أن غالبية السوريين لا يعولون على هذا الخارج، لكن الأخير موجود وسيتحيّن الفرصة ليتدخل بكل الأحوال». ويفصّل فكرته بالإشارة إلى أن بيان مجلس الأمن يؤكد أن الأمم المتحدة لا تتجاوز سؤال «إلى متى سيبقى الموضوع هكذا؟»، لافتاً إلى أن مجلس الأمن «لم يتخذ موقفاً صارماً، وهي فرصة لأن تفتح الأبواب أمام شعبنا ليتولى شؤونه الداخلية». ويستطرد تيزيني بالحديث عن فئة من النظام ترفض الإصلاح في سوريا «فتضع المطالب الشعبية في خانة المؤامرة الخارجية ضدها، وهو ما واجهه العالم العربي عندما تصل أي دولة فيه للضرورة القصوى المتمثلة بالإصلاح، فتلجأ قيادة هذا البلد إلى إلحاق هذا المطلب الإصلاحي بركب المؤامرات الخارجية».

وعما إذا كان من شأن بيان مجلس الأمن أن يخفف من حدة العنف ويعيد مؤشرات الحل الأمني إلى الخلف، يرى تيزيني أنّ هذا البيان «يحاول أن يوصل رسالة تفيد بأن الكيل طفح»، قبل أن يخلص إلى أن «ما يهمنا نحن هو أن الصراع المسلح يجب أن يتوقف؛ لأن النتيجة ستكون الخسارة لجميع الأطراف». وفي السياق، يشكّك المعارض بقوة بوجود عصابات مسلحة وجماعات إرهابية، موضحاً أن هذه الرواية «تحمّل كل ما يحدث لفعل خارجي ولمؤامرة ليست بجديدة، دائماً ما تتشكل عندما يكون الداخل عاجزاً عن حماية نفسه حماية كاملة». ويحمّل «الداخل» مسؤولية هذه المؤامرة حتى وإن وجدت، «وإذا أقررنا بوجودها بالفعل، فعلينا أن نضعها في المقام الثالث أو الرابع لنضع المعضلات التي تكونت عبر السنين قبلها».

أما السينارست والكاتبة المعارضة ريما فليحان، فقد حمّلت بدورها النظام المسؤولية كاملة عما آلت إليه تطورات الموقف الدولي إزاء الوضع السوري، وصولاً إلى استصدار مجلس الأمن بيانه. وقالت فليحان لـ«الأخبار» إن «النظام السوري لا يزال يتعاطى مع الأحداث منذ بدايتها بالأسلوب القمعي الإجرامي نفسه الذي أدّى إلى تطورات كبيرة في المواقف الدولية». وتلفت إلى أنه «لو حاول النظام التعامل مع الشارع السوري المنتفض عبر الحوار والحلول السلمية، لما تطلب من مجلس الأمن الدولي عقد جلسات عدة لمناقشة الأزمة»، من دون أن تنفي واقع أن العواصم الأجنبية «تعاملت مع الأزمة السورية بطبيعة الحال من منطلق مصالحها الدولية بالدرجة الأولى».

ورأت الكاتبة السورية المعارضة أن مجمل مواقف الدول الأعضاء في مجلس الأمن تجاه ما يحصل في سوريا، «غير ثابتة ولا واضحة»، إذ إنها «تراوحت منذ بداية الأزمة بين الإدانة أو إبقاء الباب مفتوحاً أمام النظام لإعطائه فرصة حقيقية لتنفيذ الإصلاحات التي وعد بها». وتلاحظ أنه رغم التباين الكبير في المواقف الدولية، فإنّ «الحراك الشعبي في الشارع، والتظاهرات السلمية التي تخرج في جميع المحافظات والمدن والمناطق السورية، لم ولن تتأثر يوماً بمجمل هذه القرارات الدولية، سواء جاءت لمصلحة النظام السوري، كما يحدث دائماً، أو لمصلحة المتظاهرين المناهضين له». وأعربت عن اقتناعها بأنّ «من يملك الكلمة النهائية والفاصلة الآن هو الشارع السوري المنتفض ولا أحد سواه، وسواء خرج مجلس الأمن الدولي بقرار إدانة للنظام السوري، أو بقي الأمر على حاله، فسيبقى الشارع المنتفض مصمماً على أن تحل الأزمة داخلياً»، مطمئنة إلى أنه «إذا أراد الحراك الشعبي أن يتوقف أو يبقى مستمراً، فسيتخذ قراره بغض النظر عن مجمل القرارات أو البيانات التي ستصدر عن السياسة الدولية». أما عن توقعاتها بشأن ما إذا كانت الأمور ستصل إلى تدخل عسكري أجنبي، فتجزم فليحان بأن «الشارع والمعارضة الشريفة هم ضد التدخل العسكري تماماً لأننا ضد جميع التدخلات العسكري والسياسية الخارجية، حتى لا يتكرر السيناريو الليبي في سوريا، وسنبقى مع الحل السياسي من أجل الانتقال السلمي إلى دولة مدنية ديموقراطية». وتعلّق الفنانة المعارضة على اجتماع بعض أسماء المعارضة السورية مع وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون برفض حاسم «لأي لقاء أو علاقة أو تدخل أميركي أو أجنبي عموماً في الشأن السوري».

أما في الطرف الموالي للنظام، فيبرر أمين تحرير صحيفة «البعث» الحكومية

16 قتيلاً من دمشق إلى إدلب

الأطلسي يخطط لحملة عسكرية!

كمين نصبه مسلحون على طريق معرة النعمان وخان شيخون في ريف إدلب». وأشارت الوكالة إلى «جرح عنصرين من قوات حفظ النظام برصاص مسلحين على سطح أحد الأبنية في دوما وخمسة جرحى في عربين، بينهم ثلاثة من عناصر حفظ النظام أصيبوا برصاص مجموعات مسلحة». وتابعت أنّ «مجموعات مسلحة أقامت الحواجز وتقطع الطرق وتفتش المواطنين في دير الزور». وبحسب «سانا»، أطلق مسلحون النار عشوائياً في حي باب السباع واستهدفوا حاجزاً لقوات حفظ النظام في باب دريب.
(الأخبار، أ ب، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

رسائل متعددة الاتجاهات عمدت روسيا خلال اليومين الماضيين إلى إيصالها إلى القيادة السورية. فبعد يوم واحد من تحذير الرئيس الروسي، ديمتري مدفيديف، الرئيس السوري من «مصير حزين»، خرج أمس المندوب الدائم لروسيا لدى حلف شمالي الأطلسي ديمتري روغوزين، ليحذر من أن الحلف يخطط لحملة عسكرية ضد سوريا للمساعدة على إطاحة نظامها، مع هدف بعيد المدى وهو تجهيز رأس جسر ساحلي لهجوم على إيران.
ونقلت وكالة أنباء «نوفوستي» الروسية عن روغوزين قوله في مقابلة مع صحيفة محلية، إن إدانة مجلس الأمن للعنف الحاصل في سوريا، وقوله إن الوضع الراهن هناك لم يدع بعد إلى تدخل الأطلسي، «يعني أن التخطيط (لحملة عسكرية) جار».
وأضاف «قد تكون هذه العملية نهاية منطقية للعمليات العسكرية والإعلامية التي قامت بها بعض الدول الغربية في منطقة شمال أفريقيا».
وبعدما أشار روغوزين إلى واقع أن الأطلسي يهدف إلى التدخل فقط بالأنظمة «التي لا تتلاقى آراؤها مع آراء الغرب»، وافق المسؤول الروسي الرأي الذي عبّر عنه بعض الخبراء السوريين بأن سوريا وبعدها اليمن قد تكون خطوات الأطلسي الأخيرة في الطريق نحو إطلاق هجوم على إيران.
وقال روغوزين إن «الخناق يضيق حول إيران. يجري التخطيط لعمل عسكري ضدها. ونحن قلقون بالتأكيد بشأن اندلاع حرب واسعة النطاق في هذه المنطقة»، مؤكداً أن روسيا «ستواصل معارضة أي قرار قسري (في مجلس الأمن) بشأن الوضع في سوريا»، مضيفاً إن تداعيات صراع واسع النطاق في شمال أفريقيا من شأنه أن يكون مدمراً للعالم كله.
من جهتها، واصلت تركيا انتقادها لمجريات الأحداث في سوريا. ونقلت كالة الأناضول الرسمية عن وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، أن القمع العنيف الذي يتعرض له المتظاهرون في سوريا «غير مقبول».
وأوضح داوود أوغلو للصحافيين أمس أن «استعمال أسلحة ثقيلة ودبابات في مناطق سكنية مثل حماه، أمر غير مشروع». وأضاف «على سوريا أن تأخذ على محمل الجد رسائل تركيا والمجتمع الدولي وأن تضع حداً لأعمال العنف في أقرب وقت ممكن.
أما الكويت فأعربت عن «ألمها البالغ لاستمرار نزف الدم» في سوريا، داعية الى «الحوار والحل السياسي» بعيداً عن المعالجات الأمنية. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية (كونا) عن مصدر مسؤول في الخارجية الكويتية قوله، أول من أمس، تعليقاً على الأوضاع في سوريا إن «دولة الكويت تعرب عن ألمها البالغ لاستمرار نزف الدم في صفوف أبناء الشعب السوري الشقيق».

> كوبا ترفض بيان مجلس الأمن والكويت تحث على الاصلاحات

ودعت الكويت دمشق الى «الشروع بتنفيذ الإصلاحات الحقيقية التي تلبي المطالب المشروعة للشعب السوري بعيداً عن المعالجات الأمنية، وذلك حتى يتحقق الأمن والاستقرار وحقن الدماء».
من جهتها، رفضت كوبا بيان الإدانة الصادر عن مجلس الأمن الدولي حول سوريا، وأكدت «ثقتها بقدرة الشعب والحكومة السوريين على حل مشاكلهما الداخلية»، فيما أشارت رئيسة الأرجنتين كريستينا إلى أن «حل الأزمة يجب أن يبحث عنه عبر الحوار، من دون تدخلات أجنبية ومع استبعاد الحلول التي يخال أنها تفرض عن طريق الأسلحة».
في هذه الأثناء، طالب محققون متخصصون في حقوق الإنسان بالأمم المتحدة أمس الحكومة السورية بوقف حملة العنف، بما في ذلك «استخدام المدفعية الثقيلة دون تمييز» وإجراء حوار وطني.
وقال الخبراء في المنظمة الدولية «ما زلنا نتلقى تقارير عن استخدام منهجي للقوة المفرطة، ما أدى الى سقوط قتلى وجرحى ومزاعم بالتعذيب والاختفاء القسري والاعتقالات التعسفية واعتقال المحتجين واستهداف المدافعين عن حقوق الإنسان والقيود غير المبررة على حرية التجمهر السلمي والتعبير».
(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

آبادي: النظام لن يسقط

عدنان عبد الرزاق، لـ«الأخبار»، بيان مجلس الأمن بأنه «نتيجة التصعيد المتعمد الذي تعمل عليه مجمل الدول الغربية لتصفية حساباتها مع النظام السوري»، متوقفاً عند الاعتراف الواضح الذي تضمّنه البيان بشأن وجود حالات عنف في سوريا يسببها المتظاهرون. اعتراف أشار عبد الرزاق إلى أنه يكشف عن حصول تحول جذري في تعامل مجلس الأمن مع الأزمة السورية، «ما أعطى مبرراً لروسيا والصين والهند في تبني هذا البيان الذي يدين عمليات العنف والتخريب التي يقوم بها بعض المتظاهرين من جهة، وليدعموا موقفهم في عدم اتخاذ قرار إدانة بحق النظام السوري من جهة أخرى». لكن في المحصلة، لا يرى عبد الرزاق أن هناك فائدة تذكر من مجمل الحلول المعلبة التي تأتي من الخارج التي يقدمها مجلس الأمن أو الاتحاد الأوروبي بخصوص الشأن السوري، ويصفها بأنها «سبب مباشر ورئيسي في تفاقم الأزمة وإثارة الشارع المحتج». وعن نظرية المؤامرة التي يتبناها النظام السوري، يقول الإعلامي السوري: «أنا لست أسيراً لنظرية المؤامرة، لأنها موجودة منذ بداية التاريخ الحديث، لكنني أؤكّد أنّ مجمل الدول الغربية لا تريد الديموقراطية لسوريا، وليست حريصة على حرية الشعب السوري وديموقراطيته التي يريدها». وفي السياق، يتساءل عبد الرزاق «أين كانت جميع هذه الدول الغربية قبل بداية الأزمة؟ وهل قدمت مبادرات تذكر لتكريس الديموقراطية أو الحرية في سوريا؟»، ليخلص إلى أنه كلما ازدادت الأزمة السورية، تحققت مصالح الدول الغربية.

بدا السفير الإيراني في لبنان، غضنفر ركن أبادي، خلال الندوة التي نظّمها مركز «عصام فارس للشؤون اللبنانية» تحت عنوان «إيران والتحديات الإقليمية»، متيقناً من أن النظام السوري لن يسقط. ورداً على سؤال لـ«الأخبار» عن موقف الجمهورية الإسلامية في حال انهيار النظام، اختار جواباً يشي بيقين إيراني بنجاة الرئيس بشار الأسد. قال إن «الغالبية تريد الإصلاح، لكنهم في الوقت نفسه يؤيدون النظام المتمسك بالمقاومة»، لافتاً إلى أن «الشعب الإيراني أسقط الشاه من دون سلاح، فيما يُستخدم السلاح في سوريا لغياب دوافع شعبية للمعارضة».
وتابع أبادي إن إيران تؤيد مطالب الشعب السوري المحقة في الإصلاح، وإن الأسد أعلن سلسلة إصلاحات جذرية، لكنه أشار إلى أن «الإصلاح الذي يطلبه الشعب السوري شيء، والعمل التخريبي الذي يريد إثارة الفتنة والتقسيم والعنف المسلح والقتل شيءٌ آخر». ولفت إلى وجود تدخلات دولية ومؤامرات ترمي إلى «تطويع دمشق للإرادة الأميركية ـ الإسرائيلية، وفصلها عن مسار دعم المقاومة في لبنان وفلسطين».

السفير ركن أبادي (بلال جاويش)

وتطرق أبادي إلى العلاقات الإيرانية ـ السعودية، وقال إن «هذه العلاقات، وإن مرّت بمراحل من المدّ والجزر، إلا أنّها تبقى قائمة على مبدأ ثابت ألا وهو الحرص على المصالح المشتركة للبلدين ولدول العالم الإسلامي»، مؤكداً حرص إيران على أوثق العلاقات مع السعوديّة.
وردّ السفير الإيراني على تمنيات بعض الأوساط بأن تكون تركيا في مواجهة مع إيران في المنطقة، بعد مواقفها المؤيدة لفك الحصار عن غزة وحادثة سفينة مرمرة، وأكد أن هذه التمنيات «غير صحيحة وغير واقعية». وأوضح أن «تركيا لم تطرح نفسها يوماً من موقع التنافس مع إيران»، لافتاً إلى أن العلاقات بين البلدين استراتيجية على كل المستويات. وأشار إلى أنه «فيما تبني تركيا سياستها على أساس صفر مشاكل إقليمياً، فإن طهران تبني استراتيجيتها في المنطقة على أساس أن إسرائيل هي العدو، ولذلك فإن التنافس ليس وارداً».
وشدد أبادي على أن إيران لا تريد فرض أي نموذج للحكم على دول المنطقة، مشيراً إلى أن «تجربة ولاية الفقيه هي تجربة لمن يريد أن يدرسها ويستفيد منها، لجهة العلاقة بين المرجعية الدينية والمرجعية السياسية في إدارة الحكم في بلد إسلامي»، لافتاً إلى أن «حكومة وليّ الفقيه هي حليفة الله». كذلك، أكد استعداد إيران لدعم لبنان وتقديم الخبرات إليه في المجالات المختلفة، كإنتاج الكهرباء والمياه وإنشاء السدود والتنقيب عن النفط وتسليح الجيش.
(الأخبار)

داوود أوغلو يؤكّد ضبط أسلحة من إيران إلى سوريا

أكد وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو (الصورة)، أمس، أن السلطات التركية ضبطت شحنة أسلحة من إيران إلى سوريا. وأشار إلى أنه تمّ فتح تحقيق في القضية. ونقلت صحيفة «زمان» التركية، أمس، عن مصادر لم تكشف عن هويتها، قولها إن جهاز الاستخبارات التركية (MIT) صادر الأسلحة

قبل شهرين ونصف في إقليم كيلز جنوب شرق تركيا. وقالت المصادر إنها كانت على علم مسبق بهذه الشحنة التي دخلت إلى تركيا عبر سيارة نقل، على أنها «قطع غيار لأسلحة رشاشة».
(يو بي آي)

تونسيون يدعمون «ثورة الشعب السوري»

أعلن عدد من الأحزاب السياسية والمستقلين تأسيس تنسيقية تونسية لدعم «ثورة الشعب السوري»، وذلك في خطوة هي الأولى من نوعها منذ اندلاع التحركات الشعبية في سوريا. ومما جاء في البيان التأسيسي للتنسيقية، الذي أعلنه القاضي التونسي مختار اليحياوي، أنه أمام «ما يحدث لأبناء الشعب السوري من تنكيل وقمع وتنكيل، وفي ظل الصمت العربي والدولي المطبق، وانعدام التضامن مع ثورة الشعب السوري من أجل حريته، رأينا أن هناك ضرورة لتفعيل التعاطف مع مطلب الحرية الذي ترفعه قبضات وحناجر المتظاهرين في المدن السورية».
(يو بي آي)

سقوط مروحية في اللاذقية

نفت مصادر سورية أن يكون سقوط مروحية قرب مطار حميميم المدني في مدينة اللاذقية على الساحل السوري، أدى الى إصابة أي من ركابها.
وأوضحت المصادر أن «طائرة مروحية كانت تقوم ببرنامج تدريب بحري تعرضت لعطل (فصل في المحرك) ما أدى إلى سقوطها في قرية شقيفات (10 كم عن مطار حميميم) في منطقة جبلة بريف اللاذقية». وأكدت المصادر أن «طاقم الطائرة المكون من ثلاثة أشخاص لم يتعرض لأي إصابة».
(يو بي آي)

ندوة

سوريا بين 15 باحثاً وأكاديمياً بضيافة الدوحة

عرضت أعمال الندوة العلمية «سوريا بين خيارات ومصالح القوى السياسية والاجتماعية واحتمالات التغيير» التي نظمها المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات في الدوحة على مدى يومي 30 و31 تموز 2011، بمشاركة نحو 15 من الباحثين والأكاديميين والمهتمين من سوريا وعدد من الدول العربية، مجموعة من الأوراق البحثية تناولت الوضع السوري ومآلاته، فضلاً عن الموقف الدولي من الأزمة السورية عموماً، والتركي خصوصاً. وبينما

أدونيس
أقل شيء يمكن أن يفعله الأسد الاستقالة

دعا الشاعر السوري أدونيس، رئيس بلاده بشار الأسد، إلى الاستقالة، مشيراً إلى أن المجتمع لا دين له، وأنه لا يثق بمجتمع ليس قائماً على فصل الدين عن الدولة. وقال أدونيس لصحيفة «الرأي» الكويتية: «طالبت الرئيس بشار الأسد بفك المماهاة بين سوريا وحزب البعث. حاولت توريطه وحاولت أن أشق حزب البعث، ويبدو أنه انشق»، مؤكداً في الوقت نفسه أن «الأسد قادر على إجراء الإصلاح، وقادر على تفكيك هذه المماهاة، وأقل شيء يمكن أن يفعله الاستقالة من منصبه». وأضاف صاحب «الثابت والمتحوّل» أن «على الرئيس الأسد أن يفعل شيئاً، وإذا تصورت نفسي مكانه أترك السلطة. حزب البعث جزء من الشعب، ويجب أن يخضع لإرادة الشعب».

وتابع أدونيس: «يمكن أن نأتي برئيس ألطف، لكن هل في إمكاننا بناء مجتمع جديد؟ هذا ما أطالب به الثوار»، مشيراً إلى أن «داخل النظام هناك أناس متطرفون يريدون الكل أو لا شيء، وهؤلاء ذاهبون نحو الهاوية».

وقال الشاعر المثير للجدل إن «المسألة الدينية في سوريا مركّبة على عروبة عنصرية، يريدون تعريب البشر، ولا يريدون الاعتراف بالهويات الأخرى».

وقال إن «المجتمع لا دين له، دين المجتمع هو حقوق الإنسان وحرياته، وليس الكنيسة أو الخلوة أو الجامع».

وشدد على أن «هذا النظام يجب أن يسقط، لكن القوة التي ستحل محله هي القوة الأكثر تماسكاً والأكثر حضوراً في الأوساط الشعبية، وهذه القوة هي قوة متدينة، سواء في صفوف الإخوان المسلمين أو سواهم من التيارات الإسلامية». وتابع: «ليس هناك قوة متماسكة تقدمية أو ليبرالية أو يسارية تستطيع أن تمسك بنظام جديد»، مؤكداً أن «أي مجتمع عربي في الإطار التاريخي والحالي لا أثق به كثيراً، ولا يعني لي شيئاً إذا لم يكن قائماً على فصل الدين عن الدولة».

وأجرى مقارنة بين الديموقراطية والإسلام، مستنتجاً أن «الديموقراطية تطول الفرد، بينما التركيز في الإسلام هو على الأمة، الفرد غير موجود إلّا بوصفه عضواً في الأمة، لذلك لا يعني المفهوم الديموقراطي شيئاً كبيراً بالنسبة الى الإسلام، لأن مفهوم الفرد يعني الشخصية الحرة».

ورأى أنه «يمكن المسلمين أن يخلقوا مجتمعاً إنسانياً قائماً على الفصل الكامل بين الدين والدولة، وفي رأيي أن استخدام الدين سياسياً يمثل ذروة العنف، وهذا العنف ليس ضد الآخر غير المسلم فقط، بل أيضاً ضد المسلمين أنفسهم؛ لأن هناك مسلمين لم يعودوا مؤمنين، وهناك مسلمون يرفضون فكرة الإيمان الديني». ورأى أنه عندما يحصل الفصل بين الدين والدولة على كل المستويات السياسية والثقافية والاجتماعية، يمكن الحديث عن نشوء الديموقراطية والدولة الحديثة.

وقال أدونيس: «المعارضة الحقيقية التي لها معنى في دمشق هي المعارضة التي يقودها ميشال كيلو وفايز سارة».

وخلص إلى «أن المعارضة تفتقد السمات المشتركة في ما بينها، حتى في القضايا الأساسية التي خانها حزب البعث، وأقصد فصل الدين عن الدولة وقضايا المرأة والتركيز على الفرد لا على الأمة، كل ذلك غائب عن جدول المعارضة».

(الأخبار، أ ف ب)

ميشال كيلو
سوريا والعالم في الأزمة الراهنة

تناول المعارض السوري ميشيل كيلو، مسألة الموقف الدولي من الأزمة الراهنة في سوريا، شارحاً أسباب التفاوت الذي ظهر طوال الأشهر الماضية في مواقف هذه الدول. وأشار إلى أن معارضي النظام ظنوا أن الغرب سيواكب مطالبهم، موضحاً أن العالم لا يستطيع ولا يريد التدخل العسكري في سوريا، وأن التدخل المحدود - حتى إن كان عسكرياً - سيكون غير فاعل، بينما تركيا، الدولة الجارة، التي خال السوريون أنها هي التي ستتولى إدارة الأزمة عن قرب، فليست قادرة لأسباب عسكرية وسياسية داخلية على خوض حرب تدمر الجيش السوري وتسقط النظام، على فرض أنها راغبة في ذلك.

ثانياً، أشار كيلو إلى أن هناك قوى محلية وإقليمية وازنة وذات دور أمني عابر لحدودها تخشى أن يؤدي سقوط النظام السوري إلى اضطراب وربما انهيار الاستقرار الإقليمي، الذي يؤدي هذا النظام دوراً جد مهم في تثبيته. ثالثاً، رأى أن «التدخل العسكري سيأخذ في حسابه مواقف أطراف قوية كحزب الله وإيران، وقد يطلق حرباً إقليمية يمكن أن تتحول، إذا طالت، إلى حرب مفتوحة ليس لأميركا مصلحة في إشعالها...».

كذلك أشار كيلو إلى أن عزلة النظام السوري الدولية تعني أن السلطة السورية تُعَدّ ساقطة خارجياً، وأن النظام تهالك وضعف خارجياً إلى درجة تجعله في حكم الساقط، فلا حاجة إلى التخلص منه الآن. وتحدث عن ثلاثة أسباب لعدم الحاجة إلى سقوطه الآن تتمثل في «عدم نشوء فراغ في الدور الإقليمي الذي يؤديه النظام السوري منذ قرابة أربعين عاماً، والمهم والمطلوب إسرائيلياً»، فضلاً عن «غموض بخصوص البديل الذي يمكن أن يحل محل النظام السوري وهويته السياسية، فإن نشأ بديل يلبي المصالح الأميركية ويقبل الاندراج في إطار عربي لا يعادي الغرب وإسرائيل، كان هناك ما يكفي من الوقت للعودة إلى تصعيد وتشديد الضغوط على السلطة في دمشق، وربما إسقاطها، ولكن أيضاً انتظار برنامج الإصلاح، الذي سيقوم النظام به بعد الحل الأمني، فإن كان لا يتفق مع ما ينتظر أميركياً من النظام في المرحلة التالية للأزمة، ثم تصعيد الموقف حياله وتعاظمت الضغوط عليه ووقعت المطالبة برحيله». وشدد كيلو على أن «البديل ليس واضحاً، لأنه لم يتكوّن بعد، رغم محاولات تركيا لفرض شريك إسلامي للنظام في حكم دمشق. وليس الإصلاح مسألة منتهية، رغم أن الأسد بدأ يصدر حزمة قوانين يقال إنها ستقنع الأميركيين بجدية مسعاه إلى تحديث نظامه وتطويره، وربما لإقامة شراكة ما مع المعارضة».

وأوضح كيلو أن «الضغط الدولي على النظام تراجع؛ لأنه لم تعد هناك حاجة إلى مستواه الأول أو إلى مزيد منه، ما دام مستبعداً إن لم يكن مستحيلاً إعادة إنتاج النظام خارج إطار الداخل السوري، الذي فقد النظام الحالي الكثير من سيطرته عليه، ولأن الخارج الأميركي أحكم عزل السلطة ومحاصرتها، وصار قادراً على اصطيادها، بمجرد أن تتوقف أعمال العنف، فليس مهماً الآن إسقاطها، بل منعها من مغادرة الوضع الذي آلت إليه، ومن استعادة وضعها قبل التمرد، علماً بأن استمرار الأزمة يخدم واشنطن، وانتهاءها يضر بمصالحها، فليست في عجلة من أمرها، على الأقل خلال الأسابيع وربما الأشهر القليلة المقبلة.

حسين العودات
الدور التركي في الأحداث السورية

عرض المعارض السوري حسين العودات بالتفصيل العلاقات السورية التركية والدور التركي في الأحداث الأخيرة. ورأى نائب المنسق العام لهيئة التنسيق الوطني لقوى التغيير الديموقراطي، أنه «كان لافتاً انتقال العلاقات السورية - التركية، خلال مدة قصيرة جداً، من علاقات استراتيجية كاملة متعددة الجوانب، كما صرح أكثر من مسؤول سياسي في البلدين، إلى علاقات متوترة لا تخلو من العدائية من كل من الطرفين، وعادت أخيراً إلى علاقات حذرة يشوبها التحفظ والشكوك والانتظار».

وعن طبيعة الدور التركي غير المباشر في الأحداث السورية، أوضح العودات أنه عندما «انفجرت الأحداث في سوريا في منتصف آذار الماضي، وتنامت الاحتجاجات والتظاهرات وتحولت إلى انتفاضة شاملة، وعلى خلاف توقع السياسيين السوريين وحتى الشعب السوري، أيدتها السياسة التركية منذ يومها الأول، وهو ما تجلى في تصريحات المسؤولين الأتراك او المؤتمرات التي نظمها معارضو النظام واستضافتها تركيا».

أما عن الدور التركي المباشر في الأزمة، فأشار العودات إلى أنه تبدّى في توجهات ثلاثة: «أولًا: تبني المعارضة السورية، ودعمها سياسياً، وإتاحة الفرصة لها كي تعقد مؤتمرات في مدن تركية، وتطلق تصريحات صحافية من هناك، وتعقد اجتماعات لقياداتها، ولقاءات مع قيادات سورية معارضة أخرى»، مشيراً إلى أن «تركيا صارت في الواقع الأرض الصلبة التي تتحرك فوقها المعارضة السورية».

أما الوجه الثاني للتدخل التركي المباشر، فتبدى من خلال «استقبال اللاجئين السوريين الذين تعرضت مدنهم وبلداتهم الحدودية لاجتياح الجيش السوري وقوات الأمن، وبناء مخيمات لهم (وأحياناً بنائها مسبقاً)، واستقبالهم ورعايتهم وربما تشجيع المواطنين السوريين في هذه البلدات على اللجوء...».

ثالثاً، برز «الجهد الذي بذلته السياسة التركية لإقناع الاتحاد الأوروبي والإدارة الأميركية بتصليب مواقفها من الحدث السوري، وتحريض هذه البلدان على الضغط على سوريا بمختلف الوسائل والأساليب، لتقوم السلطة السورية بإصلاح نظامها، وتحوله إلى نظام ديموقراطي تعددي. وفي الوقت نفسه طلبت تركيا من العرب الضغط على سوريا للقيام بذلك، ومن إيران تخفيف دعمها لسوريا، مؤكدة لها أن لا علاقة للموقف التركي بالنزعة السنية».

كذلك تطرق العودات إلى تراجع الدور التركي، فأشار إلى أن «الحماسة التركية الداعمة للانتفاضة السورية فترت، وتراجعت التصريحات التي كانت تطالب النظام بالإصلاح والتحول الديموقراطي».

وأوضح العودات أنّ من الواضح أن تراجع حدة التصريحات «تعبد طريقاً لعلاقات جديدة، ولتراجع في الموقف التركي ودورها»، مشيراً إلى أنها «ترافقت بالتضييق على اللاجئين السوريين ومحاصرتهم، إلا أنها لم تحد من نشاط المعارضة السورية الإسلامية التي تتخذ من تركيا قاعدة لنشاطها وانطلاقها، بل يبدو أنها ما زالت تحظى بالتشجيع والرعاية».

الداخل والخارج

تطرق المعارض السوري، ميشيل كيلو إلى المواقف الدولية من الأزمة السورية، شارحاً أسباب التقلب في المواقف الدولية، عرض المعارض حسين العودات الدور التركي المباشر وغير المباشر الذي أدته أنقرة في الأزمة الحالية. أما المعارضان سمير عيطة ومحمد مخلوف، فركزا على ضرورة البحث عن استراتيجية للخروج من الوضع الراهن، طارحين مجموعة من الأسئلة عن كيفية إيصال سوريا إلى بر الأمان والحفاظ على الدولة

سمير العيطة
من الخطر إلى بر الأمان؟

أوضح الكاتب السوري، سمير عيطة، أن الأزمة «كان يمكن معالجتها منذ البدء، إلاّ أن السلطة اختارت الحلّ الأمني». وأكد أن «جوهر الأزمة، كما في بقية البلدان العربية، هو تسونامي لشباب يمثّلون اليوم الجزء الأكبر من السكان، وقد تُركوا لمصيرهم اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، فأتوا غاضبين ليطيحوا منظومة السلطة فوق الدولة، التي اعتمدت للاستمرار هكذا على الأجهزة الأمنية وعلى التقاط الريوع الاقتصادية». وأكد أن «أيّ «حوار وطني» له معنى يجب ألا يغفل هذا الجوهر: أن من أطلق الحراك الشعبي ويحافظ بشجاعة وبعزم ـ رغم القمع والقتل والاعتقالات ـ على استمراريته هم أولئك الشباب وتنسيقياتهم؛ وأن الطرف الآخر من الصراع ليس البعث ولا الجبهة الوطنية التقدمية ولا الحكومة، بل قمّة هرم السلطة: رئيس الجمهورية وقادة الأجهزة الأمنية والقمعية».
وأضاف: «هذا لا يعني أن الحوارات غير مفيدة. على العكس، لا بدّ للزمن السياسي أن يأخذ مداه، حتّى يضع ملامس الجروح والهواجس، حتّى لو كان الزمن الاجتماعي أسرع وأقوى وتيرة. بل لا بدّ أيضاً من مراجعات كثيرة ضمن ما يسمّى قوى المعارضة نفسها، وقوى الموالاة ذاتها، كلّ على حدة وسويّة».
وشدد على أنه هناك «أسئلة أساسية يجب أن تطرح وتجد لها أجوبة»، ومنها: «هل يجب توحيد ما يسمّى «المعارضة السياسية»، وإن كان جزء منها قد انغمس في السابق بسياسات دموية، أو له اليوم خطابات طائفية أو يرتبط بقوى خارجية؟ وهل بالمقابل يجب على حزب البعث أن يبقى موحّداً متشبّثاً بصفته «قائداً للدولة والمجتمع» بحسب نص الدستور...».
وشدد على «أنّ مشروعاً سياسياً وطنياً يجب أن يوضع أمانةً لكلّ التضحيات المقدّمة، ويصوغ إطار مرحلة «التحوّل»، ويجب أن يتضمّن هذا المشروع ميثاق شرف وطني يحمل طموحات جميع مكوّنات وأطياف الشعب السوري، بعيداً عن أيّ حديث عن أكثرية أو أقلية، ويتضمّن أسساً عملية للتعامل مع واقع الأمور، آخذاً في الاعتبار سقوط الدستور الحالي من ناحية، وضرورة الحفاظ على استمرارية الدولة كمؤسسة، التي لا حرية ولا ديموقراطية من دونها.
ولفت عيطة إلى أن وضع هذه الأسس لا يعني أنّ «التحوّل» سيأتي غداً، لأنّ التحوّل يتطلّب فرزاً ضمن السلطة وضمن القوى الموالية لها، كي يتوقّف الحلّ الأمني وكي يوضع حدّ لتدهور وضع البلاد مع هذه الأزمة، داخلياً وفي العلاقات مع الخارج. وأكد أن أهمّ ما تتضمّنه لحظة الانتقال إلى التحوّل هذه فهو مصالحة بين الجيش والقوى الأمنية، التي زجّ بها في معركة لا معنى لها، وبين الشعب والشباب.
أمّا برنامج التحوّل فيتضمّن بالضرورة عدّة عناصر أساسية، تمثّل المادة للتسوية أو للانتقال الآمن، ومنها الموقف من رئيس الجمهورية، الذي لا معنى لاستمراره إلى الأبد في مهماته، طريقة الإدارة الحكومية لمرحلة التحوّل الانتقالية، آلية وضع دستور جديد للبلاد، طريقة معالجة القضايا الأساسية للأمن القومي خلال فترة التحوّل.

ميشال كيلو

سمير العيطة

حسين العودات

محمد مخلوف
أسئلة في أفق المستقبل

أما الدكتور محمد مخلوف، فأشار إلى أن أهم الإنجازات التي حققتها الاحتجاجات السورية «امتلاك إرادة عدم قبول الاستبداد وإعلان الرفض الصريح قولاً وفعلاً لكل أشكاله القائمة». وبعدما رأى أن الشعب السوري «أعاد الاعتبار لنفسه عبر تأكيد وجوده الذي لم يكن يعره النظام القائم اهتماماً كبيراً»، أشار إلى أن «السؤال المعجون بالخوف الذي يطرحه الجميع في سوريا اليوم هو : إلى أين ستنتهي الأمور؟»
وبعدما لفت إلى أن الجميع يسأل أيضاً: ما هي استراتيجية المخرج؟ أوضح أن «استراتيجية السلطة البيّنة والمطبّقة حتى الآن هي ذات طبيعة أمنية واضحة، بالمقابل يتفق خطاب جميع أطياف المعارضة بكل مشاربها ومكوناتها على ضرورة صياغة استراتيجية موحّدة. لكن الواقع العملي لا يزال يقول شيئاً آخر. فلماذا ؟ ومن المسؤول؟ من الواضح أن هناك تباينات، وأحياناً خلافات، في التشخيص، وبالتالي في الاستراتيجيات». وأضاف: «هذا الواقع له جذوره التاريخية تبعاً للمسار الخاص بالقوى السياسية المعنيّة ذات المشارب المختلفة من قوميين وشيوعيين وإسلاميّين، وغيرهم».
وشدد على أنه «لا يكفي القول إن السلطة المستبدّة أنهت الحياة السياسية، إذ إن كل سلطة استبدادية تسعى بطبيعتها إلى تعطيل الحياة السياسية وإلى إضعاف المجتمع، والسلطة القائمة في سوريا نجحت في هذا وذاك بامتياز. وكان هناك إذاً عامل النهج الدكتاتوري الكابح لنشاط القوى السياسية المعارضة؛ لكن فعل العوامل الذاتية كان أكثر عمقاً».
وأضاف: «يبقى المعطى الجديد على ساحة الفعل السياسي والنضالي في سوريا اليوم هو بروز مجموعات «التنسيقيات». الأسئلة هنا كثيرة أيضاً: ما هي الطبيعة الحقيقية لهذه التنسيقيات؟ وماذا تمثّل؟ وما هو دورها المستقبلي؟ وما هي طبيعة علاقاتها مع القوى السياسية التي لا تزال تعتبر أنها المستقبل السياسي للبلاد؟ وهل تعتبر التنسيقيات نفسها، باعتبارها محرّك حركة الاحتجاج ضد النظام، أنها هي مستقبل البلاد ؟ باختصار، من يدعم من؟».
وأشار إلى أن الموقف من السلطة مسألة أخرى تثير حركة من المد والجزر لدى السياسيين. وتراوح الآراء وتتعدد الأسئلة التي يعبّر عن جوهرها السؤال الآتي: حوار مع السلطة، وبأيّة شروط، أم إسقاطها، وكيف؟»، مؤكداً أنه «في كل الحالات يبقى استمرار الانتفاضة الشعبية هو ورقة الضغط الحقيقية على سلطة لا ترى وسيلة للتعامل مع الحراك الشعبي سوى القبضة الأمنية، بينما لا يمكن الحل أن يكون سوى سياسي، كما يقول الجميع ويرددون».
وخلص إلى القول: «القادة السياسيون والمثقفون من كل المشارب هم الذين تقع على عاتقهم مسؤولية أساسية في تحديد أفق وطني واضح ومحدد والبحث في سبل تحقيقه لعدم التفريط بالدولة وصيانة الوحدة الوطنية، وعدم المساس بوحدة التراب الوطني، وترسيخ مبدأ المواطنة والمساواة في الحقوق والواجبات أساساً للديموقراطية، ورفض أي تدخل خارجي».
(الأخبار)

إدانة ووقفة تضامنية الاثنين

أصدرت مجموعة من المثقفين اللبنانيين بيان إدانة «للعنف الذي يمارس ضد الشعب السوري»، داعية إلى وقفة تضامنيّة مع هذا الشعب يوم الاثنين المقبل.
وجاء في البيان: «منذ خمسة أشهر والنظام الاستبدادي السوري يصمّ أذنيه عن المطالب المشروعة للشعب السوري. ما يريده السوريون لأنفسهم هو الكرامة الإنسانية والديموقراطية والعدالة الاجتماعية، وإنهاء كابوس ديكتاتورية الجمهورية الوراثية.
نحن الموقّعين على هذا البيان، نعلن شجبنا للعنف الذي يمارس ضد الشعب السوري في ثورته السلمية الديموقراطية، وندعو المواطنين اللبنانيين الى وقفة تضامنية في التاسعة من مساء الاثنين 8 آب أمام تمثال الشهداء، نضيء فيها الشموع، ونرسل من خلال شهداء 6 أيار اللبنانيين والسوريين رسالة تضامن الى الشعب السوري الشجاع والنبيل».
أما الموقّعون على البيان فهم: إلياس خوري، إميل منعم، بيار أبي صعب، جاد تابت، حازم صاغية، حبيب صادق، حسام عيتاني، حسن داوود، حنان الحاج علي، دلال البزري، روجيه عساف، زياد ماجد، سماح إدريس، سهى بشارة، شوقي بزيع، صقر أبو فخر، عباس بيضون، عقل العويط، فواز طرابلسي، كريم مروة، مارسيل خليفة ويوسف بزي.
(الأخبار)

الأردن

21 مليون دينار تكلفة الاحتجاجات خلال 7 شهور

عمان ـ **محمد السمهوري**

انطلقت في مدينة إربد أول من أمس أولى المسيرات التي من المقرر أن تشهدها المدينة بعد صلاة العشاء طيلة أيام شهر رمضان، للمطالبة بإصلاح النظام وإسقاط الحكومة وحل مجلس النواب، وإقرار قانون انتخابات عادل. وإلى جانب المطالب والهتافات الإصلاحية، رفع المشاركون شعارات للتعبير عن وقوفهم إلى جانب الشعب السوري في مختلف المدن، وخاصة في مدينة حماه.
وانتقد المشاركون، من خلال هتافاتهم، الوفد الأردني الذي زار دمشق أخيراً لتأييد النظام السوري، فيما شارك في المسيرة التي انتهت لدى ميدان «الشهيد» وصفي التل، وعدد من القوى الحزبية والفعاليات المطالبة بالإصلاح، إضافة إلى أهالي الشرطي أحمد عماد أحمد، الذي قتل في ظروف غامضة في شهر رمضان من العام الماضي من دون أن تظهر التحقيقات ظروف وفاته حتى الآن. ونفذت تنسيقية الحراكات الشبابية والشعبية اعتصاماً في الساحة المقابلة لمستشفى الحياة في حي نزال مساء الخميس الماضي، في أولى الفعاليات التي أعلنت تنفيذها خلال شهر رمضان، وكانت التنسيقية قد أكدت مضيها في تنفيذ الاعتصام رغم ما عُدّ محاولة للتضييق على الفعالية من خلال تجمع للشاحنات في مكان الاعتصام، إلا أن المشاركين استمروا بالتجمهر والهتاف، وسط وجود أمني ملحوظ. ورفع المشاركون خلال الاعتصام شعارات مطالبة بالإصلاح الشامل ومحاربة الفساد ورفع اليد الأمنية عن الحياة المدنية. من ناحيتها، أكدت تنسيقية الحركات الشبابية والشعبية رفع وتيرة عملها الميداني في شهر رمضان، مبينة أن هنالك فعالية مركزية كل يوم اثنين وخميس وقت صلاة العشاء على الساحات العامة في عمان والمحافظات. وطالبت التنسيقية بإصلاح النظام، وإرساء قواعد الديموقراطية والمواطنة، وترسيخ الحقوق المدنية، واستحقاق عزّة العيش الكريم، مؤكدة النهج السلمي لتحقيق هذه الغايات. وتحولت صلاة التراويح موعداً لانطلاق المسيرات الحاشدة كل يوم سبت، بينما تسعى الحركات الشبابية الى تتويج فعالياتها بإقامة صلاة «عيد الوفية» التي تهدف الى حشد 100 ألف مواطن لتكريس المطالب الإصلاحية السلمية وستقام في إحدى الساحات العامة في وسط عمان.
يُذكر أن الساحة الاردنية شهدت قرابة 2500 مسيرة وتظاهرة وتفاعل في شتى أنحاء المملكة، خلال الفترة الماضية، أما الأمن العام فقد كشف أن التكلفة المالية المترتبة على تأمين حماية المشاركين في المسيرات والاعتصامات الأردنية التي نادت بالإصلاحات السياسية ومحاربة الفساد بلغت نحو (21) مليون دينار خلال السبعة شهور الماضية، وأن التكلفة المالية للجمعة الواحدة في تلك المسيرات قدرت بـ (750) ألف دينار توزعت ما بين محروقات لمركبات الأمن العام وصيانة الآليات وتوزيع «أرزاق» على القوة المشاركة المعنية بتوفير المظلة الأمنية للمعتصمين وأدوات أخرى تستخدم في عمل الشرطة.

مسيرات ليلية ومحاضرات وخيم رمضانية إصلاحية

تظاهرة ضد الحكومة الأردنيّة في عمان الشهر الماضي (نادر داوود ـ أ ب)

تونس

تحالفات حزبيّة على خط الإيديولوجيا

تنامي عدد الأحزاب وامتطاء الثورة لإدارة المرحلة الانتقالية

أفرزت الثورة التونسية حراكاً سياسياً نشطاً تقوده عشرات الأحزاب التي ارتأت عقد تحالفات سياسية تنافسية لم تستثن حتى الأحزاب الكرتونية من العهد البائد للتسابق على إدارة المرحلة الانتقالية وجني ثمار الثورة

تونس ـ **نزار مقني**

قد تكون نتيجة الانفجار السياسي الذي تعيشه تونس منذ ثورة «14 يناير»، ظهور خريطة سياسية شاسعة على شاكلة فسيفساء من الأحزاب ومكوّنات المجتمع المدني الأخرى، أسهمت إلى حد بعيد في درء «التصحر» السياسي الذي كانت تعيشه تونس منذ الاحتلال الفرنسي في النصف الأول من القرن الماضي.
وتجلّى ذلك جيداً في عدد الأحزاب الذي بلغ إلى وقت قريب نحو 104، وقد أسهمت منذ فجر الثورة بتنظيم الحياة السياسية، في وقت كانت فيه تونس تعيش (ولا تزال) في أزمة مشروعية سياسية، أدت إلى بروز تحالفات براغماتية على نطاق واسع لاكتساب مشروعية حماية الثورة، وللانتقال الديموقراطي والإصلاح السياسي.

> **بلغ عدد الأحزاب إلى وقت قريب نحو 104، أسهمت بتنظيم الحياة السياسية بعد الثورة**

وأول تلك التحالفات كان جبهة «14 يناير» التي تكونت في مجملها من أحزاب يسارية وقومية، قديمة وحديثة النشأة.
دفعت هذه الانطلاقة المكونات الأخرى إلى العمل لانتزاع مكان لها في الساحة السياسية خلال المرحلة الانتقالية، في محاولة لأن تؤدي دورها في «حماية الثورة»، مطيّة لكل من أراد ممارسة السياسة بعد الثورة. هذه المطيّة أخذت بعض الأحزاب الأخرى من الليبراليين والإسلاميين وبعض مكوّنات المجتمع المدني وتحت مباركة الاتحاد العام التونسي للشغل، للذهاب أبعد من جبهة «14 يناير»، والاتفاق مع الحكومة المؤقتة الثانية للباجي قايد السبسي، لتأسيس الهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة والانتقال الديموقراطي والإصلاح السياسي، بمشاركة بعض الأحزاب

التسوق بتونس في شهر رمضان (فتحي بيلايد ـ أ ف ب)

قررت الحكومة التونسية برئاسة باجي قايد السبسي (الصورة)، أمس، فرض حظر التجوال ليلاً على مدينة جبنيانة من محافظة صفاقس عقب تجدد أعمال العنف والشغب والمواجهات العشائرية التي تشهدها المدينة منذ يومين. وذكرت وكالة الأنباء التونسية أن «الحالات الصحية العاجلة وأصحاب العمل الليلي لا يشملهم قرار حظر التجوال الذي يبقى نافذ المفعول إلى أن يأتي ما يخالف ذلك». وأدت مواجهات أمس إلى سقوط أكثر من 45 جريحاً بطلقات من بنادق صيد. (يو بي آي)

مصر

«الإخوان» يقاضون مبارك لتعذيبه أعضاء الجماعة

أعلنت جماعة الإخوان المسلمين في مصر، أمس، عزمها على مقاضاة الرئيس المخلوع حسني مبارك بصفته رئيس المجلس الأعلى للشرطة، وكبار قادته الأمنيين السابقين بقضايا تعذيب وقتل أعضاء من الجماعة في مقار أمن الدولة.
وقال محامي الجماعة عبد المنعم عبد المقصود في تصريح لصحيفة «الشروق» المصرية إن «الجماعة ستبدأ بفتح ملف اعتقال أعضائها وقادتها الذين يقومون حالياً بتجميع الوثاق والأدلة التي تدين المتهمين»، مضيفاً أنّه يجري كذلك تأليف هيئة الدفاع «التي لن تكون مقصورة على الدفاع عن الإخوان فقط، بل عن جميع من له مظلمة أو قضية من خارج الإخوان».
كذلك نقل موقع الصحيفة عن المتحدث الإعلامي باسم الجماعة محمود غزلان قوله إن «هناك دعاوى يرفعها الإخوان ضدّ قيادات وضباط جهاز أمن الدولة المنحل الذين مارسوا عمليات تعذيب ضدّ أبناء الجماعة، والذين يعملون حالياً بجهاز الأمن الوطني»، موضحاً أن هذه القضايا ليس الهدف منها الثأر الشخصي بل «تنظيف جهاز الأمن الوطني الجديد منهم». وإضافة الى مبارك، ستطاول الدعاوى وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي، ورئيس جهاز مباحث أمن الدولة الأسبق صلاح سلامة والرئيس السابق للجهاز المنحل حسن عبد الرحمن. وتعرَّض أعضاء جماعة الإخوان المسلمين وقادة بارزون بها للاضطهاد على أيدي نظام مبارك على مدى الثلاثين عاماً الماضية، من خلال حملات اعتقال ودهم لمنازل الأعضاء ومصادرة أموال قادة الجماعة.
من جهة ثانية، ذكرت الصحيفة نفسها أن القائد العام رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المشير حسين طنطاوي، قد يدلي بشهادته أمام محكمة جنايات القاهرة بقضية قتل الثوار إذا طلبت المحكمة منه ذلك.
ونقلت عن مصدر أمني قوله إن «المشير طنطاوي، ورئيس الأركان الفريق سامي عنان ومدير الاستخبارات العامة السابق اللواء عمر سليمان، حضروا اجتماع 28 كانون الثاني الماضي الذي عُرف باسم يوم جمعة الغضب، برئاسة مبارك، ولن يمانعوا من الإدلاء بشهادتهم احتراماً للقضاء والعدالة».
وكان محامو دفاع أسر شهداء الثورة قد طلبوا، في أولى جلسات نظر قضية قتل المتظاهرين، استدعاء المشير طنطاوي، وعنان، وعمر سليمان وعبد اللطيف المناوي، رئيس قطاع الأخبار ورئيس القناة الأولى بالتلفزيون المصري سابقاً.
الى ذلك، قررت الحكومة المصرية حل مجلس ادارة الاتحاد العام لنقابات عمال مصر، الاتحاد الوحيد المرخص له في ظل حكم مبارك، وهو ما طالب به المحتجون. ووجهت اتهامات عديدة للاتحاد بالفساد وبالخضوع لأوامر النظام القديم.
(أ ف ب، يو بي آي)

المشير طنطاوي قد يدلي بشهادته أمام المحكمة بقضية قتل الثوار

برز تحالف «القطب الديموقراطي» الاشتراكي الإيديولوجية

الكبرى وعدد من مكوّنات المجتمع المدني. وأصبحت إلى حدّ بعيد بمثابة برلمان انتقالي، اضطلع بإعداد مشاريع القوانين المؤقتة للانتخابات والأحزاب والجمعيات والصحافة. إلا أن هذه الهيئة كانت تقوم بمهماتها بصفة استشارية، على أن يكون الحسم في ملفاتها لرئيس الوزراء المؤقت، الباجي قايد السبسي، والرئيس المؤقت، فؤاد المبزع. وشهدت اجتماعات هذه الهيئة العديد من المناكفات السياسيّة بين مختلف مكوّناتها، أدت في بعض الأحيان إلى انسحاب عدد من الأحزاب (النهضة والحزب التقدّمي الديموقراطي وحركة الديموقراطيين الوطنيين) بحجج متنوعة كـ«التطبيع مع الكيان الصهيوني» و«تأصيل الدكتاتورية» و«الرجوع إلى المربّع الأول».
هذا الحراك على مستوى النخبة السياسية كان له صدى كبير على القاعدة الشعبية، وأسهم في بروز بؤر توتر في مختلف أنحاء البلاد، وخاصة في منطقة سيدي بوزيد، القصرين، والجنوب، إضافة إلى خروج تظاهرتين في كل من العاصمة وصفاقس، بما جرى التعبير عنه باعتصامات «القصبة 3». وأتت هذه التحركات بمباركة بعض الأحزاب كحركة النهضة الإسلامية وحزب المجد، التي وجدت أن الحكومة تماطل في تأجيل موعد انتخابات المجلس التأسيسي.
وأسهم هذا الحراك في بروز تحالف سياسي، اشتراكي الإيديولوجية، سُمي «القطب الديموقراطي»، أبرز مكوناته حركة التجديد والحزب الاشتراكي اليساري. وأكّدت مكوّنات هذا القطب أن التقاءها لم يأت لهدف انتخابي وليس على شاكلة التحالفات السياسية، بل هو التفاف حول جملة من المبادئ وقد تفرّقهم المحطة الانتخابية، وتجعلهم متنافسين في هذا الاستحقاق.
ويعلن مؤسسو هذا القطب تناقض برامجه مع المشروع الذي تحمله الأحزاب الإسلامية؛ فهو يدعو إلى الفصل بين الدين والسياسة، ومنع استغلال الفضاءات الدينية للدعاية والممارسات السياسية، إلى جانب الدعوة إلى نبذ العنف والتعصب وكل أشكال الانغلاق.
في هذه الأثناء، نجحت «النهضة» في عقد ائتلاف جمع عدداً من الأحزاب. وألفت لجنة تضم ممثلاً عن كل حزب يريد الانضمام إليه لصياغة أرضية تفاهم مشتركة لهذا الائتلاف.
حالة «العصرنة» و«التحديث» السياسي، التي طبعت الحياة السياسية في تونس بعد الثورة، لم تستثن الأحزاب «الكرتونية» في العهد البائد، فعملت على عقد ائتلاف مع الأحزاب «الوريثة» للحزب الحاكم سابقاً، في تحالف قد يضم أكثر من 45 حزباً.
هذه الأحزاب «المقصية» دعت إلى تأسيس «مجلس أعلى للأحزاب» «ردّاً على إقصائها من الحكومة المؤقتة والهيئة العليا لتحقيق أهداف الثورة. في وقت تستعد فيه الهيئة العليا المستقلة للانتخابات الى إعلان «قائمة المحرومين من الترشح» من المسؤولين السابقين التي من المرجح أن تشمل أكثر من 3 آلاف شخص. ولعل هذا التكتيك الذي لجأت إليه هذه الأحزاب جاء لتعويض فقدانها للقاعدة الجماهيرية، في مسعى إلى إيجاد مكان لها في «السوق السياسية» يحقق لها تمثيلاً في المجلس التأسيسي، وخاصة أن النظام الذي ستتبعه لجنة الانتخابات في حساب الأصوات، هو طريقة التمثيل النسبي.
وهذا النظام يجعل من عملية التحالف الانتخابي غير مجدية؛ إذ إنها قد تؤدي إلى فقدان مقاعد في المجلس التأسيسي داخل الائتلافات، وتضمن مشاركة أكبر للقوائم التي لم تحصل على الغالبية. لذلك، تريد بعض الأحزاب الدخول في نطاق تحالف سياسي لا انتخابي.
وقد تحمل الفترة المقبلة من المرحلة الانتقالية، وفاة العديد من الأحزاب في مهدها؛ فالمنافسة شرسة، في وقت تنتظر فيه القاعدة الشعبية «جني ثمار الثورة» والعيش في حرية وديموقراطية والمشاركة في الحياة السياسية وحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية.

اليمن: عودة الاشتباكات بين قوات صالح وآل الأحمر

تصاعد التوتر في صنعاء أمس بعد عودة الاشتباكات إلى حي الحصبة بين مسلحين موالين للزعيم القبلي الشيخ صادق الاحمر وقوات الحرس الجمهوري الموالية لنجل الرئيس اليمني، احمد علي عبد الله صالح. وكان التوتر قد طغى على المنطقة التي شهدت معارك دامية بين الطرفين في أيار الماضي أدت إلى مقتل اكثر من 140 شخصاً قبل اقرار الجانبين هدنة، بعدما اقتربت القوات الحكومية حتى مسافة صغيرة من معقل القبائل ومن الفرقة الاولى مدرع التي اعلنت تأييدها لاطاحة صالح.
وعلى الاثر انتشر أنصار الاحمر بكثافة وعمدوا إلى حفر الخنادق تأهباً لتجدد الاشتباكات، فيما قامت قوات الحرس بإغلاق عدة طرق وأقامت نقاط تفتيش. ونقل موقع «المصدر أون لاين» عن أحد المقيمين في الحصبة قوله «إن اشتباكات اندلعت بين قوات الحرس ومسلحي قبائل حاشد في بداية شارع الثلاثين، حيث استخدمت فيها أسلحة خفيفة ومتوسطة، وسمع دوي انفجارات في صنعاء»، فيما أشار شاهد آخر إلى أن «انفجاراً وقع بالقرب من سوق الحصبة وموقف الباصات، ما أدى إلى هروب الباعة المتجولين والمواطنين»، مضيفاً أن قوات الحرس الجمهوري وشرطة النجدة انتشرت بكثافة بالقرب من تقاطع الحباري.
في المقابل، نقل الموقع عن مصدر قبلي من أنصار الاحمر، طلب عدم ذكر اسمه، قوله «إن قوات الحرس أطلقت عليهم قذائف آر بي جي، لكن لم يسقط ضحايا»، مشيراً إلى أن قوات الحرس الجمهوري «تتحرش» بمسلحي حاشد منذ أول من أمس. وأضاف «يريدون إشعال فتيل الحرب بالحصبة».
كذلك تحدث موقع «مأرب برس» عن اقدام الحرس الجمهوري على قصف الفرقة الأولى مدرع التي يقودها اللواء المنشق علي محسن الأحمر بعدد من القذائف المدفعية وعن توسع رقعة المواجهات لتشمل شارع التلفزيون اليمني وجولة عمران.
في غضون ذلك، احيا المحتجون اليمنيون، المطالبون بإنهاء حكم صالح، أمس، الجمعة الأولى من شهر رمضان تحت شعار «سلمية حتى النصر». وفي صنعاء، وجه الخطيب الشيخ صبور عبد الرحمن محمد الشامي، رسالة لمن وصفهم بالمدافعين عن النظام بأن «أن يعودوا إلى الصواب وأن يتقوا الله في هذا الشعب». إلى ذلك، بحث مساعد وزير الدفاع الأميركي لشؤون الاستخبارات، مايكل فيكرز، مع مسؤولين يمنيين في صنعاء التعاون في مكافحة الإرهاب، وشدد على استمرار التعاون الوثيق بين بلاده واليمن في محاربة القاعدة. ونقل بيان وزعته السفارة الأميركية عن فيكرز، الذي بدأ اول من أمس مشاورات في صنعاء، تشديده على «استمرار التعاون الوثيق مع اليمن لمحاربة القاعدة».
(الأخبار، أ ف ب)

أعلن البنك الدولي تعليق مخصصات لليمن قيمتها 542 مليون دولار، نظراً للوضع السياسي والأمني الحالي في اليمن. وأكد أن هذا القرار يأتي تماشياً مع قوانين البنك التي تسمح

بهذا الإجراء في ظل أوضاع غير عادية في البلد المعني، وذلك في اشارة إلى حالة الشلل التي اصابت البلاد في ظل تمسك الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح (الصورة) بالحكم.

عربيات دوليات

جنود سودانيون استهدفوا قوات حفظ السلام

أعلنت مصادر في الأمم المتحدة، أمس، أن جنوداً سودانيين هدّدوا بإطلاق النار على مروحيات كانت تحاول إخلاء جنود حفظ سلام جرحوا في إبيي. وأدى انفجار لغم أرضي في منطقة ابيي المتنازع عليها يوم الثلاثاء الماضي إلى سقوط قتيل وسبعة جرحى في عداد قوات حفظ السلام الإثيوبيين، وأُرسلت مروحية طبية لإخلاء الجرحى، لكنها اضطرت الى الانتظار ثلاث ساعات قبل أن تسمح لها القوات السودانية بالاقلاع، ما أدى الى وفاة 3 جرحى. وقال المتحدث باسم الامين العام للامم المتحدة بان كي مون (الصورة) إن الأخير بحث هذا الأمر مع السفير السوداني في الامم المتحدة.
(أ ف ب)

الخرطوم تحتجز سفينة نفط للجنوب

أعلنت الحكومة السودانية، أمس، أنها منعت خلال اليومين الماضيين سفينة تحمل 600 ألف برميل من نفط دولة جنوب السودان من مغادرة ميناء بشائر على البحر الأحمر لعدم تسديد الرسوم الجمركية. وقال المتحدث باسم الخارجية السودانية «منعت الباخرة من المغادرة بسبب الرسوم الجمركية لأن سلطات الجمارك السودانية طلبت من دولة الجنوب سداد الرسوم الجمركية عن الشحنة». واضاف «أبلغتهم سلطات الجمارك السودانية بأنه عندما كنا دولة واحدة كانت حكومة السودان تدفع الرسوم الجمركية عن كل شحنة والآن صار لديكم دولتكم المستقلة وهذه الشحنة تتبع لكم».
(أ ف ب)

تيار الصدر يتبنّى 16 عملية ضد الأميركيين

تبنى لواء «اليوم الموعود»، الجناح المسلح لتيار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر، المسؤولية عن تنفيذ 16 عملية ضد القوات الاميركية في العراق خلال تموز. وقال في بيان بثته الجماعة المسلحة على موقعها إن «اللواء نفذ 16 عملية خلال تموز الماضي في محافظات بغداد وديالى وذي قار وواسط وميسان والديوانية والنجف». وأضاف أن العمليات شملت «10 عبوات ناسفة وأحد عشر صاروخ كاتيوشا، مع صاروخ شديد الانفجار من طراز «حيدر»، استهدفت من خلالها الجيش الاميركي وقواعده، اضافة الى السفارة الاميركية في بغداد».
(أ ف ب)

ليبيا

طرابلس تنفي مقتل خميس القذافي

بعد نحو ثلاثة اشهر من إعلان النظام الليبي مقتل أصغر أبناء الزعيم معمر القذافي وثلاثة من أحفاده في هجوم لحلف شمالي الأطلسي على مقر العقيد الليبي في باب العزيزية، تضاربت الأنباء أمس حول مقتل خميس القذافي بقصف الأطلسي أيضاً

تضاربت الأنباء أمس بين المعارضة والسلطة في ليبيا حول مقتل أحد أبناء الزعيم الليبي معمر القذافي، الذي يقود فيلقاً عسكرياً يواجه الثوار منذ شباط الماضي. فقد نفى النظام الليبي الأنباء التي نقلها الثوار أمس حول مقتل خميس معمر القذافي، خلال غارة ليلية لحلف شمالي الأطلسي على مركز للعمليات في مدينة زليتن (غرب).

وقال المتحدث باسم الحكومة الليبية، موسى إبراهيم «المعلومات المتصلة بمقتل خميس في غارة لحلف الأطلسي هي أكاذيب قذرة هدفها التغطية على قتل المدنيين في مدينة آمنة».

لكن المعارضة الليبية أكدت أن غارة ليلية لحلف شمال الأطلسي على مركز للعمليات في زليتن (غرب)، أدت الى مقتل 32 شخصاً بينهم خميس القذافي. وقال أحد المتحدثين باسم المعارضة المسلّحة، محمد زواوي لوكالة «فرانس برس» إنه نقلاً عن عمليات تجسس جرت في صفوف القوات الموالية للقذافي «نفذت غارة جوية خلال الليل على مركز قيادة عمليات قوات القذافي في زليتن وقتل نحو 32 شخصاً من القوات الموالية من بينهم خميس».

ويعتقد الثوار أن خميس القذافي كان يدير العمليات في جبهة زليتن، الموقع الأكثر تقدّماً للثوار في الشرق بعد مرفأ مصراتة الاستراتيجي.

أما الحلف الأطلسي، فقد أعلن على لسان مصدر مسؤول أنه شن غارتين أول من أمس في زليتن استهدفتا مستودعاً للذخائر ومبنى للشرطة العسكرية في منطقة المعارك قرب المدينة.

وعلى الأثر أعلن التلفزيون الليبي أن «أهدافاً مدنية وعسكرية» في خلة الفرجان في الضاحية الجنوبية الشرقية للعاصمة تعرضت لغارات «العدوان الاستعماري الصليبي».

وأعلن نائب وزير الخارجية الليبي خالد الكعيم، أول من أمس، أن الثوار الليبيين خرّبوا أنبوباً نفطيّاً في منطقة جبل نفوسة في جنوب غرب طرابلس، ما أدى الى توقف العمل في آخر مصفاة كانت لا تزال تعمل في البلاد وانقطعت الكهرباء عن العاصمة.

وخميس معمر محمد أبو منيار القذافي (مواليد العام 1983) ضابط تخرج من الكلية العسكرية والحربية في روسيا وانضم إلى الجيش منذ عام 2000. وهو يشغل قيادة اللواء (32) الذي يقاتل في مدينة زليتن الواقعة بين مصراتة التي يسيطر عليها المعارضون والعاصمة طرابلس. ويأتي خميس في المرتبة السادسة، من حيث العمر، من بين أبناء الزعيم الليبي. أما اللواء (32) فتدرّب في روسيا ويضطلع على نحو فعال بحماية نظام القذافي.

وساهم الـ«لواء خميس» في قمع التظاهرات التي شهدتها كل من مدن بنغازي والزاوية ومصراته وراس لانوف وطرابلس وبرقة. وتقول عنه المعارضة إنه أبرز القيادات التي نفذت مجزرتي بنغازي والزاوية.

وتقول مصادر المعارضة إن الجنرال القذافي أصيب في هجوم «كاميكازي» على ثكنة باب العزيزية في بداية الأحداث التي تشهدها ليبيا حالياً.

إلى ذلك، أعلنت الحكومة الإيطالية أنها تريد أن تناقش مع حلف الأطلسي توسيع مهمته لتشمل إغاثة زوارق المهاجرين الذين يبحرون من ليبيا.

وأعرب وزير الخارجية فرانكو فراتيني، عن الأمل في «مواءمة تكليف مهمة حماية المدنيين في ليبيا.. لضمان حماية وإغاثة أولئك الذين يضطرون بسبب المعارك الى الفرار على متن زوارق مجازفين بحياتهم».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز، الأخبار)

ما بين «هارحوما» وجبل «أبو غنيم»

من حكايات نهب الأرض ومحاصرة القدس بكتل استيطانية

رغم أن دولة الاحتلال لا تحتاج الى ذريعة لإعطاء رخص انشاء وحدات استيطانية جديدة على الأراضي الفلسطينية المحتلة، باتت الاحتجاجات الأخيرة بسبب غلاء المعيشة والسكن حجة إضافية للإمعان في سرقة الأراضي

متظاهرون ضدّ الاستيطان في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة الشهر الماضي (أحمد غربلي ـ أ ف ب)

بيت لحم ـ **فادي أبو سعدى**

كان فؤاد في السادسة من عمره حين انتقل للعيش مع عائلته من منطقة «حقل الرعاة» وسط مدينة بيت ساحور، إلى الطرف الشمالي من المدينة. كان ذلك في عام 1981. تعرف وقتها إلى «جبل أبو غنيم»، الذي تعود ملكيته لعائلات من بيت لحم وبيت ساحور. لا يزال يذكر جيداً تلك الغابة الخضراء التي قضى فيها أجمل الأوقات صيفاً وشتاءً، ربيعاً وخريفاً. المنطقة التي سكن فيها فؤاد مع عائلته تدعى «جبل الديك»، حصلوا عليها بقرار من المحكمة الإسرائيلية، لأن سلطات الاحتلال حاولت مصادرتها. وأُجبروا على السكن في منزلهم خلال أسبوع، وإلا خسروه. ناموا ليالي طويلة على الأرض، لأن المنزل لم يكن مكتملاً بعد، كما قضوا عامين متتاليين من دون كهرباء، وعاماً واحداً من دون ماء، أو خط هاتف، والكثير من الخدمات بسبب سيطرة الاحتلال على كل شيء في تلك الفترة.

في أواسط التسعينيات، شرعت دولة الاحتلال بتجريف الجبل من أجل البدء ببناء مستوطنة أُطلق عليها آنذاك «هارحوما»، لكنها بالنسبة إلى فؤاد وعائلته بقيت وستبقى «جبل أبو غنيم». كانت الهبّة الشعبيّة عارمة ضدّ البناء على الجبل وإقامة المستوطنة، لكن لا شيء منع قيامها. وها هي اليوم تضم أكثر من 6500 وحدة استيطانية، وقد أقرّت إسرائيل رسمياً بها، إضافة الى قرابة 1000 وحدة أخرى لتوسيعها أكثر، وهي لا تبعد عن منزل فؤاد أكثر من 100 متر على الأكثر.

يعتقد وزير الدولة لشؤون الجدار والاستيطان المهندس ماهر غنيم بأن اسرائيل تسابق الزمن وتفرض الوقائع على الأرض من خلال إعلان بناء وحدات استيطانية جديدة في مستوطنة «جبل أبو غنيم» جنوب القدس المحتلة. «الرسالة واضحة»، يقول غنيم، مفادها أن «إسرائيل لن تتنازل عن القدس، وأنها تعمل على احباط قيام الدولة الفلسطينية»، فيما يتزامن هذا القرار مع الاقتراب من استحقاق ايلول، وأنها بذلك «تضرب عرض الحائط بالقرارات الدولية والأمم المتحدة التي أقرت بأنها منطقة محتلة منذ عام 67 ولا يجوز القيام بنشاطات استيطانية فيها». كذلك يشير الى احتمال أن تكون الهبة الشعبية في إسرائيل بخصوص أزمة السكن والمشاكل الداخلية الأخرى سبباً في هذا القرار.

بدوره، يتحدث الباحث في شؤون الاستيطان، أحمد ابو لبن، عن المشروع الجديد في مستوطنة جبل أبو غنيم، ويذكر أن اللجنة اللوائية كانت قد ناقشت مخططاً آخر سيعمل على تعزيز الوجود الإسرائيلي والبناء الاستيطاني في جنوب مدينة القدس المحتلة بهدف عزل المدينة عن محيطها الجغرافي من المدن الفلسطينية مثل بيت لحم وبيت ساحور، وبالتالي عزلها عن جنوبي الضفة، وذلك عبر بناء حزام من المستوطنات الإسرائيلية التي يدعمها الجدار الفاصل جنوبي القدس المحتلة.

> **بناء استيطاني بهدف عزل القدس عن محيطها الجغرافي مثل بيت لحم وبيت ساحور**

ويؤكّد أبو لبن أنّه «وفي سبيل المضي قدماً في إجراءات الإعداد لبناء المشروع الجديد في جبل أبو غنيم، قامت اللجنة قبل فترة وجيزة بمناقشة مخطط هندسي يحمل الرقم 12626 ويهدف إلى شق شارع جديد لربط مستوطنة أبو غنيم بشارع الخليل. وهذا الشارع معدّ خصيصاً من أجل خدمة المرحلة الثالثة التي من خلالها ستبنى 930 وحدة سكنية جديدة في مستوطنة أبو غنيم».

ويقول الباحث الفلسطيني «البناء لا يزال متواصلاً على قدم وساق في مستوطنة جبل أبو غنيم في مختلف أجزائها»، بيد أن الجديد هناك هو شبكة البنى التحتية التي يجري حالياً الإعداد لها في المنطقة الواقعة جنوبي المستوطنة وشمالي بلدة بيت ساحور، حيث وصلت أعمال حفريات البنى التحتية إلى منطقة متاخمة تماماً لجدار الفصل هناك. وهذه الشبكة الجديدة معدّة للمشروع الجديد الذي يعد المرحلة الثالثة من مراحل بناء مستوطنة أبو غنيم.

وكان مخطط البناء في مستوطنة جبل أبو غنيم، الذي بدأ الحديث عنه مع بدايات عام 1995، يحمل رقم الخريطة الهيكلية 5053، وينص على بناء 6500 وحدة سكنية على مساحة أرضية تبلغ 2056 دونماً في المنطقة الواقعة جنوبي القدس شمالي بيت لحم قرب بلدة صور باهر.

وكانت لجنة التنظيم والبناء التابعة لبلدية الاحتلال في القدس قد أقرّت أول من أمس بناء 930 وحدة سكنية استيطانية في مستوطنة «هارحوما» على أراضي جبل أبو غنيم جنوب مدينة القدس المحتلة. وقالت البلدية إنه سيصار إلى طرح عطاءات البناء للمقاولين خلال الأيام المقبلة للبدء بالعمل.

موقع القناة الإسرائيلية السابعة، الذي أورد النبأ، قال إن قرار المصادقة على بناء الوحدات الاستيطانية جاء في أعقاب تجميد عطاءات جديدة للبناء في هذه المستوطنة منذ عامين. ولفت إلى أن وزير داخلية الاحتلال، إيلي يشاي، أعطى تعليماته لموظفي الوزارة للتسريع في إعطاء التراخيص اللازمة للبناء، ما يسمح ببناء العديد من الوحدات الاستيطانية في مختلف المواقع، لحلّ ما سماه مشكلة السكن وغلاء الشقق الاستيطانية.

عملية التسوية

«جويش كرونيكل»: نتنياهو اقترب من قبول حدود 1967

واصل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، أمس، إطلاق إشارات إلى احتمال استئناف المفاوضات وفق حدود عام 1967، فيما أكد العرب القرار الفلسطيني بالذهاب إلى الأمم المتحدة

أشارت صحيفة «جويش كرونيكل» البريطانية، أمس، إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اقترب من قبول خطة دولية لإقامة دولتين استناداً إلى حدود عام 1967. ونقلت الصحيفة الصادرة من لندن عن مصادر في مكتب نتنياهو قولها إن الحكومة الإسرئيلية «تعمل مع الإدارة الأميركية على إيجاد سبل لإعادة إطلاق مباحثات السلام مع السلطة الفلسطينية من أجل درء خطة فلسطينية ترمي إلى حشد الاعتراف بدولة فلسطينية مستقلة في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الشهر المقبل».

ورأت الصحيفة أن الصيغة التي عرضها نتنياهو على الاجتماع الذي عقدته اللجنة الرباعية لعملية السلام في الشرق الأوسط في نيويورك أخيراً، رُفضت بسبب اعتراض روسيا والاتحاد الأوروبي على طلبه جعل الفلسطينيين يقبلون بالهوية اليهودية لإسرائيل. وكشفت أن «محادثات سرية جرت في الأسابيع الماضية بين مسؤولين فلسطينيين بارزين والرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز، لكنها لم تنجح في إحداث اختراق على صعيد العملية السلمية».

وقالت الصحيفة إن المحادثات السرية جرت بمصادقة رئيس الوزراء الإسرائيلي، مشيرة الى أن اجتماعاً كان من المقرر أن يعقده الأخير مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الأردن الأسبوع الماضي، أُلغي في الدقائق الأخيرة بناءً على طلبه.

في غضون ذلك، أكدت اللجنة المصغرة المنبثقة عن لجنة متابعة مبادرة السلام العربية قرار لجنة المتابعة الأخير الذي انعقد في الدوحة في 14 يوليو (تموز) الماضي بمشاركة الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) التوجه إلى الأمم المتحدة في أيلول المقبل، للحصول على عضوية دولة فلسطين الكاملة في المنظومة الدولية.

وأقرت اللجنة، في اجتماعها في الدوحة أول من أمس، تقديم الدعم المالي للسلطة الفلسطينية وكذلك توفير الغطاء السياسي لتحركاتها الهادفة إلى الحصول على الاعتراف الدولي والعضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة، حسب ما ذكر مصدر فلسطيني.

وكانت لجنة اجتمعت برئاسة خالد بن محمد العطية وزير الدولة للتعاون الدولي القطري، ومشاركة كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، وممثلين عن السعودية ومصر، والأردن والمغرب ولبنان، إضافة إلى الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، الذي تحدّث عن تأييد واسع في مختلف دول العالم للتوجه نحو الأمم المتحدة. ونقلت وكالة الأنباء القطرية «قنا» عن العربي قوله إن «هناك مؤشرات مشجعة جداً وإن هذا التوجه سيكلل بالنجاح».

وانتقد «مرحلة التفاوض العقيم (مع إسرائيل) التي استمرت سنوات عدة والتي تؤدي فقط إلى إضاعة الوقت»، ورأت أن «اللجوء إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة يمثل الطريق الشرعي الوحيد».

(الأخبار، يو بي آي)

فتى فلسطيني يواجه الاحتلال بالحجارة في الضفة الغربية (جعفر أشتيه ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

منصور الجمري يعود إلى منصبه في «الوسط»

قال رئيس تحرير صحيفة «الوسط» البحرينية منصور الجمري (الصورة)، الذي أجبر على الاستقالة وأقيمت ضده دعاوى قضائية عقب احتجاجات «14 شباط»، أمس، إن مجلس إدارة الصحيفة صوّت بالموافقة على إعادته إلى منصبه. وقال إنهم ناقشوا عدة قضايا ووصلوا إلى العلاقة بين الدولة والصحيفة.

ونظراً إلى أن الشركة تواجه بعض القرارات الاستراتيجية، فقد صوّت مجلس الإدارة بالغالبية على إعادة تعيينه. لكن رئيس مجلس الإدارة، فاروق المؤيد، الذي لم يكن حاضراً أثناء التصويت، رأى أن التصويت باطل وأن الجمعية العمومية للصحيفة ستناقش القرار يوم الأحد.

(رويترز)

باريس تُدين الاستيطان في «هار حوما»

أدانت وزارة الخارجية الفرنسية، أمس، الترخيص الذي منحته حكومة الاحتلال برئاسة بنيامين نتنياهو لبناء 900 وحدة سكنية جديدة في مستوطنة «هار حوما» بالقدس الشرقية. وقالت مساعدة المتحدث كريستين فاج إن هذا القرار «غير شرعي ويمثّل عائقاً أمام تحقيق السلام». وأضافت أنه «يسهم في النيل من إمكان التوصل إلى حل تفاوضي من شأنه أن يمكّن إسرائيل وفلسطين من العيش جنباً إلى جنب في سلام وأمان والقدس عاصمة لدولتين». ودعت إسرائيل إلى «التراجع عن هذا القرار الذي سيؤجج تطبيقه التوتر وسيزيد في صعوبة استئناف المفاوضات بين الطرفين».

(أ ف ب)

إسرائيل تنشر صواريخ اعتراضية في عسقلان

أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس، نشر بطاريات صواريخ اعتراضية جديدة في بلدة عسقلان الساحلية. وقال إن «إسرائيل ردّت بشن ضربات جوية على أهداف في غزّة بعدما أطلق نشطاء صواريخ «غراد» يومي الأربعاء والخميس الماضيين سقطت في عدة مناطق، على مسافة نحو 40 كيلومتراً شمالي القطاع الساحلي». وأُصيب ثلاثة مدنيين فلسطينيين جراء الضربات الجوية في الجزء الشمالي من قطاع غزة فجر أمس، اثنان منهم حالتهما خطرة. وكان الطيران الحربي الإسرائيلي قد قصف أول من أمس معسكرين للتدريب لحركة «حماس» من دون إيقاع إصابات.

(رويترز)

استراحة

كلمات متقاطعة 900

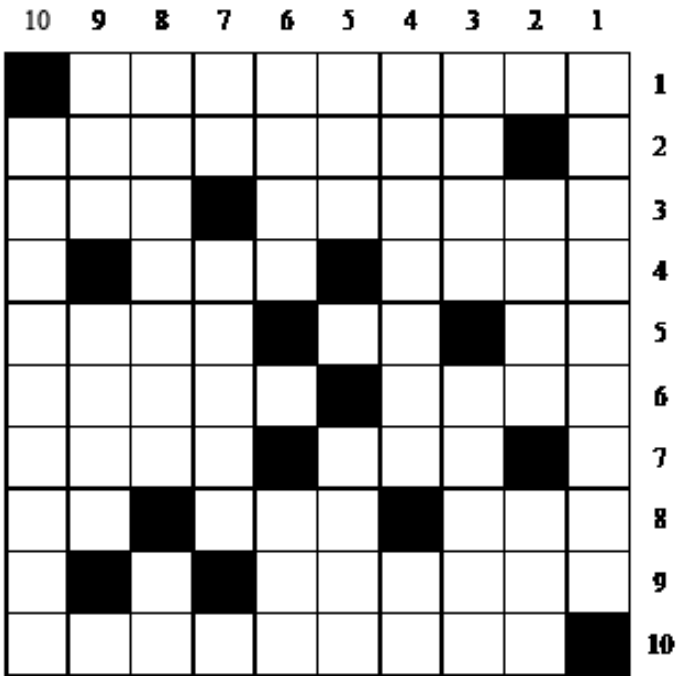

أفقيا

1-نقابي بولوني وزعيم حركة التضامن ورئيس جمهورية سابق حصل على جائزة نوبل للسلام سنة 1983 – 2- جزيرة فرنسية من جزر الأنتيل الصغرى عاصمتها فور دو فرانس – 3- رأس في المغرب على الأطلسي غربيّ طنجة – خلاف مر – 4- أتكلم بصوت خفيّ – سحقاً أو دعاء عليك بالهلاك – 5- ضمير متصل – في القميص – طائر أسود اللون – 6- شاعر أموي كوّن مع الأخطل والفرزدق المثلث الأموي – نملك أو عندنا – 7- من أسماء القبر – أغيّر الشيء – 8- وكالة أنباء عربية – من أسماء القبر – عادى وخاصم – 9- صحراء في جنوب غربي أفغانستان وشرقي إيران تنتشر فيها مستنقعات مالحة – 10- لقب أمراء البيت المالك سابقاً في النمسا

عمودياً

1- أكبر مدن ولاية كاليفورنيا الأميركية – 2- من الأفاويه يطيّب الأكل – عكسها حواء بالأجنبية – 3- نوع من البطيخ – يتبادل الرسائل مع الخارج – 4- مطرب لبناني – خاصتك بالأجنبية – 5- إسم قناة لفضائية لبنانية – السر مبعثرة – 6- تكلم بكلام لا طائل تحته – نوع من الحيّات – 7- متشابهان – عاصمة عربية – 8- ملك أشوري عُرف بقساوته – خاصم أشد الخصومة – 9- رئيس آلهة أوغاريت رمزه الثور – أتحسر وأتوب – 10- لقب السيدة أم كلثوم

sudoku 900

	4		1		5	9		
8				4		7		
2	1					6		
	5		9		3		1	
	7						3	
	6		4		2		8	
		1					6	5
		4		3				2
		7	6		8		9	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 899

9	2	6	3	1	5	4	7	8
4	8	3	9	7	2	6	5	1
7	5	1	8	6	4	9	2	3
8	1	2	5	9	6	3	4	7
6	4	9	7	2	3	1	8	5
5	3	7	1	4	8	2	9	6
3	6	8	4	5	9	7	1	2
2	7	4	6	8	1	5	3	9
1	9	5	2	3	7	8	6	4

مشاهير 900

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثلة سورية تنتمي لأسرة عريقة نشأ منها فريد الأطرش وأسمهان من محافظة السويداء. برزت واشتهرت في العديد من الأدوار أبرزها باب الحارة 5+1+6+9+3+8+7 = أغنية لأم كلثوم ■ 2+10+11+4 = يبرطل بالمال

حل الشبكة الماضية: لوران فابيوس

إعداد
نعوم مسعود

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- شارل ديغول – 2- عميق – سرداب – 3- بودلير – علي – 4- آر – قندر – و و – 5- نيس – فاسد – 6- ورد – نبالغ – 7- حنجور – تركي – 8- بنين – 9- شاور مبعثرة – حر – طن – 10- الفيتكونغ

عمودياً

1- شعبان – حوش – 2- أموريون – را – 3- ريد – سرجبال – 4- لقلق – دونوف – 5- ينفّ – ري – 6- يسردان – نحت – 7- غر – رسبت – رك – 8- ودّع – داري – 9- لالو – لك – طنّ – 10- بيونغ يانغ

الصومال: نهب مخازن الغذاء يضاعف المأساة

تزيد «حركة الشباب» الصومالية من سوء الوضع من خلال عرقلة وصول المساعدات الغذائية ومنع بعض الصوماليين من مغادرة المناطق التي تسيطر عليها

الصليب الأحمر الدولي يطلب من المانحين 86 مليون دولار إضافية

يواجه ضحايا المجاعة في الصومال مزيداً من الأوضاع الصعبة. وفي ظل وضع انساني يزداد سوءاً والبطء في المساعدة من المجتمع الدولي، تعمل «حركة الشباب المجاهدين» الاسلامية على عرقلة ايصال المساعدات ومنع الرجال الصوماليين من مغادرة المناطق التي تسيطر عليها. ويصف بعض من يصل الى مخيم اللاجئين في داداب شرق كينيا الوضع بالقول إن مقاتلي «حركة الشباب» يعتدون على الرجال ويضايقونهم ويسرقونهم ويرغمونهم على العودة وحتى يجندونهم، لمنعهم من المغادرة. وفي هذا الاطار، تقول منظمة اليونسف إن ثمانين بالمئة من الواصلين هم من النساء والاطفال، أما الرجال فمعظمهم من المسنين.

لا تتوقف الأمور عند هذه الاعتداءات، بل تتعداها الى ما ذُكر أمس عن شهود عيان ومصدر رسمي، من ان مسلحين نهبوا مخزونات من المساعدة الغذائية في مخيم للنازحين في مقديشو يضم عدداً من ضحايا المجاعة، ما أدى الى اطلاق نار وسقوط 10 قتلى. وفي التفاصيل، وقع الهجوم في مخيم بادبادو الذي يضم آلاف الاشخاص النازحين بسبب الجفاف والمجاعة. وهاجم المسلحون المجهولون المخيم بعد ظهر أمس عندما كان النازحون ينتظرون توزيع مساعدة غذائية قدمها برنامج الاغذية العالمي التابع للامم المتحدة.

نازحون صوماليون يغادرون الى مخيم اللاجئين في داداب (جيروم دلاي ـ أ ب)

وفي اطار التحرك الدولي، دعت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون، أول من أمس، «حركة الشباب» الى السماح بمرور المساعدات الغذائية دون قيود الى المناطق التي تعصف بها المجاعة، واتهمت الحركة بأنها تعرقل عن عمد وصول الامدادات الغذائية. وقالت كلينتون، «إنّه لشيء مأساوي خصوصاً أنه اثناء شهر رمضان بما له من قدسية، فإن حركة الشباب تمنع المساعدات الى معظم السكان المحتاجين في الصومال»، معلنة ان فريقاً اميركياً، ترأسته زوجة نائب الرئيس جو بايدن، جيل بايدن، ويضم رئيس الوكالة الاميركية للتنمية الدولية، راجيف شاه، سيسافر الى كينيا في مطلع الأسبوع المقبل بهدف تقييم الأزمة الغذائية.

من جانبها، رأت رئيسة الأقلية الديموقراطية في مجلس النواب الأميركي، نانسي بيلوسي، أمس، أن على كل من الصين والسعودية بذل جهود اضافية لمكافحة المجاعة، واصفة الحالة في القرن الافريقي بأنها «كارثة انسانية لها أبعاد ضخمة»، مشيرة إلى أن «الجفاف والمجاعة يمثلان تحدياً جاثماً على ضمير قادة العالم، وعلى الولايات المتحدة والمجتمع الدولي بذل المزيد».

في هذا السياق، صرح وزير الخارجية التركي، أحمد داود اوغلو، أمس، بأن بلاده دعت الى عقد اجتماع طارئ لمنظمة المؤتمر الاسلامي لبحث المجاعة في الصومال والمخاطر التي تمثلها على

تركيا تدعو الى عقد اجتماع طارئ لمنظمة المؤتمر الاسلامي

بلدان افريقية أخرى. وقال للصحافيين في انقرة، عقب صلاة الجمعة، «لا يهم أن يعقد الاجتماع في اسطنبول او جدة. نريد أن تتدخل منظمة المؤتمر الاسلامي بأسرع ما يمكن. نريد تلبية حاجات اشقائنا الافارقة خلال شهر رمضان». وأوضح أنه تقدم بهذا الطلب، أول من أمس، للأمين العام للمنظمة، اكمال الدين احسان اوغلو.

في موازاة ذلك، زادت اللجنة الدولية للصليب الأحمر ميزانيتها للمساعدة. وقال رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر، جاكوب كيلينبرجر، إن وكالته تعزز عملياتها العاجلة لمساعدة 1,1 مليون شخص وتطلب من المانحين 86 مليون دولار إضافية في 2011. وذكر كيلينبرجر أن الصليب الأحمر يستطيع الوصول إلى جنوب الصومال الذي يسيطر المتشددون الإسلاميون على معظم أنحائه وذلك من خلال طريقين للإمدادات عبر ميناءين صوماليين وطريق برية من كينيا، لكنه قال إن المنظمة تحتاج إلى مزيد من الإمدادات. ويتناقض ذلك مع وضع برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة الذي يتوفر لديه الغذاء لكنه يقول إنه لا يستطيع الوصول إلى أكثر من مليوني صومالي في أكثر المناطق تضرراً لأن حركة الشباب المتشددة منعت دخول معظم منظمات الإغاثة.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

أميركا

البنتاغون يحاول تفادي خفض ميزانيته

انتهى عصر التدفق المالي على وزارة الدفاع الأميركية بعد الاتفاق الأخير على رفع سقف الدين، والذي بموجبه سيقتطع نحو 350 مليار دولار من ميزانية البنتاغون على عشر سنوات. وفي هذا الإطار، فإن لجنة خاصة من الحزبين، الجمهوري والديموقراطي، ستدرس في الكونغرس كيفية تحقيق مدخرات إضافية، وفي حال عدم التوصل الى توافق حول اقتطاعات جديدة بحلول نهاية تشرين الثاني، فسوف يعمد الى آلية تلقائية تتضمن اقتطاعات إضافية بقيمة 600 مليار دولار من نفقات البنتاغون.

في المقابل، أقر وزير الدفاع، ليون بانيتا، بأن هذه الاقتطاعات «تتماشى بالإجمال» مع ما كان يتوقعه البنتاغون الذي كان يدرس كيفية اقتطاع 400 مليار دولار من نفقاته على مدى 12 عاماً، لكنه أعلن أن احتمال التقليص الإضافي «غير مقبول»، مؤكداً أنه «لا يريد حتى التفكير فيه»، واصفاً أي خفض إضافي بأنه «آلية ليوم آخر». وقال «أي شيء يضاعف هذا سيكون كارثياً على ميزانية الدفاع». وقال بانيتا، أول من أمس، «إننا نتحمل حصتنا من الخفوضات في الميزانية التي تقررت مع الاتفاق حول سقف الديون وستكون على قدر كاف من الشدة»، لكنه أضاف «كل ما يزيد عنها سيسيء الى دفاعنا الوطني». وبهذا الكلام يقطع بانيتا، بمؤازرة من جنرالات البنتاغون، الطريق على هذا الاحتمال.

من جانبه، حذّر رئيس هيئة الأركان المشتركة، الأدميرال مايك مولن، أن أي اقتطاعات إضافية في الميزانية سيكون لها «تأثير مدمر» بالنسبة إلى قدرة البنتاغون على إنجاز مهماته، موضحاً «لا يمكننا أن نسمح بأن يصل العمل إلى هذا المستوى الذي يقوّض قدرتنا على التعامل مع التهديدات الحقيقية والجدية الأخرى التي نواجهها في العالم». وعبّر الأدميرال مولن عن مخاوف بانيتا نفسها، قائلاً إنّ «الخفض الموهن الذي يقترب من ضعف الذي سيحدث في المستقبل القريب يمثّل خطراً كبيراً». ورأى مولن أنه بالتالي يجب أن تتركز الاقتطاعات بشكل أساسي في مجال برامج الأسلحة، وقال إن البرامج التي تتخطى كلفتها التوقعات أو تسجل تأخيراً مثل برنامج تطوير الطائرة المقاتلة المقبلة اف 35 التي لم يذكرها تحديداً، ستكون «تحت المراقبة».

بانيتا ومولن خلال المؤتمر الصحافي في البنتاغون (خوسيه لويس ماغانا – أ ب)

وفي هذا السياق، قال مسؤول في وزارة الدفاع، رفض الكشف عن اسمه، إنه في حال تطبيق الآلية التلقائية، فسوف تقود الى تسريح «آلاف» الموظفين المدنيين من البنتاغون على الفور. ودعماً لهذه الحملة الوقائية، يشدد مسؤولو البنتاغون على المخاطر التي لا تزال قائمة في العالم مثل القاعدة وإيران وكوريا الشمالية، فضلاً عن النزاعين في العراق وأفغانستان.

من جهته، علّق النائب الديموقراطي مايكل هوندا، في حديث إلى وكالة «فرنس برس»، على كلام الأدميرال مولن، قائلاً «إن كان الأدميرال مولن جدياً حين قال إن الدين هو أكبر خطر على أمننا القومي، فهذا هو الوقت المناسب له وللبنتاغون للشروع في القيام بأمر ما حيال ذلك»، مشدداً على أن ميزانية البنتاغون تعكس حجم الصناعة الدفاعية و«ليس مستوى المخاطر». ولفت هوندا الى أنه مع احتمال إبقاء قوة أميركية في العراق الى ما بعد 2011 لتدريب القوات العراقية، والنزاع الجاري في أفغانستان، حيث لا يزال سحب ثلث الجنود الأميركيين الـ 99 ألفاً في بداياته، فمن غير الوارد خفض النفقات في هذا القطاع، ما يجعل أي اقتطاعات مقبلة تتركز على نفقات البنتاغون. وقال هوندا إنه ينبغي لذلك خفض عديد سلاح البر الأميركي بـ 50 ألف عنصر وخفض قوات المارينز بحوالى 15 ألف عنصر.

(أ ف ب، يو بي آي)

عربيات دوليات

أوكرانيا: تيموشنكو إلى السجن

بتهمة إساءة استغلال السلطة، حكمت محكمة في العاصمة كييف على رئيسة الوزراء الأوكرانية السابقة يوليا تيموشنكو (الصورة)، أمس، بالحبس الاحتياطي. واستجاب رئيس المحكمة رودیون كيرييف، لطلب النيابة حبس تيموشنكو لمخالفتها المتكررة لأوامر المحكمة. وبعد صدور القرار، طلبت رئيسة الوزراء السابقة عدم تقييد يديها داخل القاعة وحيّت مؤيديها. وأخرجها شرطيون بعد ذلك من القاعة وقيّدت يداها. وهتف مؤيديون لتيموشنكو بعد ذلك «عار عار». ورئيسة الوزراء السابقة، المعروفة في أوكرانيا بالمرأة الحديدية، متهمة باستغلال

السلطة في قضية تتعلق بعقد وقّعته مع رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين، بعد انقطاع إمدادات الغاز من روسيا لفترة قصيرة في مطلع 2009. وكانت تيموشنكو من قادة الثورة البرتقالية المؤيدة للغرب في عام 2004.

(أ ف ب)

اليابان تعتقل قبطانين من الصين

اعتقل حرس السواحل الياباني أمس قبطاني سفينتي صيد صينيتين، قال إن سفينتيهما عملتا من دون تصريح في مياه تعتبرها اليابان منطقة اقتصادية تخصها فقط. ووقع الحادث على بعد 330 كيلومتراً شمال غربي مدينة واجيما في غرب اليابان. وجاء بعد عام من اعتقال اليابان قبطان سفينة صيد اصطدمت سفينته مع زوارق دورية يابانية قرب جزر متنازع عليها، ما فجّر نزاعاً دبلوماسياً طويلاً بين أكبر اقتصادين في آسيا.

(رويترز)

800 قتيل حصيلة العنف الإثني في كراتشي

سجلت أعمال العنف الإثنية والسياسية التي تشهدها كراتشي قرابة 800 قتيل منذ مطلع العام، حسبما أعلنت اللجنة المستقلة لحقوق الإنسان في باكستان أمس. وتشهد كبرى مدن الجنوب والعاصمة الاقتصادية للبلاد مواجهات يومية وعمليات اغتيال محددة الأهداف تزايدت في الأسابيع الماضية لتبلغ بحسب اللجنة المستقلة لحقوق الإنسان مستويات غير مسبوقة منذ عام 1995. وقالت رئيسة اللجنة زهرة يوسف، إن «قرابة 800 شخص كانوا ضحايا لأعمال العنف في الأشهر السبعة الأخيرة».

مبوب

وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة رجاء فواز خليل
أرملة المرحوم إبراهيم داوود خليل
ابنها: حسن خليل وزوجته نينا
بناتها: مزين زوجة السيد ساري طاهر فضل الله، بارعة زوجة السيد محمد طاهر فضل الله، بتول زوجة مصطفى البستاني
شقيقاها: المرحوم زكي وعلي فواز
شقيقاتها: المرحومة نسيمة فواز، المرحومة فاطمة فواز، فايزه ياسين، زكيه ياسين، نجاة جعفر ونهلة فواز
ووريت في الثرى في بلدتها جويا يوم الخميس الواقع فيه 4 آب 2011
تقام ذكرى الأسبوع اليوم السبت في 6 آب 2011 من الساعة الثالثة حتى السادسة بعد الظهر في قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء ـ سبينس ـ قرب مديرية أمن الدولة. للرجال والنساء
الآسفون: آل خليل، فواز، طاهر فضل الله، ياسين، البستاني وعموم أهالي جويا.

تصادف يوم الأحد الواقع فيه 7 آب 2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الطبيب الدكتور محمد سليم قاسم (الحاج)
والده الحاج سليم محمد قاسم (الحاج)
والدته هنا علي ناصر
شقيقاه: علي ويوسف
شقيقتاه: رولا زوجة السيد أحمد حمود، والمحامية علا زوجة القاضي بلال عدنان بدر
عماه: المرحومان: حسين وأحمد
أخواله: هاشم علي ناصر، والمرحومون حسن (أبو علي) وفضل (أبو زاهد) ومحمد (أبو ماجد) وحسين (أبو طالب) وموسى (أبو مصطفى) وقاسم (أبو علي) وإبراهيم (أبو حسن) ومصطفى ومحمود (أبو خالد) ومحسن (أبو مصطفى) ويوسف ناصر.
وبهذه المناسبة تقبل التعازي في حسينية الشياح، من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً.
ولكم من بعده طول البقاء

زوج الفقيدة: مراد منصور البارودي
ولدها المرحوم جورج
شقيقاها: نبيل إميل البارودي
فادي إميل البارودي وزوجته ريتا عمار
وعائلتهما
وعائلاتهم وأقاربهم وأنسباؤهم ينعون إليكم المأسوف عليها المرحومة
رينيه جوليان جوزيف
زوجة مراد منصور البارودي
يسجى جثمانها الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم السبت 6 آب 2011 في كنيسة دير القديس جاورجيوس ـ دير الشير ـ بمكين، حيث تقام الصلاة عن نفسها الساعة الرابعة بعد الظهر.
تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون الكنيسة، ويوم الأحد 7 الجاري في صالون الكنيسة من الساعة الحادية عشرة حتى السابعة مساءً.
ويوم الاثنين 8 الجاري في منزل إميل البارودي في فرن الشباك بناية العازرية الطابق الخامس قرب الجامعة اللبنانية ـ كلية الفنون.

ذكرى ثالث

لمناسبة مرور ثلاثة أيام على وفاة المرحوم
الحاج محمد علي حاوي
يقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في بلدته خربة سلم نهار الأحد 2011/08/07 الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر.
كذلك سيقام مجلس فاتحة عن روحه في بيروت نهار الجمعة 2011/08/12 في حسينية زقاق البلاط من الساعة الخامسة حتى السادسة من بعد الظهر.
ولكم من بعده طول البقاء.

نعي

اللجنة الطبية في مستشفى الساحل تنعى بمزيد من الأسى الفقيد الغالي
الدكتور محمد قاسم الحاج
للفقيد الرحمة ولأهله الصبر والسلوان

مبوب

للبيع

محل طابقين ـ أرضي 80 م2 مع ديكور ومستودع 80 م2 ـ في الأشرفية ـ المدوّر ـ قرب MTC TOUCH ـ 525,000 USD. هـ: 03/337524.

شقق للبيع في الرملة البيضاء ـ خلف السفارة الصينية ـ 420 م2 ـ طابق ثاني ـ كاشف ـ ت: 03/808505

للبيع أرض في الكفور كسروان 8501 م2 على رأس تلة 300 $م2. ت : 03/777402 - 01/872832

للبيع في الطيونة دوبلكس 350 م2 ط 10 كاشفة بناء جديد سعر مغر 70/720770

للبيع حي الاميركان شقة 250 م2 ط9 بناء جديد للاستعلام 70/720770

للبيع في عين عنوب (قضاء عاليه) شقق من 135 م م الى 225 م م. منظر خلاب على البحر والجبل.
TEL: 393232 ـ 03
ADVANTAGE REAL ESTATE S.A.L

للاستثمار

مكتب مفروش وسط الحمرا ط 2 ـ 60 م2 ـ 10000 $ سنوياً ـ 03/837837

عيادة لجراحة التجميل والأسنان ـ تجهيز كامل ـ فردان ـ 03/837837

مطلوب

شركة عالمية بحاجة لمشغل ماكينات التعليب. خبرة سنتين. في المعمل/مجال الكهرباء أو الميكانيك. لغة انكليزية. معاش + ضمان + تأمين صحي
ت: 01/883300
فاكس: 01/884200

مفقود

فقد جواز سفر باسم ليلى علي صولي لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/056537

فقد جواز سفر باسم غادة احمد عبد الله لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/677040

إعلانات رسمية

مناقصة عامة
رقم: 2986/م ع إ/ م م /3
الساعة التاسعة من نهار الخميس الواقع في 2011/9/8 تجري وزارة الدفاع الوطني. المديرية العامة للإدارة. مصلحة الهندسة في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل . أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: تحقيق مواد إنشاء لصالح الجيش.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 908/م ع إ/م هـ/د ع تاريخ 2011/6/28.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة . مصلحة الهندسة في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني . المديرية العامة للادارة . مكتب عقد النفقات . اليرزة.
يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2011/8/3
اللواء الركن عبد الرحمن شحيتلي
المدير العام للإدارة

مناقصة عامة
رقم: 2984/م ع إ/ م م /3
الساعة التاسعة من نهار الاربعاء الواقع في 2011/9/7 تجري وزارة الدفاع الوطني. المديرية العامة للإدارة. مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل . أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: تحقيق جهاز X-Ray Machine لصالح القوات الجوية.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 42/م ع إ/م ع/1 تاريخ 2011/6/28.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة. مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني . المديرية العامة للادارة . مكتب عقد النفقات . اليرزة.
يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2011/8/3
اللواء الركن عبد الرحمن شحيتلي
المدير العام للإدارة
التكليف 1207

مناقصة عامة
رقم: 2982/م ع إ/ م م /3
الساعة التاسعة من نهار الثلاثاء الواقع في 2011/9/6 تجري وزارة الدفاع الوطني. المديرية العامة للإدارة. مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل . أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: تحقيق عدة إفرادية وآلات مشاغل لصالح الجيش لعام 2011.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 40/م ع إ/م ع/1 تاريخ 2011/6/28.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة. مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني . المديرية العامة للادارة . مكتب عقد النفقات . اليرزة.
يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2011/8/3
اللواء الركن عبد الرحمن شحيتلي
المدير العام للإدارة
التكليف 1206

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المنفذ عليهم خضر علامة المجهول المقام
عملاً بأحكام المادة /409/أ.م.م. وما يليها تحيطكم هذه الدائرة علماً بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2007/1929 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالبي التنفيذ بدر ابل وعبد الكريم ونبيل وعادل وشعاع وجمال وأيمن وهشام وعصام وحسين ودنيا وصفا عبد الرحيم موضوعه طلب تنفيذ الحكم الصادر عن القاضي المنفرد المدني في بيروت رقم 2006/2387 تاريخ 2007/3/30 لجهة الزامك بالمرسوم والمصاريف القانونية ورسوم التنفيذ.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة خمسة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت
أحمد فواز

إعلان
صادر عن القاضي العقاري الاضافي في البقاع
استناداً للقرار الصادر عن حضرة القاضي العقاري الاضافي في البقاع بتاريخ 2011/6/9 والمتضمن نشر خلاصة استدعاء المستدعي ديب احمد مرتضى وذلك لتصحيح اسم والده المرحوم احمد علي مرتضى بدلاً من احمد محمد مرتضى عن العقارين 2871. 2873 من منطقة الهرمل العقارية.
فكل من يستطيع اثارة القضية أو له حق فيها يُرجى حضوره لقلم المحكمة العقارية في البقاع خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس قلم المحكمة العقارية
عمر عميص

إعادة اعلان مزايدة تلزيم
تقديم وتركيب واستثمار لوحات اعلانية في مطار رفيق الحريري الدولي . بيروت وعلى الطريق المؤدية اليه
الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه السابع من شهر أيلول 2011تجري ادارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون . شارع بوردو . الصنايع . بيروت، لحساب وزارة الاشغال العامة والنقل . المديرية العامة للطيران المدني مزايدة تلزيم تقديم وتركيب واستثمار لوحات اعلانية في مطار رفيق الحريري الدولي . بيروت وعلى الطريق المؤدية اليه.
. التأمين المؤقت: مئتي مليون ليرة لبنانية.
. سعر الافتتاح: ثلاثة مليارات وستماية مليون ليرة لبنانية.
. طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للطيران المدني.
يجب ان تصل العروض الى قلم ادارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
عن المديرة العامة لإدارة المناقصات بالانابة
المفتش العام
فوزي نعمه
التكليف
1205

إعلان عن إجراء مناقصة عمومية
في تمام الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/8/23 الثالث والعشرون من شهر آب عام 2011، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزيم اشغال استكمال بناء مدرسة في بلدة دير عامص . قضاء صور . على اساس التنزيل المئوي
يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الاولى لاشغال مباني والراغبين بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور الى الادارة اثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.
ترسل العروض بالبريد المضمون او تسلم باليد على ان تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
رئيس مجلس الجنوب
قبلان قبلان
التكليف 1211

تبليغ مجهول المقام
محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي أميرة صبرا
تدعو المدّعى عليه حسين حقاني لحضور جلسة 2011/10/26 واستلام اوراق الدعوى 2011/257 المُقامة من عبد الله حمود ورفاقه وموضوعها إسقاط حق المدعى عليه من التمديد القانوني والزامه باخلاء المأجور الكائن في الطابق الثاني شمالي من العقار 3333/ المصيطبة.
رئيس القلم
سامر طه

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى بالشمال
طلب سلطان نعيم لموكله هشام يعقوب سند تمليك بدل ضائع للعقار رقم 155 منطقة الشيخ طابا الجبل
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف

سبينيس خالي 100% من الدخان

مرّة جديدة أثبت سبينيس أنه الرائد في مجال البيع بالتجزئة في لبنان بعد أن قرّر إصدار قانون داخلي يمنع التدخين ضمن جميع فروع السوبرماركت المنتشرة على الأراضي اللبنانية لا سيّما في الجناح، الأشرفية، ضبيه، صيدا، صور وطرابلس.
الجميع يستحق أن ينعم بهواءٍ صافٍ ونقي، فكيف الحال إذا كنت داخل سوبرماركت محاطاً بالمأكولات الطازجة من لحوم، سمك، أجبان، خضار وغيرها، فتعرضها للدخان يؤثر على نوعيتها وحالتها وقد يؤدي الى تلوثها.
كما أن التدخين ليس فقط مزعجاً بالنسبة لغير المدخنين وأولئك الذين أقلعوا عن التدخين، بل هو أيضاً مصدر قلق حقيقي على صحة زبائن سبينيس نظراً لعدد الأطفال والنساء الحوامل والمرضى الذين يشكّلون قاعدة الزبائن ويرغبون بالإستمتاع بتجربة تسّوق خالية من التلوّث والأضرار.
تندرج هذه المبادرة الهامة والمسؤولة إجتماعياً في إطار استراتيجية سبينيس التي تضع صحّة الزبون وسلامته ضمن أولوياتها وتهدف إلى توفير بيئة نظيفة وصحية للتسّوق.
وبالتالي، أصبح سبينيس أول سوبرماركت في لبنان خالياً 100% من التدخين ما يشجّع على الممارسات الصحية السليمة ويرسم نموذجاً اجتماعياً مسؤولاً يحتذى به.

الرياضة اللبنانية

عودة عبد النور ورستم والخطيب «قرفان» من الأجواء

يواصل منتخب لبنان لكرة السلة استعداداته لبطولة آسيا التي ستقام في الصين من 15 وحتى 25 أيلول، مع التحاق مزيد من اللاعبين بالتمارين، أمثال إيلي رستم وجان عبد النور واعتذار آخرين، أولهم فادي الخطيب بداعي الراحة... و«القرف»

منتخب لبنان قد يفتقد لعناصر أساسية (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

لم تتوقف تمارين منتخب لبنان السلّوي بعد عودته من دورة الملك عبد الله الأردنية؛ فالاستعدادات استمرت تحضيراً للبطولة الآسيوية في الصين حيث سيتنافس لبنان في المجموعة الأولى إلى جانب منتخبي كوريا الجنوبية وماليزيا ومنتخب ثالث من وسط آسيا. ويُعَدّ لقب البطولة بطاقة عبور نحو أولمبياد لندن 2012 حيث يتأهل بطل آسيا عن قارته، فيما يخوض صاحبا المركزين الثاني والثالث ملحق التأهل الذي يقام عادة قبل شهر من انطلاق الألعاب الأولمبية.

وبدأ العناصر الأساسيون في صفوف المنتخب يعودون تدريجاً؛ إذ التحق قبل ثلاثة أيام كل من إيلي رستم وجان عبد النور العائدين من الإصابة، إضافة إلى شارل تابت العائد من السفر. وما زالت الأمور غير واضحة بالنسبة إلى اللاعب الأجنبي الذي سيُجنَّس؛ إذ بعد الحديث عن لورين وودز أو داريل واتكنز عادت الأمور إلى النقطة الصفر؛ إذ صرف النظر عن التعاقد مع وودز، نظراً إلى المبلغ الكبير (80 ألف دولار) الذي طلبه مقابل عقد ينتهي بعد البطولة الآسيوية في أواخر أيلول. لذا، يبقى داريل واتكنز الخيار الثاني، وخصوصاً أن بالإمكان التعاقد معه مقابل مبلغ يناهز أربعين ألف دولار.

هذه الضبابية في حسم أمر اللاعب المجنس تؤخر إقامة المعسكر التدريبي للمنتخب، المقرر في تركيا؛ إذ يفضل القيمون على المنتخب اللبناني أن يقام المعسكر بحضور اللاعب الجديد. لكن الوقت يمر سريعاً على المنتخب اللبناني، وخصوصاً مع اقتراب موعد بطولة قطر الدولية التي ستقام بين 24 و29 آب حيث من المقرر أن يشارك فيها لبنان، بعد أن يكون قد خضع المنتخب للمعسكر التركي.

ورغم التحسّن الذي طرأ على تمارين المنتخب اللبناني من ناحية استعادة بعض العناصر الأساسيين، إلا أن بعض اللاعبين ما زالوا غائبين، وفي طليعتهم علي محمود والقائد فادي الخطيب. فالأول لا يزال مسافراً في كندا حيث يتعالج من إصابة في ظهره قد تمنعه من اللعب مع المنتخب في البطولة الآسيوية. أما الخطيب، فالأمور بالنسبة إليه محسومة. وقد صرح في اتصال مع «الأخبار» قائلاً: «لن أشارك مع منتخب لبنان في البطولة الآسيوية هذا العام بسبب حالة القرف، فضلاً عن حاجتي إلى الراحة».

وقد يكون السبب الثاني منطقياً، نظراً إلى الموسم الطويل الذي مر به الخطيب مع الشانفيل، إضافة إلى مشاركته مع الرياضي في بطولة آسيا وإحرازه اللقب. لكن السبب الأول، أو «حالة القرف» التي يعيشها، يبدو مستغرباً بعض الشيء. ولدى الاستفسار منه يقول: «قرفان من أجواء المحاربة التي أشعر بها وقلّة التقدير من أشخاص داخل الاتحاد أو يمونون على الاتحاد ويفضلون لاعبين على آخرين. وغالباً ما يستخدمون لغة التهديد بالتوقيف لدى كل استحقاق». ويؤكد الخطيب أن رئيس الاتحاد جورج بركات ليس من ضمن هؤلاء الأشخاص، إضافة إلى أعضاء آخرين لا يحاربون الخطيب ويدعمونه، إلى جانب علاقته الممتازة بالجهاز الفني. وحين تسأله عن لجنة المنتخبات يجيبك: «ما هي لجنة المنتخبات؟». لكن الخطيب لا يقفل الباب أمام مشاركته مع المنتخب «لكن ليس في هذه البطولة، بل ممكن في البطولة المقبلة».

لا خطيب ثانياً مع الشانفيل

رفض لاعب المتحد حسين الخطيب عرضاً بقيمة 30 الف دولار في الموسم الواحد من الشانفيل. وكان العرض المقدّم يحتاج الى توقيع الخطيب لإتمام الصفقة، الا أن الاخير أبلغ المدرب غسان سركيس رفضه القيام بالخطوة المذكورة قبل حصوله على استغنائه من المتحد، احتراماً للنادي الطرابلسي، بحسب قوله، بعدما عامله بطريقة مثالية خلال وجوده معه.

تصفيات آسيا للشباب

منتخب الشباب يستضيف نظيره الأردني استعداداً للتصفيات الآسيويّة

يستعد منتخب لبنان للشباب لتصفيات بطولة الأمم الآسيوية، وسيلتقي على مدار مواجهتين بنظيره الأردني الذي وصل أمس إلى بيروت، وهو يستعد أيضاً للتصفيات القارية

سمير سعد (أرشيف)

يواصل المنتخب اللبناني للشباب لكرة القدم (دون 19 سنة) استعداداته للتصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الأمم الآسيوية، وهو يستضيف لهذه الغاية نظيره الأردني الذي وصل أمس إلى بيروت وسيلتقي معه في مباراتين تجريان على ملعب المدينة الرياضية، الأولى في الساعة العاشرة من مساء غد الأحد، والثانية الثلاثاء المقبل بالتوقيت عينه.

ويلعب لبنان في التصفيات ضمن المجموعة الرابعة إلى جانب الإمارات، سوريا، اليمن وفلسطين. وستستضيف الإمارات تجمع التصفيات في تشرين الأول المقبل، علماً بأن الأردن يلعب ضمن المجموعة الثانية مع البحرين، طاجيكستان، قطر، الكويت، بوتان.

وكان المنتخب قد تدرب أمس على ملاعب بلدية بيروت في قصقص، بإشراف المدير الفني سمير سعد والمدرب نبيه الجردي.

ورأى سعد أن المباراة ستكون الأولى للمنتخب مع الأردن بعد تجميع اللاعبين والتمارين التي انطلقت قبل شهر تقريباً، وأكد أن المباريات الودية الثلاث في هذا الشهر (مع عمان في 21 الجاري) ستكون مفيدة لمعرفة نقاط القوة والضعف في المنتخب.

وكان سعد قد استدعى 25 لاعباً هم: حسين إبراهيم ومحمد عسكر وشادي حرب (الأنصار)، علي فحص ومحمد قدوح (النجمة)، عباس عوض ومصطفى قانصوه ومحمد عكاري وإبراهيم موسى وكنج مريدي (الشباب العربي)، علاء البابا ومحمود سبليني (الأهلي صيدا)، علي خليفة وجواد قصير وعبد الكريم فضل (المبرة)، قاسم عوالي (الصفاء)، حسين الدر وعلي حلال (العهد)، محمد سالم ومحمد مقصود ملحم هلال وحمزة علي (نادي طرابلس)، حسن الحاج وشادي سكاف (الإصلاح) وعباس سليمان (الإرشاد).

وأدى المنتخب الاردني أول تمارينه في بيروت أمس على ملعب بيروت البلدي، وسيخضع لاعبوه لحصة تمرينية ثانية اليوم على الملعب عينه أيضاً.

الكرة اللبنانية

«طاقة القدر» فُتحت في وجه منتخب لبنان

عقدت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم جلسة أمس، بغياب خمسة أعضاء، هم: الرئيس هاشم حيدر، موسى مكي، جهاد الشحف، محمود الربعة ومازن قبيسي، وقررت فيها اعتماد المدرب الألماني ثيو بوكير مديراً فنياً للمنتخب، إضافة إلى ضم مجموعة من اللاعبين الجدد، هم: زياد الصمد، ربيع الكاخي، عباس عطوي (النجمة) محمد غدار وعباس كنعان، من دون الاستغناء عن أحد من اللاعبين الحاليين بانتظار قرار بوكير. ويبدو أن «طاقة القدر» قد فتحت في وجه المنتخب؛ إذ سيخضع اللاعبون لمعسكر خارجي في كوريا الجنوبية من 25 آب ولغاية 2 أيلول، موعد اللقاء مع الكوريين في افتتاح تصفيات الدور الثالث المؤهل إلى مونديال 2014. وسيكون هناك معسكر داخلي للاعبي المنتخب من 4 إلى 6 أيلول قبل لقاء الإمارات. وستُخصص مكافأة مالية للاعبي المنتخب الوطني وجهازه الفني والإداري بقيمة ألف دولار في حال الفوز، و500 دولار في حال التعادل في كل مباراة خلال التصفيات كحافز معنوي للاعبين، إضافة إلى زيادة البدل المادي الشهري إلى 500 دولار (300 دولار سابقاً).

وفي أبرز المقررات الأخرى: توجيه الشكر إلى نادي العهد على موقفه الوطني بالتجاوب مع رغبة الاتحاد في الإفادة من جهود مديره الفني ثيو بوكير مع المنتخب، والموافقة على منح حقوق النقل التلفزيوني لمباريات منتخب لبنان في التصفيات لشركة وورلد سبورت غروب مقابل مبلغ 600 ألف دولار، والتفويض إلى رئيس الاتحاد هاشم حيدر إنجاز المفاوضات الجارية مع بعض القنوات التلفزيونية اللبنانية لبت حصولها على حقوق البث التلفزيوني لمباريات الدوري العام للدرجة الأولى وكأس لبنان ابتداءً من بداية الموسم الجديد 2011 ـ 2012.

لاعبو المنتخب خلال التمرين على ملعب الصفاء (عدنان الحاج علي)

بوكير ممازحاً طارق العلي

الكرة العراقية

الاتحاد العراقي يستبدل درجال بالبرازيلي زيكو

غضّ مسؤولو الاتحاد العراقي لكرة القدم النظر عن التعاقد مع المدافع الدولي السابق عدنان درجال لتولي الاشراف على منتخب «أسود الرافدين» قبل انطلاق الدور الثالث من التصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2014 في البرازيل.

وكانت تقارير عدة قد أشارت إلى اقتراب الاتحاد من إسناد المهمة إلى درجال، بعد استقالة الألماني فولفغانغ سيدكا، لكن تطورات في الأمتار الأخيرة حالت دون ذلك.

ولم يصدر أي أمر رسمي عن الاتحاد بعد إلغاء فكرة التعاقد مع درجال، مع أن أكثر من مسؤول اتحادي أبدوا حماستهم الشديدة لتوليه المسؤولية. كذلك لم يصدر حتى الآن أي رد فعل من درجال بعد تراجع الاتحاد عن فكرة التعاقد معه للإشراف على تدريب المنتخب الذي كان درجال واحداً من أعمدته الأساسية في ثمانينيات القرن الماضي. ولمّحت تسريبات من مصادر مقربة من الاتحاد العراقي إلى أن عدداً من أعضائه عارضوا فكرة التعاقد مع درجال.

وأفادت تقارير صحافية أمس أيضاً بأن نية الاتحاد العراقي تتجه إلى التعاقد مع المدرب البرازيلي زيكو، وأن الاتحاد اتفق نهائياً على تسمية مدرب منتخب اليابان سابقاً، لكونه يملك الكثير من الأدوات التي يمكنها أن تقود المنتخب الوطني العراقي في الفترة المقبلة، موضحاً أن زيكو عمل أخيراً مع فريق فنربخشه التركي. ويستهل المنتخب العراقي رحلته في التصفيات بلقاء الأردن في أربيل في الثاني من أيلول المقبل. وأشار نائب رئيس الاتحاد إلى أن المفاوضات مع زيكو بدأت بالفعل ويمثلهم فيها رئيس الاتحاد في العاصمة الأردنية عمان.

> يملك زيكو فكرة كبيرة عن الكرة الآسيوية؛ لكونه قاد اليابان سابقاً

على صعيد آخر، ذكر شرار حيدر أن الاتحاد القطري طلب من نظيره العراقي تأجيل موعد المباراة الودية بين منتخبيهما التي كانت مقررة في 10 الحالي في الدوحة إلى إشعار آخر، من دون تقديم توضيحات أخرى تقف وراء التأجيل.

الكرة المصرية

الأهلي يعزّز قائمته قبل دوري أبطال أفريقيا

غادر الجزائري أمير سعيود (21 سنة) الأهلي، بطل الدوري المصري في المواسم الستة الأخيرة، نهائياً، وأبلغ إدارة النادي بذلك بعدما أصبح خارج حسابات المدرب البرتغالي مانويل جوزيه. وسبق لإدارة الأهلي أن أعلنت أنها تدرس إمكان إعارة سعيود إلى ناد جزائري (يرجح أن يكون مولودية الجزائر)، لكنها رفضت فكرة رحيله النهائي، كما أفاد موقع النادي القاهري.

من ناحية ثانية، استكمل الأهلي قائمته الأفريقية بضم ثلاثة لاعبين قبل أسبوع واحد على استضافة مولودية الجزائر في الدور ربع النهائي لدوري أبطال أفريقيا. وقرر الأهلي قيد الثلاثي المنضم حديثاً إلى الفريق، والمكوّن من ثنائي منتخب مصر وليد سليمان، القادم من أنبي، ومحمد نجيب، من اتحاد الشرطة، والمهاجم البرازيلي فابيو جونيور القادم من نافال البرتغالي. وكانت المنافسة على الدخول في القائمة بين هذا الثلاثي والعائد حديثاً إلى صفوف الفريق أحمد شديد قناوي، لكن وجود الثنائي سيد معوض وأيمن أشرف في مركز الظهير الأيسر وهو مركز قناوي ساعد في الاختيار النهائي. وسبق للأهلي أن أضاف أخيراً الثنائي السيد حمدي ورامي ربيعة للتشكيلة الأولوية التي كانت تضم 25 لاعباً.

وفي سياق متصل بالبطولة المصرية، يواجه اتحاد اللعبة عاصفة من الانتقادات بعد قراره بإلغاء الهبوط هذا الموسم من الدوري الممتاز وزيادة عدد أندية المسابقة إلى 20 فريقاً في الموسم المقبل، وهو ما وصف بأنه «قرار سياسي» وسيؤدي إلى الإضرار باللعبة.

ويدفع خبراء ومحللون بأن قرار الاتحاد سياسي بحت ويهدف إلى تخفيف العبء عن الاتحاد الذي يواجه ضغوطاً كي يلغي الهبوط بعد موسم توقف منذ أواخر كانون الثاني حتى نيسان بسبب «الثورة». وجاء في المراكز الأخيرة في الموسم المنصرم بالدوري الممتاز فرق الاتحاد السكندري والمقاولون العرب وسموحة، وصعدت فرق الداخلية وغزل المحلة وتليفونات بني سويف. وتقرر إقامة دورة فاصلة بين الفرق أصحاب المركز الثاني في المجموعات الثلاث في دوري القسم الثاني لتحديد صاحب البطاقة 20 والأخيرة للعب في الدوري الممتاز.

أخبار رياضية

شراكة بين أتلتيكو وليون الفرنسي

يوقّع نادي أتلتيكو سبورت كلوب عقد الشراكة مع نادي ليون الفرنسي الشهير، وذلك عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر الخميس المقبل في فندق مونرو، برعاية وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي. يلي حفل التوقيع مؤتمر صحافي يعقده رئيس النادي اللبناني روبير باولي وأمينة سر النادي الفرنسي جوسلين باغلياني.

سليمان ساره بطل ثالثة «الدوبل تراب»

نظّم الاتحاد اللبناني للرماية والصيد المرحلة الثالثة من بطولة لبنان في مسابقة الدوبل تراب في حقل نادي البقاع للرماية والصيد. وفي ما يأتي نتائج الرماة الثلاثة الأوائل: 1- سليمان ساره (نادي البقاع): 175 على 200 طبق، 2- ناجي هاشم (نادي الصفرا): 154، 3- فوزي نحاس (نادي البقاع): 146.

بعثة اللبنانية إلى «يونيفرسياد شينزن»

ستتمثل الجامعة اللبنانية في بعثة الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات إلى دورة الألعاب الجامعية الصيفية «يونيفرسياد» المقررة من 11 إلى 22 آب في مدينة شينزن الصينية، بوفد يضم رئيس دائرة النشاط الرياضي نديم زين الدين ومسؤول النشاط في الفروع الأولى يوسف الزين (مسؤول لجنة التنس في اتحاد الجامعات)، واللاعبين واللاعبات أحمد حازر (سباق 110 أمتار حواجز ـ حامل الرقم القياسي اللبناني: 14,06 ثانية) الذي شارك أخيراً في بطولة آسيا التي أجريت في مدينة كوبي اليابانية، وجنى ماجد (الوثبة الثلاثية)، محمد بهجت وهانم جمعة (كرة الطاولة)، ويوسف زين الدين (الكاراتيه).

نشاط MUBS الرياضي

اختتمت الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم MUBS المهرجان الرياضي السنوي الرابع في كرة السلة والكرة الطائرة تحت شعار «الرياضة في مواجهة المخدرات»، برعاية وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، وبالتعاون مع مستشفى الساحل وجمعية جاد. ونظمت المهرجان الدائرة الرياضية في الجامعة على ملعبها في الدامور بمشاركة 30 نادياً وجامعة وجمعية ومؤسسة من كافة المناطق اللبنانية، وبإشراف منسق الأنشطة الرياضية فادي فياض. في النتائج، أحرزت جامعة بيروت العربية المركز الأول في الكرة الطائرة وحلّت MUBS في المركز الثاني. أما في كرة السلة، فقد أحرزت اللقب الجامعة اللبنانية الدولية LIU بفوزها في المباراة النهائية على الجامعة المضيفة التي حلّت في المركز الثاني على التوالي .

مهرجان أمل الرياضي

أحرز فريق قدامى عين الرمانة في كرة السلة لقب مهرجان أمل الرياضي لصيف 2011 الذي تنظمه الجامعة الأميركية للثقافة والتعليم AUCE بالتعاون مع مكتب الشباب والرياضة في حركة أمل في جبل لبنان بمشاركة معظم أندية وجامعات جبل لبنان. وحل نادي العمل فرن الشباك ثانياً ونادي شباب الشويفات ثالثاً.

الرياضة الدولية

الكأس السوبر الإيطاليّة: «بروفة» الصراع على الـ«سكوديتو» المقبل

افتتاح موسم كرة القدم الإيطالية لن يكون هذه المرة من قلب العاصمة روما، بل من أرض نظيرتها الصينية بكين حيث سيستضيف ملعب «عش الطائر» مباراة الكأس السوبر اليوم الساعة 15,00 بتوقيت بيروت

مناصرون صينيون لإنتر ميلانو يهاجمون مواطناً لهم مرتدياً قميص ميلان قبيل حصة تدريبية لفريقهم المفضل على «ملعب العمال» في بكين (ألكسندر يوان - أ ب)

شربل كريم

«بروفة» المنافسة على لقب الـ«سكوديتو» هي العنوان الذي يمكن إطلاقه على مباراة الكأس السوبر الإيطالية التي ستجمع بين الجارين ميلان بطل الدوري وإنتر ميلانو بطل كأس إيطاليا. «الدربي» الشهير الذي يجمع الفريقين عادة على ملعب «سان سيرو»، ينقل حماوته الى بكين، حيث سيعلن الطرفان مدى استعدادهما للموسم الجديد، ولو أن الغيابات تبدو كثيرة في صفوفهما.

ورغم عدم انغماس اللاعبين الأميركيين الجنوبيين في البرنامجين التحضيريين للفريقين استعداداً للموسم الجديد، وذلك بفعل انشغالهم مع «كوبا أميركا» مع منتخبات بلدانهم، فإن من سيحضر على أرض الملعب يمكنه أن يعكس مدى الشغف الذي يختزنه فريقه من أجل الظفر بلقب الدوري المحلي في الموسم المقبل، إذ يتوقع أن لا يخرج قطبا ميلانو من دائرة المنافسة، التي يذهب المراقبون الى اعتبار أنها ستكون ثنائية بينهما.

ويمكن إنتر ميلانو أن يستحوذ على التحليل الأكبر في الحديث عن وضع الفريقين حالياً، إذ إن بطل أوروبا في الموسم قبل الماضي يبدو بحاجةٍ ماسة الى «كسر شوكة» غريمه قبل انطلاق الموسم، لكن التذبذب في المستوى خلال فترة التحضير وغياب العديد من العناصر بسبب الإصابة أو الانشغال مع منتخباتهم في أميركا اللاتينية، تركا قلقاً كبيراً حول مستوى فريق جان بييرو غاسبيريني. وبالحديث عن هذا المدرب، يفترض التوقف عند الاستراتيجية الثابتة التي اعتمدها في المباريات الإعدادية، وهي 3-4-3 الكلاسيكية أي نفس الخطة التي دأب على الإيمان بها مع فريقه السابق جنوى. هذه الخطة تبدو جريئة لكنها تبدو محفوفة بالمخاطر، وذلك بسبب النزعة الهجومية التي يشغلها طرفا خط الوسط لمؤازرة ثلاثة مهاجمين يتوقع أن يكونوا اليوم جامباولو باتزيني والكاميروني صامويل إيتو والمقدوني غوران باندیف.

إلا أن هذه المسألة التي قد تصيب فريق غاسبيريني في المقتل، قد يكون مردودها الأكبر أمام ميلان الذي يعاني منذ الموسم الماضي في حماية أطرافه لضعف الظهيرين. إلا أن الـ«روسونيري» يملك نقطة تفوّق مهمة الى أبعد الحدود في مواجهته مع جاره، وهي القوة البدنية الرهيبة التي يمثلها غالبية لاعبيه، أمثال المدافع أليساندرو نيستا الذي سيعهد إليه المدرب ماسيميليانو أليغري من دون شك مهمة مراقبة إيتو، إضافةً الى الهولندي مارك فان بومل في خط الوسط، والعملاق السويدي زلاتان إبراهيموفتيش في الهجوم.

مخطئ من يعتقد أن في رفع الكأس السوبر فوائد إيجابية قليلة للفريق الفائز، إذ إن الضربة المعنوية للخاسر ستكون أكبر من اسم اللقب، الذي فاز به كل من الفريقين خمس مرات، وبالتالي فإن مسألة الانفراد بالرقم القياسي تضيف الوقود الى النار المشتعلة أصلاً بين العدوين.

لا مشاكل مع غاسبيريني

نفى لاعب وسط إنتر ميلانو الهولندي ويسلي سنايدر أي خلافات مع المدرب الجديد جان بييرو غاسبيريني، الذي بدّل من مركزه على أرض الملعب في المباريات الأخيرة، مضيفاً: «غاسبيريني هو مدرب جيد، وقد قام ببعض التعديلات وكل واحدٍ منا يشعر بطريقة جيدة، وسنقدم أسلوبنا ضد ميلان». وأشار سنايدر الى أنه يريد بشدة الفوز لمكافأة الجمهور الكبير لإنتر في الصين.

خطة 3-4-3 لإنتر جريئة ومحفوفة بالمخاطر

البطولات الوطنية الأوروبية

الليلة صافرة بداية الدوري الفرنسي

يُنتظر أن يكون الصراع على لقب الدوري الفرنسي لكرة القدم محتدماً بين عددٍ كبير من الفرق الطامحة إلى قول كلمتها في الموسم الجديد الذي ينطلق الليلة. ويأتي ليل حامل اللقب على رأس فرق الصف الأول، حيث يترقب المتابعون معرفة ما سيقدّمه، وخصوصاً أنه فقد أهم ركائزه الهجومية، المتمثلة بالعاجي جيرفيه ياو كواسي «جرفينيو»، صاحب 15 هدفاً في بطولة الموسم الماضي، الذي انتقل إلى أرسنال الإنكليزي.

من جهته، يطمح مرسيليا وصيف البطل إلى استعادة اللقب رغم نقصه العددي في مستهل البطولة بسبب إصابة بعض لاعبيه وإيقاف بعضهم الآخر. وسيكون لباريس سان جيرمان دور كبير في الموسم الجديد بـ«حلته القطرية» بعد شراء شركة قطر للاستثمار معظم أسهمه واستقدام عدد من اللاعبين، حيث رصدت ميزانية ضخمة فاقت 80 مليون يورو لشراء 8 لاعبين.

كذلك يدخل ليون كالعادة في صفوف المرشحين للقب، فيما يحلم بوردو بالعودة إلى المقدمة وملامسة اللقب الذي ظفر به موسم 2008.2009.

وهنا البرنامج (بتوقيت بيروت):

■ السبت:

مرسيليا × سوشو (22,00)

كاين × فالنسيان (22,00)

أجاكسيو × تولوز (22,00)

بريست × إيفيان (22,00)

مونبلييه × أوسير (22,00)

نانسي × ليل (22,00)

نيس × ليون (22,00)

باريس سان جيرمان × لوريان (22,00)

■ الأحد:

ديجون × رين (18,00)

بوردو × سانت اتيان (22,00)

الدرع الخيرية الإنكليزية

سيكون ملعب ويمبلي الشهير في العاصمة الإنكليزية لندن، غداً الساعة 16,30 بتوقيت بيروت، مسرحاً لموقعة كروية مرتقبة يلتقي فيها مانشستر يونايتد بطل الدوري مع جاره مانشستر سيتي بطل الكأس على الدرع الخيرية.

وستحمل المباراة أهمية لمعرفة مدى استعدادات الفريقين، وخصوصاً مانشستر سيتي الذي عزّز صفوفه بالأرجنتيني سيرجيو أغويرو، والأخير تحوم الشكوك حول مشاركته بسبب إصابته في قدمه. في المقابل، حافظ يونايتد على تشكيلته، حتى إنه عززها بالمحليين أشلي يونغ وفيل جونز والحارس الإسباني دافيد دي خيا.

● الفورمولا 1 ●

«فيا» يوافق على تنظيم سباق البحرين في تشرين الثاني 2012

بيرني ايكليستون (أ ب)

سيكون سباق جائزة البحرين الكبرى لسباقات سيارات الفورمولا 1 في شهر تشرين الثاني السنة المقبلة بدلاً من آذار بسبب عدم استقرار الأوضاع السياسية في البلاد.

وبحسب تقرير لصحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية، طلبت البحرين من الاتحاد الدولي للسيارات عدم وضع السباق في بداية الموسم المقبل، أي في آذار وتحديد تاريخ آخر له.

ونقلت الصحيفة عن مالك الحقوق التجارية للفورمولا 1 بيرني ايكليستون قوله «أرادوا ألا يكون السباق في البداية، لذا فقد اضطررت إلى تغيير برنامج السباقات».

من جهة أخرى، قال متحدث باسم حلبة البحرين لم يكشف عن هويته إن إقامة السباق في تشرين الثاني (الرابع منه مبدئياً) تمثل ميزة بالنسبة إلى بلاده: «نحن سعداء للغاية باستضافة السباق في موعده الجديد؛ إذ بسبب ارتفاع درجة الحرارة خلال الصيف في بلادنا، من الأفضل لنا إقامة السباق. أما في بداية الموسم، أو في موعد متأخر، وتشرين الثاني هو أفضل شهر بالنسبة إلينا».

دوري أبطال أوروبا

قرعة دوري الأبطال تقسو على أرسنال وليون

لن تكون أندية ليون وأرسنال وبنفيكا في نزهة في مبارياتها الفاصلة والمؤهلة إلى دور المجموعات من دوري أبطال أوروبا بعدما أوقعتها القرعة التي سحبت أمس في نيون السويسرية أمام اختبارات صعبة

لم تبتسم قرعة الدور الفاصل من مسابقة دوري أبطال اوروبا لكرة القدم لليون الفرنسي وأرسنال الإنكليزي وبنفيكا البرتغالي، حيث أوقعتها بمواجهة روبن كازان الروسي وأودينيزي الإيطالي وتفنتي إنشكيده الهولندي تواليا، فيما سيكون بايرن ميونيخ الألماني أمام مهمة سهلة نسبياً بمواجهة زيوريخ السويسري.

وكانت الأندية الثلاثة قد احتلت المركز الثالث أو الرابع في بطولات بلادها بصعوبة، وجاءت القرعة لتضع كلاً منها على المحك، فأوقعت ليون مع روبن كازان الروسي، وأرسنال مع أودينيزي الإيطالي، وبنفيكا مع تفنتي إنشكيده الهولندي.

وكان ليون يمني النفس بأن توقعه القرعة مع زيوريخ السويسري أو أودنسي الدنماركي اللذين لم يسبق لهما أن بلغا دور المجموعات وتجنبه المواجهة مع تفنتي إنشكيده واوديزي وروبن كازان لكي يستطيع مواصلة المشوار وبلوغ الدور الأول الذي لم يغب عنه منذ 2000-2001، وذلك من أجل الحصول على أكبر مبلغ من المال يسد به بعض العجز الحاصل في حساباته.

لكن أمنيات الفريق الفرنسي لم تتحقق، رغم أن نظام القبعات حماه من مواجهة أحد ثلاثة فرق قوية ومرشحة للوصول إلى أبعد من الدور الأول وحتى المنافسة على اللقب، هي بايرن ميونيخ وأرسنال، وبنسب أقل فياريال الإسباني يليه أوديزي، فوقع في مواجهة الفريق الروسي الذي تأهل في الموسمين الأخيرين إلى دور المجموعات.

وتبدو نظرياً مهمة بايرن ميونيخ سهلة أمام زيوريخ، وفياريال أمام أودنسي، خلافاً لما هي عليه حال أرسنال في مواجهة أوديزي، وهو الأكثر خطورة بين فرق القبعة الثانية.

ويعرف أرسنال جيداً أن أوديزي قد يضعه خارج المسابقة القارية الأم، وخصوصاً أن الفريق الإيطالي وقف نداً عنيداً بوجه جميع الكبار في الموسم الماضي على الصعيد المحلي، متسلحاً بهدافه أنطونيو دي ناتالي، الذي سيفتقد كثيراً توأمه في خط الهجوم التشيلياني ألكسيس سانشيز الذي حطّ في برشلونة. أما الصفقة الأبرز لأرسنال هذا الصيف، فهي حتى الآن المهاجم العاجي جرفينيو القادم من ليل بطل الدوري الفرنسي.

ويلعب أيضاً فيسلا كراكوف البولوني مع أبويل نيقوسيا القبرصي، وماكابي حيفا الإسرائيلي مع غنك البلجيكي، ودينامو زغرب الكرواتي مع مالمو السويدي، وكوبنهاغن الدنماركي مع فيكتوريا بلزن التشيكي، وباتي بوريسوف البيلاروسي مع شتورم غراتس النمسوي.

وهنا القرعة:

فيسلا كراكوف (بولونيا) × أبويل نيقوسيا (قبرص)

ماكابي حيفا (إسرائيل) × غنك (بلجيكا)

دينامو زغرب (كرواتيا) × مالمو (السويد)

كوبنهاغن (الدنمارك) × فيكتوريا بلزن (تشيكيا)

باتي بوريسوف (بيلاروسيا) × شتورم غراتس (النمسا)

أودنسي (الدنمارك) × فياريال (إسبانيا)

تفنتي (هولندا) × بنفيكا (البرتغال)

أرسنال (إنكلترا) × أوديزي (إيطاليا)

بايرن ميونيخ (ألمانيا) × زيوريخ (سويسرا)

ليون (فرنسا) × روبن كازان (روسيا)

وتقام مباريات الذهاب في 16 و17 آب، ومباريات الإياب في 23 و24 منه على أن تتأهل 10 فرق ستنضم إلى 22 فريقاً تأهلت مباشرة إلى دور المجموعات.

تبدو مهمة بايرن ميونيخ وفياريال سهلة أمام زيوريخ وأودنسي توالياً

يعرف أرسنال جيداً أن أوديزي قد يضعه خارج المسابقة القارية الأم

سيكون أوديزي التحدي الأول لأرسنال ونجمه الجديد جرفينيو (مات دونهام ـ أ ب)

مونديال الشباب

شباب مصر يواعدون الأرجنتين في دور الـ 16

رفع المنتخب المصري عدد ممثلي العرب في دور الـ 16 لبطولة كأس العالم للشباب لكرة القدم (دون 20 عاماً) المقامة في كولومبيا حتى 20 آب الحالي، إلى اثنين حيث استطاع اللحاق بالسعودية إثر فوزه الكبير على نظيره النمسوي 4-0، في الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة الخامسة.

وارتفع رصيد مصر إلى 7 نقاط احتلت بها المركز الثاني بفارق الأهداف خلف البرازيل التي تأهلت بدورها بعد تغلبها على بنما بالنتيجة عينها.

في المباراة الأولى، بدأت النمسا المباراة على نحو أفضل وأبعد أحمد صبحي مدافع مصر الكرة قبل أن تتجاوز خط مرمى فريقه في الدقيقة الثالثة بعد ركلة حرة نفذها كريستيان كليم. وسدد محمد غازي كرة قوية من 20 متراً اصطدمت بأحد لاعبي النمسا، وهي في طريقها إلى الشباك ليمنح مصر التقدم بعد مرور نصف ساعة من زمن اللقاء.

وسدد محمد إبراهيم كرة من 17 متراً فشل حارس النمسا في الإمساك بها ليضاعف تقدّم مصر في الدقيقة الـ60.

وتبادل لاعبو مصر الكرة بإتقان داخل منطقة جزاء النمسا ليضيف إبراهيم الهدف الثالث من متابعة جيدة في الدقيقة الـ62.

وعاد إبراهيم ليكمل رباعية منتخب مصر وثلاثيته الشخصية قبل ثماني دقائق على نهاية اللقاء من مسافة قريبة. وفي المباراة الثانية، سجل هنريكه (40) وفيليبو كوتينيو (45 و52) ودودو (89) أهداف البرازيل.

وتنتظر المنتخب المصري مهمة صعبة في دور الـ 16 لأنه سيواجه الأرجنتين، فيما تلعب البرازيل مع المكسيك في قمة لاتينية.

وضمن المجموعة السادسة، انتقل المنتخب الأرجنتيني إلى دور الـ 16 بعد اكتساحه نظيره الكوري الشمالي 3-0، تعاقب على تسجيلها فاكوندو فيريرا (36) وبديله لوكاس فيافانييز (84) والاحتياطي الآخر أدريان سيريليانو (90).

وتصدرت الأرجنتين المجموعة برصيد 7 نقاط بفارق 3 نقاط أمام المكسيك التي تعادلت سلباً مع إنكلترا كانت كافية لتحملها إلى دور الـ 16، فيما كان المنتخب الإنكليزي أكبر الخاسرين وودّع البطولة من الدور الأول بعد 3 تعادلات سلبية.

وتقام فجر اليوم أربع مباريات، حيث تلتقي البرتغال مع نيوزيلندا (01,00 بتوقيت بيروت)، والأوروغواي مع الكاميرون (01,00) ضمن المجموعة الثانية، وكولومبيا مع كوريا الجنوبية (04,00) وفرنسا مع مالي (04,00) ضمن المجموعة الأولى.

زاهر يحث على مواصلة التألق

حثّ سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم لاعبي منتخب مصر على ضرورة مواصلة أدائهم الرائع في كأس العالم للشباب وتخطي عقبة الأرجنتين في دور الـ 16.

وقدّم زاهر التهنئة لمنتخب بلاده عقب الفوز الكبير على النمسا 4-0 في الجولة الثالثة من دور المجموعات.

ونقل الموقع الرسمي للاتحاد المصري عن زاهر قوله: «منتخب الشباب كان عند حسن ظن الجماهير المصرية المتابعة لمونديال الشباب». وأبدى زاهر إعجابه «بثقة اللاعبين في أنفسهم واللعب الجماعي والإيجابية في الأداء»، وأعرب عن أمنياته بمواصلة هذا الأداء المميز والروح العالية أمام منتخب الأرجنتين.

أصداء عالمية

تعثّر انتقال فابريغاس إلى برشلونة مجدداً

يبدو أن صفقة الإسباني سيسك فابريغاس كابتن أرسنال الإنكليزي تتجه إلى خاتمتها الحزينة بالنسبة إلى برشلونة الإسباني، حيث ذكرت شبكة «سكاي سبورتس نيوز»، القناة الإنكليزية للأخبار الرياضية، أن نادي «المدفعجية» رفض عرضاً جديداً هو الثالث من نوعه من النادي الكاتالوني من أجل التخلي عن صانع ألعاب المنتخب الإسباني.

واستندت الشبكة إلى مصادر مقربة من اللاعب، كاشفة أن عرض برشلونة ارتفع هذه المرة إلى 29 مليون يورو إضافة إلى 6 ملايين إضافية كحوافز و3 ملايين أخرى للاعب نفسه، أي ما مجموعه 38 مليون يورو.

تجدر الإشارة إلى أن فابريغاس شارك أمس في حصة تدريبيّة مع أرسنال، ما يشير إلى إقفال ملف انتقاله.

من جهة أخرى، ترك المدافع الأرجنتيني غابريال ميليتو برشلونة ليعود أدراجه إلى بلاده للعب في صفوف ناديه السابق انديبنديينتي، بعد أن ذكر الأخير أن اللاعب وقع عقد انتقاله إلى صفوفه، لكنه لم يفصح عن قيمة الصفقة ومدتها.

وفي إسبانيا، أعار ريال مدريد لاعب وسطه الشاب سيرجيو كاناليس إلى فالنسيا، بحسب ما أعلن الطرفان. وأوضح فالنسيا أن الاتفاق يتضمن خياراً بشراء كاناليس من دون أن يكشف عن قيمة الصفقة.

وفي إنكلترا، تعاقد مانشستر سيتي مع الروماني كوستيل بانتيليمون حارس تيميشوارا ليكون احتياطياً لجو هارت، وذلك بعد أن تخلى عن شاي غيفين لمصلحة أستون فيلا.

ألكانتارا يكافأ بدعوة إلى المنتخب الإسباني

حملت تشكيلة منتخب إسبانيا بطل العالم التي أعلنها المدرب فيسنتي دل بوسكي ظهوراً أوّل لاسم لاعب وسط برشلونة الصاعد بقوة تياغو الكانتارا (الصورة)، ضمن عداد 22 لاعباً ستواجه إيطاليا ودياً في باري في 10 الحالي.

واختير الكانتارا «لخامته الرياضية، وسنمنحه فرصة اللعب مع لاعبي المنتخب الأول»، بحسب ما قال دل بوسكي.

وهنا اللاعبون:

- لحراسة المرمى: ايكر كاسياس (ريال مدريد) وفيكتور فالديس (برشلونة) وخوسيه مانويل راينا (ليفربول الإنكليزي)

- للدفاع: الفارو اربيلوا وسيرجيو راموس وراوول البيول (ريال مدريد) وجيرار بيكيه (برشلونة) واندوني إيراولا (اتلتيك بلباو)

- للوسط: سيرجيو بوسكيتس واندريس إينييستا وشافي هرنانديز وتياغو الكانتارا (برشلونة) وشابي الونسو (ريال مدريد) وسانتياغو كازورلا (فياريال) وخافي مارتينيز (اتلتيك بلباو)

- للهجوم: دافيد فيا وبدرو رودريغيز (برشلونة) ودافيد سيلفا (مانشستر سيتي الإنكليزي) وفرناندو لورنتي (اتلتيك بلباو) وفرناندو توريس (تشلسي الإنكليزي) وخوان ماتا (فالنسيا) والفارو نيغريدو (اشبيلية).

(الأخبار)

الأخبار al-akhbar
السبت 6 آب 2011 العدد 1481

أنسي الحاج

جماليّات [4]

ومن بَعْدُ يهمّه الجمال؟ ربّما نحن، في هذه الجهات من العالم، نحن بقايا شعوب الجوع الجنسي والدهشة. اذا كنّا لا نسكر كما ينص «القانون» بجمالات العقل والنحت والتصوير والباليه والموسيقى الكلاسيكيّة، فإننا لا نزال قادرين على الانذهال بجمال بَشَري، بجمال ادبي، بجمال شجاعةٍ هنا وخُلُقٍ هناك، بجمال حنينٍ إلى الجمال.
المحتفَلون مثلنا، في الغرب، بهذا النسل العتيق من الجمال باتوا، إذا قسنا بالرائج من السينما والمسرح والكتاب، ومن المأكل والملبس أيضاً، بل من طرق التعبير واللفظ، جاليات صامتة. الفرق بيننا وبين أقربائنا هؤلاء، أنّهم مُستضعَفون بقوّة تطور مجتمعاتهم، لائذون بمفاهيمهم للجمال من اعصار عنفهم وديموقراطيّات انحدارهم، وإنّنا نحن هاربون أحياناً إلى جمالاتنا من مأزق آخر، مأزق تَعذُّر المواجهة بين الفكر والواقع.

«وحده الجمال وُهب نعمة القدرة على الظهور بأكثر ما يكون من الاشراق وأكثر ما يَحْمل على الحبّ»، يقول أفلاطون. الاشراق، الحبّ. لم يزِد أحد شيئاً منذ عصور. زيدت اجتهادات لإضافة البشاعة. لا لإضافة، بل لإحلال البشاعة محلّ الجمال. لا البشاعة الخلّاقة ـ فهناك بشاعة خلّاقة ـ بل بشاعة الفشل والمَلَل. بشاعة الفنّان الدجّال والكاتب الدجّال والمهندس الدجّال. الطبيب الدجّال والعالم الدجّال والشحّاذ الدجّال. الساخر الدجّال والرصين الدجّال. المسيح الدجّال والشيطان الدجّال. بشاعة هزيمة الاصالة.
الاشراق، الحبّ.
الاشراق خصوصاً.
لولا جمال الشكل في بعض الأشخاص، لخيّل إلينا أنه لم يعد هناك ما يشرق الّا الشمس.

الجميل الذي يعجِب جميل ناقص، الجميل يجب أن يخطف اللبّ. أن يكون سَنيّاً بهيّاً. الجميل يقهرنا ويُنقذنا: يقهرنا لعظمته وجلاله ويُنقذنا لوضاعتنا لولاه.

جمال الطبيعة امرأة حسناء. جمال الفنّ امرأة محلومة.
التعرّف على شخص تهتف روحك لمرآه «ما أجمله!» هو أحد تجسيدات هاجسك بصورة أوسع عن الجمال.

قد اعبّر عن حبّك عندما اعبّر عن حبّي، لكن ما يبهرني في هذا المجال غير ما يبهرك. تقدير الجمال ليس شأناً شخصيّاً فحسب بل هو كلّ حاسة وكل شعور وكل غريزة وكلّ عَصَب وكلّ جهاز وكل غدّة وكل خليّة وكلّ نقطة دم في كلّ شخص على حدة. لا توحيد في الجمال.

جمال السكون هو في حركته الباطنيّة لا في جموده. أقصى الجمود، مثل كتلة جبليّة هائلة، يداني أقصى الحركة. سلطة الكلمة هي في قبضها على الحركة وتَحوّل الاثنتين إلى اندماج متماوج للساكن والصاخب. النحت، نحت الحجر والبرونز خصوصاً، ذروة هذا التناغم الذي كان مستحيلاً قبل الفنون. لذلك سُمّي النحتُ الفنّ الأكمل.

إن لم يكن في الطاقة المبدعة للجمال شّر ففيها خفّة حدّ الطيش، وإن لم يكن هذا ولا تلك فألمٌ فاض عن حدوده البَشَريّة.

كان بول فاليري، الشاعر الفاشل في تدمير شاعريّته قَدْر ما اراد، يعتقد أن «قِيَم الصدم» الحديثة حلّت محلّ الجمال. لو قال: قيم الصدم الجديدة سوف تحاول ابتداع جمالاتها، لصحّ الكلام ولو لم ينطبق التكهّن. الجمال ليس صَنَماً لتجتاحه غزوة وتقتلعه. الجمال قَلَق. البحث عنه هو الذي يوجده. «قيم الصدم» الجديدة ليست قيماً في الأساس وإن هي إلّا ظواهر عارضة يحصل مثلها في كلّ عصر. اذا توصل العلم إلى إحلال «شيء» محلّ كائن حي فهو لن يلغي الحياة بل سيضيف اختراعاً «صادماً» لا يتجاوز حجم المفاجأة العلميّة ليصبح قيمة. الانسان الآلي لم يلغِ الانسان والنزول على القمر لم يلغِ القمر.
لا يستَطيع الانسان أن يتوقّف عن خلق الجمال ما دام مستقبل الحياة هو الموت.

للحكماء «جمالُ» ثَنْينا عن الجمال. حذار شمسهم الكئيبة!

امرأة متلألئة الحسن إلى حدّ الإرباك تحتاج الى مقدار غير عادي من المجون لتفكّ عقدة رهبة جليسها.

هل رأيت أجمل من أعمدة بعلبك، من ابي هول الجيزة، من التماثيل الفرعونيّة والإغريقيّة؟ وأيضاً ليس أحلى من الفولكلور. التحف المعروفة المؤلِّف، كمؤلفات باخ وهايدن وهاندل وفيفالدي وموزار وبيتهوفن ومعلّمي الميلوديا والإنشاد الإيطاليّين والإسبان، هذه التحف تبدو، وستبدو أكثر مع الوقت، أشبه بتلك الروائع القديمة المجهولة المؤلّف.
مبدع الجمال الخارق يُعطيك كأنْ من بيت العطاء لا من بيته.

«الجمال يغري الجسد كي يحصل على إذن بالمرور إلى الروح» (سيمون فايل. 1909 ـ 1943).

كتب الأخوان رحباني عشرين مسرحيّة غنائيّة قوامها الوهم. راجح الشرير اختراع وهولو الشرّير يذوب اخيراً في ليله. «التران» في «المحطّة» كذبة تتحقق على طريقة كذبة الذئب أو معجزة الإيمان. لا فاتِك في الواقع الى الحدّ الموصوف في «جبال الصوّان» ولا مدلج ولا غربة ولا جبال الصوّان. ولا حبّ مثل حبّ «عطر الليل» في «فخر الدين» ولا مثل حبّ فيروز في «عتاب» و«راجعة» و«شايف البحر شو كبير». ولا فرح مثل فرح «موسم العزّ» ولا انفراج مثل انفراج «جسر القمر». سيّد الفنّ الوهم. الفن لا يعرف الّا الجمال عِمادهُ الوهم.

الراوية في مطلع «بياع الخواتم» تَلفتنا الى أن الضيعة التي ستُحكى حكايتها غير موجودة، بل ان قصّتها كلّها غير صحيحة. وبطلة «هالة والملك» تنبّهنا في ختام المسرحيّة قائلة: «نامي يا زغيري نامي/تَنَقّيلك أسامي/ شفتْ مبارح بمنامي / مدينة اسما سيلينا».
منام سعيد. من «لبنان يا أخضر حلو» إلى «بحبّك يا لبنان». أجمل ما بناه الرحبانيان هو أكثر ما يؤلم زياد الرحباني: الخرافة. تؤلمه لأنه، بطفولته الرامزة إلى طفولتنا جميعاً، صدّقها. وقد دمرته صدمة الوعي، وعي الحرب وغير الحرب، أكثر مما دّمرت أي شخص آخر من مدمني تلك الخرافة. فهو لم يكن مجرّد معجب مدمن بل كان ابناً لوالدي الخرافة. جرْحه الشخصي جَماعي، وشعوره بالذنب شعور بالأصالة والنيابة.

هذا الجرح مأساة، لكنه لا يدحض الخرافة. يجب أن يكون الوهم لتكون الخرافة ليكون الجرح، ثم من جديد الوهم والخرافة والجرح.
لم يعد العصر يعترف بأن الفنّ جمال. لكنّ الفن جمال.
والجمال غيم مقدّس.

وَهْمٌ مقدّس.
خطيئة مقدّسة.
خَدَر مقدّس.
لماذا مقدّس؟ لأنه حَنينيّ كالدِين وأكثر.
ولا يسقط، حين يسقط، الّا كما سقط الشيطان، بِدويّ أمير سماوي ينتحر، لا بمواء الانحطاط العصري الخالي خلواً مطلقاً من الألم، والذي بات معه الزّيف، واسماه الآخران الاستنساخ والتفكيك، قاعدة للفكر والأدب والفن.

قداسة حنين الجمال قداسة العقل والحواس لا قداسة الديانات وتعليمها. قداسة من داخل لا من خارج ولا من فوق. من أعلى هو أعلى العقل ومن أعمق هو أعمق الجوارح والمشاعر. ومن أعمق وأعمق هو غور الخيال. والخيال الجمالي ينطوي على المهابة المحيطة بالجمال، وهي مهابة السرّ الطبيعي، اللغز الذي حتّى لو ابتكرته يد الإنسان، كلغز أبي الهول، تُحسّه لغزاً من الطبيعة لا من صنع البشر.
الجمال دائماً يتراءى هكذا، مُنْزلاً وصاعقاً، صاعقاً بهدوء.

وهْمٌ، بلى. سحْر باخ وموزار وبيتهوفن، سحر لوحات عصر النهضة، سحر غَلَيان الشمس والبحر في الموسيقى الإيطالية، سحر الشعر الساحر، سحر فولكلور مصر وبلاد الشام وجبل لبنان والمجر واليونان وأرمينيا ورعاة البقر الأميركيين، سحر هذا الفجر، هذا الغروب، معجزات الخلائق المولودة كلّ لحظة، تفتّحات البراعم، فَتْح الشبابيك كلّ صباح، تجاذب الغرباء، غناء مَن لا يعرف الّا الغناء، رَقص من لا يعرف الّا الرقص، عَزْف من لا يعرف الّا العزف، إيمان من لم يكن يعرف الإيمان، كلّ هذا السحر وَهْم، بلى.
وهذه الأوهام هي زهرة الحقيقة.